المصوّر

العدد ١٦٧٧ - ٢٧ ربيع الثانى ١٣٧٦
٣٠ نوفمبر ١٩٥٦



لا استسلام فى بورسعيد

هذه اللوحة تروى قصة المظاهرة الرائعة التى احتشد لها ابناء بور سعيد الابطال يوم وصول البوليس الدولى ... لقد خرجوا يحملون صورة زعيمهم ويهتفون بحياة مصرويتحدون الغزاة ، مماأثارحفائظ جنود فرنسا فاطلقوا النار على شابين من المتظاهرين فباتا مع الشهداء الخالدين



بورسعيد ... لابورشهيد

● تلقينا تعليقا على مانشره المصور تحت عنوان ميناء التأميم ... من السيد محمود على السمان بطنطا يقول :

– انى لا أوافق على تسمية بور سعيد ميناء التأميم ، لانه اسم صعب ، وخصوصا على الاجانب المارين بها ، ولا ارى استبداله باسم بور شهيد . ان بور سعيد يجب ان تبقى بور سعيد رمزا للتضحية والفداء مدى الاجيال وفى هذا المعنى كتبت الابيات الاتية

لا تقل لى غيره يفضله
بل سوى قولك هذا هاته
ان اذنى حينما تسمعه
تذكر الايثار فى هالاته
آثر القوم بلادا طهرت
ومشوا للموت فى آلاته
اسمها اليوم قصيد خالد
العلا والمجد فى أبياته
فاذا ماشئتمو تغييره
فليكن فى وصفه لا ذاته

حديث فى ترام !

● تسمعت الى حديث شابين فى الترام فهز حديثهما أوتار نفسى لقد كانا يتحدثان فى مزايا مدفع اللانكستر وسرعة الطائرة الميج وقوة دبابة ستالين ونشاط المدفعية المضادة للطائرات ... ان حديث الشبان منذ شهر واحد كان يدور حول فتنة مارلين مونرو وصدر جين رسل وآخر مغامرات فناناتنا ...

شكرا للحرب التى علمتهم كيف يتحدثون حديثا جادا يرسمون به لمصر طريق المستقبل

محمد فهمى عامر

مقترحات القراء من أجل بورسعيد

● اقترح ، لمساعدة بور سعيد واهلها الابطال ، ان تصدر مصلحة البريد طابعا خاصا يكتب عليه « من أجل بور سعيد » وقيمة الطابع «مليم واحد» ويتحتم وضع هذا الطابع على كل خطاب سواء داخل الجمهورية او خارجها . وسيتحصل من هذا الطابع مبلغ ضخم لبور سعيد ...

عبد المنعم قنديل – اسكندرية

●

● اقترح ان يقام فى بور سعيد نصب للجندى المجهول ... جندى القوات المسلحة ، وجندى جيش التحرير الوطنى وجندى البوليس وجندى المقاومة الشعبية فان هؤلاء الاربعة تضافروا ليرفعوا اسم بور سعيد الى قمة الخلود على ان يكون هذا النصب امام الميناء لتراه كل سفينة رائحة وغادية ويفتح ابوابه لكل السائحين الذين يزورون مدينة الابطال

هاشم جهاد – مصر

●

● اقترح دعوة الصحفيين من كل انحاء العالم لمشاهدة بورسعيد. ان الراى العام العالمى يؤيدنا ، ولكن تاييده سيتضاعف بعدما يكتب له مراسلو الصحف من بين الانقاض فى المدينة التى قاومت قوات ثلاث دول ... منها دولتان كبيرتان ... اقدمتا على اخس انواع القتال ... والغدر

على كمال الدين – المنصورة

●

● اقترح ان تضاف الى تذاكر دخول السينما والمسرح خمسة مليمات من اجل بور سعيد ، كما اقترح ان يضاف قرش او قرشان – بحسب الدرجة – الى تذاكر قطارات السكك الحديدية .. اما اقتراحى الثالث فهو ان يضاف قرش الى ثمن كل صفيحة بنزين تباع ، وستتجمع من هذه الحصيلة الثلاثية مبالغ طائلة تساهم فى اعادة بناء بور سعيد

راضى سالم احمد – اسيوط

شعلة الشهداء

● هذه ابيات من تحايا الشعر للمعركة وانفعاله باحداثها ، تلقيناها من الاديب محمد هارون الحلو :

اشهدى يا مصر هذا فارس
ما رآه الدهر منه كان وليدا
هتف الشعب به وانطلقت
حوله مصر سيوفا وجنودا
لا تظلوه شهيدا قد قضى
فيداه ضوات هذا الوجودا
فهو للمجد شعاع بارق
نجتليه كلما رمنا صعودا
انه الشعلة والنور الذى
منه نبنى ذلك العهد الجديدا

صلاة من اجل مصر !

● اقامت الطوائف الاسلامية فى زنزبار بافريقيا الشرقية صلاة جماعة من أجل مصر ، ومن أجل السلام فى الشرق الاوسط وقد كان قوام الحشد المجتمع فيها ٢٠ الفا .. وسارت بعد الصلاة مظاهرات فى شوارع المدينة تحمل لافتات كتب عليها باللغتين الوطنية والانجليزية « اين الحرية » كما اشتركت المراة فى زنزبار فى هذه المظاهرات لاول مرة فى التاريخ ...

ان قضية الحرية فى سلام تجد انصارا فى كل مكان من الارض، فاثبتوا وكافحوا والنصر لكم

ا.ج. بالو . زنزبار

أوائل الطلبة

● جاءنا من وزارة التربية والتعليم ما يلى :

– اثار بعض السادة القائمين على المدارس الثانوية التجارية وطلابها موضوع اشتراك طلاب هذا النوع من التعليم فى مباريات أوائل الطلبة الاذاعية . وقد اتصل المختصون بالوزارة بالاذاعة المصرية فى هذا الشأن وطلبوا اليها تخصيص وقت اخر فى برامجها لمجابهة التوسع فى البرنامج غير ان الاذاعة اعتذرت عن عدم تلبية هذه الرغبة بدعوى ازدحام برامجها وكثرة موادها . وتحقيق هذه الرغبة يعتمد فى الدرجة الاولى على موافقة الاذاعة المصرية التى تقوم بتنفيذ البرنامج من الناحية الاذاعية فضلا عن الامكانيات المادية التى يفتقر اليها قسم الاذاعة بادارة الشئون العامة بالوزارة ، وما يستتبع هذا التوسع من جهد ووقت قد لا يسعف فى اعداد حلقتين اسبوعيا ... »


قاتلوا من أجل السلام والحرية

من أجل السلام !

اننا نحارب من أجل السلام . من اجل سلامنا وسلام العالم ... ان الشعب المصرى يتمثل لى فى هذه اللوحة التى رسمتها بيدى ... جندى يحمل غصن الزيتون وقد امنت له حمامة السلام فهبطت على ذراعه ترتوى ... اننى اقدم هذه اللوحة لابناء مصر واقول لهم : قاتلوا من أجل السلام ... قاتلوا من أجل الحرية

« احمد سنبل – الاسكندرية »

رهان السباق

● قرات ما كتبه المصور عن رهان السباق . وانى لاؤيد ما ذهب اليه السيد محمد عبد الغفار الهاشمى من انه حرام ... هذا فضلا عن انه خرب الكثير من البيوت وشرد الكثير من الاسر التى جرف عائليها الى هذه المقامرة الغادرة التى تتركهم بلا مال او كرامة ... ان الدستور الجديد

البغدادى ينقذ البريئة التى كادت تدمر حياتها

جاءتنا الرسالة التالية التى تفصح عن اهتمام السيد وزير الشئون البلدية والقروية بتلك المشكلة الانسانية التى نشرت فى باب «اسألونى» فى عددين سابقين من «المصور» ... ونحن اذ ننشر هذه الرسالة فيما يلى ، نقدم للسيد الوزير وافر التقدير والشكر على اهتمامه برعاية مصالح ابناء الوطن

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة المصور

تحية طيبة وبعد ، ايماء الى ما نشر بعددى « المصور » الصادرين فى ١٩٥٦/١٠/٢٦ و ١٩٥٦/١١/٩ تحت عنوان : « من المسئول عن تدمير حياة هذه البريئة ... » بشان ابنة السيدة سعاد محمد ناجى بالاسكندرية ...

ارجو ان انهى الى سيادتكم ان السيد الوزير قد اولى كامل عنايته لهذا الموضوع ، وامر بدراسته دراسة عاجلة للوقوف على حقيقة الامر ، تمهيدا لاتخاذ اللازم ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دكتور عزيز احمد
سكرتير عام
وزارة الشئون البلدية والقروية

قد نص على حماية الاسرة من العبث والانهيار واعتقد ان الغاء رهان السباق حجر ضخم فى السياج الذى يصد عن الاسرة تيارات العبث والانهيار ...

يحيى حامد الرشيدى

• لاشك ان سباق الخيل من حيث المبدأ ، رياضة جميلة ، حتى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤثرها . اما ناحية المراهنة فيها فهى الناحية الدقيقة التى تستوجب العلاج . والابقاء على سباق الخيل يتطلب الابقاء على المراهنة لتمويل العمل كله . كما ان هذه المراهنة من مجتذبات السياح الذين يفيضون على مصر دخلا طيبا . ويصح تنظيم المراهنات بوضع حد اقصى لها ، وبحماية الطبقات الفقيرة من الاشتراك فيها ...

اوضاع مقلوبة

• من طرائف مالاحظه ديوان الموظفين ان من بين موظفى وزارة الزراعة موظفين منهم من يحمل دكتوراه فى الفلسفة او الاداب او دبلوم المعلمين العليا او عالمية الازهر او دبلوم معهد التمثيل او شهادة الثقافة الاثرية او معهد الطيران ! وغير ذلك من الشهادات التى لاتمت واحدة منها الى الزراعة بصلة . ولو اننا بحثنا فى كل مصلحة من المصالح لوجدنا الكثير من هذه المفارقات التى تهدر الكفايات العلمية . وفى رايى انه لو وضع كل رجل فى مكانه الصحيح لاستفادت الدولة من كل مواطن . فمشروع الدولة بتحقيق اهداف مشروع حصر الكفايات فقد ضاع منها الكثير فى ظل الاوضاع القديمة الفاسدة

عيسى متولى ـ القاهرة

• ان تحقيق اهداف حصر الكفايات العلمية سيعطى لكل ذى حق حقه ، وستستقيم معه الامور فى كل المصالح ، والدولة جادة فى تطبيقه كل الجد ، وسترى نتائجه القريبة عاجلا ...

الشعر والزجل فى المعركة

من اجمل الرسائل التى تلقيتها هذا الاسبوع ثلاث رسائل ، الاولى من الشاعرة قدرية على شعبان . والثانية من الشاعر عبد العاطى شحاته موسى ، والثالثة من الاديب سعد الدين المصرى .. وكلها من وحى المعركة ..

تقول الشاعرة قدرية شعبان عن بورسعيد :

ايا بورسعيد ورمز الفداء
رايتك يوم حملت اللواء
بذلت الدماء وفوق الدماء
وخلدت مجدك فوق السماء

* * *

لك الخلد يا امة الخالدين
وام الفراعنة الفاتحين
فقد ذاع صيتك فى العالمين
واصبحت للحق اعلى الحصون

ويقول عبد العاطى شحاته عن العدوان الغادر :

كم هتكوا سترا ... كم فضحوا بكرا
كم شردوا أسرى ... فى ساحة البيد
لم يرحموا طفلا ... لم يتركوا حبلى
قد مزقوا البعلا ... والناس فى عيد
انا بنو مينا ... بثوا العلا فينا
نحمى اراضينا ... من كل جلمود

ويقول سعد الدين المصرى فى زجل وطنى :

حنقاتل فى سبيل النصر ... لجل تعيشى حرة يا مصر
فجر وصبح وضهر وعصر ... حنقاتل حنقاتل حنقاتل
حنقاتل والنصر حليفنا ... حنقاتل وف ايدنا سلاح
حنقاتل ونفدى الوفنا ... بحر وجو لحرب الشر
فجر وضهر وعصر ... لجل تعيشى حرة يا مصر
حنقاتل حنقاتل حنقاتل

الامبراطورية القزمى ...
لا العظمى

• اصبحت بريطانيا امبراطورية قزمى ... شحكت عليها الصهيونية فخطفت منها فلسطين العربية وبذا ضاع الشرق العربى من بريطانيا ، مع ان بريطانيا لو سلمت فلسطين لاهلها لبقيت لها عندهم الذكرى الطيبة .. والسبب فى سقطة بريطانيا ان ساستها قبلوا رشاوى الصهيونية فعميت بصائرهم

وقد احتمى ايدن وراء مبرر عرف تفاهته اطفال حارتنا ، قال انه يريد الحيلولة بين مصر واسرائيل ، وهو لو اراد الحيلولة حقا لوقف بقواته على خط الهدنة

لم من جعله وصيا على الناس ؟

وانى لاذكر قصة انهيار الامبراطورية سابقا ، فى بلادى ، الافغان ، لقد طاردناها فى جبال كابلستان وممرات خيبر وسهول قندهار ... وفتكنا بها فى معركة ميوند التى تعتبرها بورسعيد افغانستان ...

الا فاطلبوا الرحمة للاسد المحتضر الذى لم يبق له الا تكشيرة الضعف والانحلال

محمد عبد الغفار الهاشمى
استاذ ادب الفارسية باصول الدين

قطار بور سعيد !

• منذ ثلاثة اعوام ... وفى مثل هذه الايام ، قامت القطارات تحمل الفنانين ، وطافت بكل مدن الجمهورية وقراها لتجمع التبرعات المالية والعينية من اجل اللاجئين ، وقد استطاعت هذه القطارات التى سميناها « قطارات الرحمة »

ان تجمع للاجئين الشىء الكثير ... اننى اعتقد ان بور سعيد تحتاج الى جهود الفنانين فى هذه الاونة ... تحتاج الى حفلات للترفيه عنهم . وتحتاج الى حفلات يخصص دخلها لهم ، وتحتاج الى قطارات يجمعون بها ما يعتبر اقل القليل للوفاء بجميل بور سعيد على مصر

انى اوجه هذا الاقتراح الى الفنانين ... الى النقابات الفنية فى مصر لتنفيذه فى اقرب وقت ...

« المحرر »





شخصية الأسبوع

محمود فوزى

بقلم على خليل

ان شخصية الدكتور محمود فوزى ، تلمع اليوم فى الامم المتحدة ، كما لمعت من قبل .. وقد عاد من مقر الامم المتحدة فى نيويورك الى مكتبها بالقاهرة هذا الاسبوع الاستاذ على خليل ، الذى يرسم هنا صورة لهذا البرق

رجل ... تراه فتتمثل فيه اكرم معانى الرجولة ..

ومع هذا .. فانه لا يبدو ضخما لعينيك ، وان كان ضخما فى نفسك .. فهو وسط القامة ، ناحل العود ، لم يجاوز الاربعين بسنوات كثيرة

اظهر معالمه ، عينان سوداوان يشع منهما بريق ذكاء خارق ، وهو يلقى بالحجج والبراهين فى صوت قوى ، عميق ، ملئ

كان اول عهدى به يوم كنت فى نيويورك فى صيف عام ١٩٥١ وكان مجلس الامن اذ ذاك ينظر شكوى اسرائيل من أن مصر لا تسمح لسفنها او السفن المتجهة اليها بعبور قناة السويس

وكان طبيعيا ان اهرع لحضور جلسات المجلس لارى واسمع ماذا يكون من امره ازاء حق مصر الواضح فى مقاطعة اسرائيل

وكان محامى مصر فى هذه القضية هو الرجل الذى رسمت لك صورة سريعة له : محمود فوزى

وذهبت الى هناك لاستمع الى قضية من قضايا بلادى ، ولاستمتع بمرافعة محامى مصر فى هذه القضية العادلة ، وهو يومئذ ممثل مصر فى الامم المتحدة

واستمعت واستمتعت ..

كان محمود فوزى يعتمد فى دفاعه على الحجج القانونية الواضحة ، والمنطق السليم المستقيم ، ويستطيع ان يقنع مستمعيه بقوة هذا البيان ولاينحدر الى التمثيل اوالتشخيص او التلويح الرخيص بالايدى أو الحركات المسرحية

كان هذا أول عهدى بمحمود فوزى

ومرت سنون ، عدت بعدها الى المقر الدائم للامم المتحدة ، فاذا فوزى ، قد تولى منصب وزير الخارجية ، واستقر فى عاصمة الوطن العزيز

غير ان فوزى — وقد قضى فى هذا المجتمع الدولى قرابة خمس سنوات مندوبا دائما لمصر لدى الامم المتحدة ، كان قد خلف وراءه فى المقر الدائم للامم المتحدة ، بين ممثلى دول كان عددها يومئذ ستين دولة .. اقول كان قد خلف وراءه ذكرا عاليا لوطنه . وأثرا عميقا لبلده ، فى المجتمع الامريكى والمجتمع الدولى معا

كان فوزى قد اثبت للعالم ان فى الكنانة رجالا ، وان هؤلاء الرجال انما يعبرون عن امانى شعب عريق وآماله

امانى مصر لنفسها .. لحريتها واستقلالها

وامانى مصر للعروبة .. لحريتها واستقلالها

وامانى مصر لفلسطين الجريحة .. بعودة لاجئيها الى

اوطانهم ودورهم وحقولهم وحدائقهم ومعابيهم

امانى مصر لكل شعب مظلوم محكوم يريد لنفسه الحرية

احسن محمود فوزى فى التعبير عن آمال امته وآلامها

واحسن محمود فوزى فى التعبير عن آمال العالم كله وآلامه

واثبت محمود فوزى ان مصر لا تنادى بحريتها وحدها ، وان شعب مصر لا يطلب الاستقلال لمصر وحدها ، او للعروبة دون سواها

واثبت محمود فوزى فى السنين الاولى للمنظمة العالمية ـ الامم المتحدة ـ أن مصر تتزعم الدعوة العالمية من اجل تحقيق حقوق الانسان ، افراده وجماعاته ، دوله وشعوبه ، واقطاره وامصاره

وكان فوزى قد اثبت بالجهد والعمل والحجة والبرهان ان مصر كانت جادة ومخلصة حين وقعت ميثاق الامم المتحدة ، صادقة النية ، عاقدة العزم على جعل هذه المبادىء وتلك الاهداف التى رسمها الميثاق حقيقة واقعة ، ونورا يضىء للعالم كله ـ الحاكم منه والمحكوم ـ سبيل الحرية ، وسبيل الرخاء ، وسبيل الامان والسلام

كان اول اسبوع قضيته فى المقر الدائم للامم المتحدة ، كافيا لان اقف على هذه المكانة الدولية الكريمة التى احتلتها مصر فى هذا المجتمع الدولى الكبير

وكان هذا الاسبوع الاول كافيا لان يزيد فخرى بمصر ويزيد اعزازى بقومى ، والذين يتكلمون بلسان قومى .. كان كافيا لان يعزز اعتقادي بأن ارضا كريمة تنبت رجالا كفوزى جديرة بماضيها جديرة بحاضرها ، جديرة بما تنتظره لنفسها ، وما تنتظره لها ، وما ينتظره منها العالم فى مستقبله القريب والبعيد على السواء

طالعنى بكل هذا فى اجماع غريب مئات ومئات من مندوبى الدول ومئات ومئات من زملائى الموظفين فى الامم المتحدة

ومضت شهور ، فاذا فوزى يعود الى امريكا ليمثل مصر فى الاحتفال بمرور السنوات العشر الاولى من عمر ميثاق الامم المتحدة . وكان الاحتفال فى سان فرنسيسكو ، مهد الميثاق

وخطب مندوبو الدول ، وكان أول الخطباء الرئيس ايزنهاور ... وتلاه على منبر الخطابة سبعة وثلاثون من وزراء الخارجية ، جاءوا من مشارق الارض ومغاربها

وكانت خطب الخطباء فى جملتها تعدادا لمحاسن الامم المتحدة ، ومديحا لها على ماحققت من أهداف الميثاق وعلى ماخطت من خطوات فى سبيل استكمال تحقيق الاهداف

وكانت تغلب على الكلمات نغمة الصفح ونغمة الرضا والامل فى استكمال ما نقص ، واصلاح أخطاء السنين العشر الاول

ولكن خطيبا واحدا حمل نغمة فريدة . نغمة جديدة كانت غريبة بين النغمات السابقات ... كان هذا الخطيب ممثل مصر!

كان فوزى أيضا ...

كان مرا !

ودوى صوت مصر من حنجرة فوزى عاليا ... صادقا ... عميقا ... صريحا ... بلا مجاملة ولا مواربة ... ودون اعتبار لأن المجال مجال احتفال بعيد ميلاد !

اتخذ فوزى من عيد الميلاد مجالا للتصحيح وزمانا للتصريح!

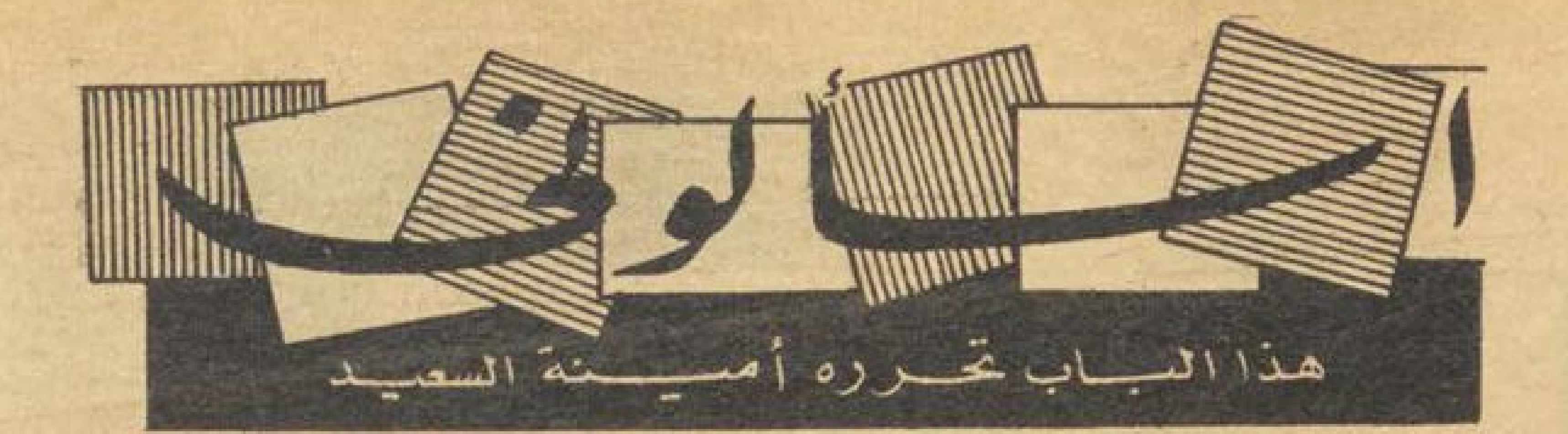
وجه اللوم الى الدول الكبرى أو التى كانت اذ ذاك توهم العالم بأنها دول كبرى ... لامها وحملها مسئولية ما يعانيه العالم من شرور الحرب الباردة التى قد تنقلب فى أية لحظة نارا تحرق ودمارا لايبقى ولا يذر !

انفرد بهذا صوت مصر ...

وحذرت مصر العالم كله على السواء . لاتميل الى هذا أو تجامل ذاك ...

وكان الرجل فوزى ... وكان الوطن مصر ... وكان حديثه كأنه كشف عن الغيب ... ورأى بالنظر الصائب البعيد ... قبل وقوع الواقعة بعام أو يزيد ... ان العالم مهدد بالخطر !





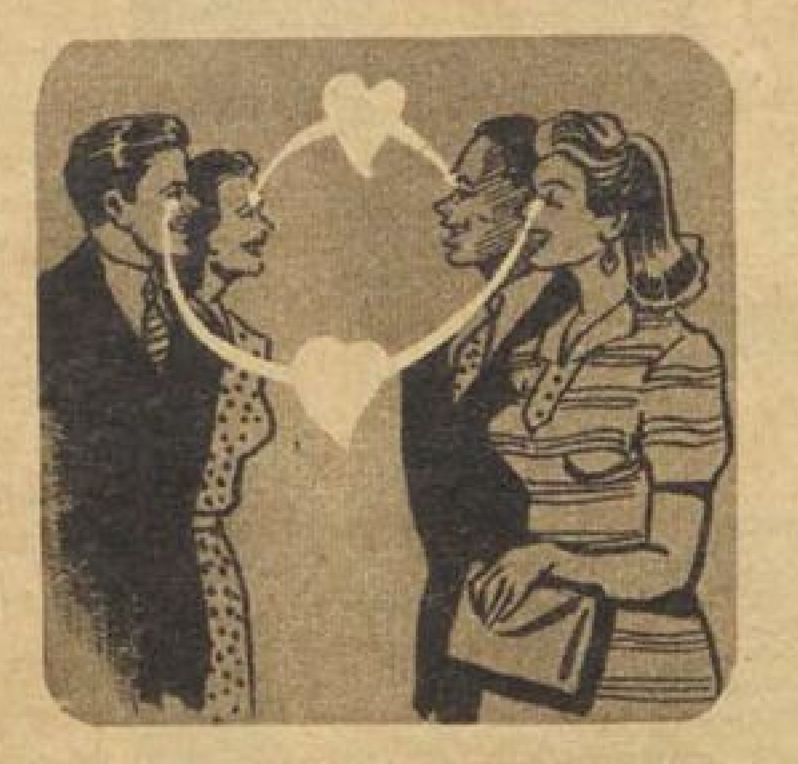
الناحية الانسانية أقوى من الغيرة العمياء ...

هذا لون من المآسى التى ينتهى اليها الطيش ، ثم تختلف النظرة فى تقرير المبادىء المترتبة عليها ..

وقد جاءتنا فى صورة مشكلة من القارىء : « الحائر ج.م.ح - بالوايلى » ، وفيها يقول : انه كان يعمل باحدى شركات الطيران ، وكان فى أوقات فراغه يتردد على محل تجارى يملكه صديق له ، وهناك تعرف بفتاة شقراء ، واتفق معها على الزواج ... ثم نقل الى قطر اخر ، وعند رجوعه وجد ان فتاته تزوجت بصديق له ، وكانت صدمة شديدة عليه مرض بسببها ودخل المستشفى ، ولما علمت صديقته القديمة بذلك ، زارته فى المستشفى ، وسعت الى اقناعه بانها تزوجت مرغمة تحت ضغط أهلها ، ولكنه لم يصدقها ، وصمم على اغاظتها مثلما اغاظته ، فأسرع بالزواج من فتاة فقيرة ، وعاش معها فى حى بعيد عن مسكن صاحبته وزوجها ... ومضت السنوات فى هدوء ، فانجب من زوجته ولدين فى الوقت الذى انجبت فيه صديقته القديمة بنتين ، وكاد الامر يقف عند هذا الحد ، لولا انها - أى الصديقة - اهتدت الى مقر عمله الجديد ، فعادت الى زيارته فيه ، وكانت تصحبه بعد اوقات العمل الى السينما ودور اللهو ، ولكن على نفقتها الخاصة ، اذ أن ماليته لم تكن تسمح له لا بالاسراف على نفسه ولا بالانفاق عليها ... وترددت علاقتهما على ألسنة الناس ، وبلغت اخبارهما مسامع زوجته وكذلك زوج صديقته ، فدب الشقاق بعد الوئام ، وانتهى الامر بالطلاق فى كلا البيتين ... وكان من نتيجة ذلك ان تنازلت المراة الاخرى عن بنتيها لمطلقها كما تنازلت مطلقة صاحبنا عن ولديها له فلم يجد الاثنان مفرا من ضرورة زواجهما ، وكان لهما ما أرادا بعد معارضة شديدة من كبار افراد الاسرتين ...

ونزلت الصديقة الشقراء بمنزل صاحب المشكلة زوجة شرعية ، وقامت فى بداية الامر بكامل واجبها نحو ابنيه الصغيرين ، ثم شاءت الاقدار ان تنجب منه طفلا ويموت ، وعندها تغيرت اخلاقها واصبحت تلح على زوجها فى ان يسمح لها برؤية ابنتيها اللتين لم تكن تزورهما بناء على رغبته ... وقد رفض ان يلبى لها هذا الطلب لان طليقها الذى لم يتزوج بعد يعيش مع بنتيه الصغيرتين ، وصاحبنا يخشى من فكرة ترددها عليه ... وازاء هذا الرفض انقلب حالها راسا على عقب ، فاصبحت تتمرد عليه وتسىء معاملة ولديه ، مما يجعل الحياة اشبه بالجحيم ...

هذا مضمون المشكلة ، ولست ارى فائدة من تأنيبه على تصرف طائش قضى به على استقرار حياته الزوجية الاولى ، وشرد اطفالا لاسرتين كاملتين ، فالتأنيب بعد فوات الاوان مضيعة للوقت والجهود ... والافضل ان نجابه المشكلة بحالتها الراهنة ، وننظر اليها من النواحى الاجتماعية البحتة ، فنجد فى تصرف زوجته مظهرا نفسانيا معروفا ، فهى قد احسنت معاملة ولديه فى بداية الامر كتعبير عن حنانها الذى حرمت منه بلبنتها ، فلما انجبت بدورها ومات طفلها ، تحركت فيها روح الامومة بصورة مضاعفة تجسم معها حنينها الى ابنتيها اللتين تعيشان بعيدا عنها ... ولقد ارادت ان تشبع هذا الحنين بزيارة فلذتى كبدها بعد طول هجر ، فلما رفض زوجها ذلك المطلب الحيوى ، أثارها ، دون ان يحس ، على ولديه اللذين فى رأيها يتمتعان بما لا تتمتع به ابنتاها من اهتمامها وحنانها ، فانقلبت عليهما عدوة لدودة ... لم يكن يصح مطلقا ان يبعدها عن ابنتيها باى حال من الاحوال ، فرؤيتها لهما مطلب مشروع من كل الوجوه ، بل ان تساهله فى ذلك سوف يطفىء نيران حقدها على ولديه ، ويجعلها أميل الى احسان معاملتهما ... أما عن وجود طليقها فى البيت فامر ثانوى ، ومن الممكن جدا ان تزور ابنتيها فى أثناء ساعات عمله ... وحتى اذا كان موجودا فالناحية الانسانية فى الموضوع اهم الف مرة من اعتبارات الغيرة العمياء ... انه يخاف ان تعود الى طليقها ، ولكنه مخطىء ، فتحريمه عليها رؤية ابنتيها ، هو الذى سوف يدفعها الى تدمير حياتها الحاضرة من أجل العودة الى الطفلتين ، واهماله يجلب الشر على نفسه من حيث يريد الخير ، وليتاكد انها حين تشبع امومتها برؤية البنتين بين آن وآخر ، سيتضاءل احتمال تفكيرها فى العودة الى طليقها ...



شرف ذات الانوثة ...

تعرفت بفتاة ناضجة الانوثة ، ومنذ اللقاء الاول ، وأنا متيم بها ، وتعددت مقابلاتنا ونزهاتنا ، وبالرغم من ذلك فلم تخرج عن تحفظها واحترامها لنفسها ، مما جعلنى اقدرها كل التقدير ...

ومنذ ايام تتبعتها لاعرف منزلها وأين تقيم ... وليتنى لم أقم بهذه المحاولة ، اذ أننى وجدت فتاتى تدخل منزلا ، تأكد لى فيما بعد ان شابا أعزبا يقطن به

كيف أواجه هذه الآثمة ؟... هل أصارح أخاها الذى يلازمنى فى العمل ؟ ماذا أفعل ؟

س . المحتار - القاهرة

ليس لك أن تواجه هذه الآثمة ، وليس لك ايضا ان تمس كرامة شقيقها الذى يشتغل معك ، فشرفها من شانها وحدها ... واذا كان لانسان أن يرعاه فهم اهلها ، وهذا امر من اختصاصهم فيما بينهم ، وليس من حق اى غريب أن يقحم نفسه فيه ... انما من حقك ان تنسحب بسرعة ، وترضى من الهزيمة بهذا القدر البسيط ، فمجرد وقوعك من اول نظرة فى غرام فتاة لا صفة لها سوى الانوثة ، يدل على اندفاع احمق منك وقد نلت الجزاء الحق له ، فصدمت فى صميم اعجابك بها ، ولعله درس صغير تتعظ به فى المستقبل ، فلا تجرى مغمض العينين وراء الانوثة ، انما تبحث أولا عن المعانى النبيلة فى المرأة ...

طريق الاشواك

أنا شابة فى الثامنة والعشرين من عمرى ، متزوجة ولى اربعة أولاد ، زوجى يكبرنى بتسعة عشر عاما ، وهو فى منتهى البخل والتقتير ... ولما كنت أميل لحياة الرغد والترف فقد وجدت نفسى أضعف أمام كل اغراء محرم ، حتى كدت انزلق مرة الى الهاوية لولا انى اصبت يومها بحادث كاد يودى بحياتى ، وعند ذلك تبت الى الله ، وأقسمت ألا أعود لهذا الطريق المليء بالاشواك والعار

ولولا هذه التوبة لعدت الى الانحراف ثانية ، غير أننى حائرة أخشى الضعف أمام عوامل الاغراء ، وقد فكرت فى أن أطلب الطلاق من زوجى لانه هو الدافع الاول لكل ذلك ... ماذا أفعل ؟...

« ...... »

مادمت مقتنعة بان زوجك العجوز الشحيح هو السبب فى انحرافك ، وما دمت ايضا قد تبينت خطر الطريق الذى كنت تسيرين فيه ولا تريدين العودة اليه مرة اخرى ، وما دمت غير واثقة من قدرتك على محاربة الاغراء فى المستقبل ، فالافضل لك ولكرامة اولادك وشرف اهلك أن تطلبى الطلاق ، وتصرى عليه حتى تناليه ، ثم تحاولى الزواج مرة اخرى من انسان يشبع عواطفك ومطالبك ... انى أدعو دائما الى التضحية من اجل الاولاد ، ولكنى لا اذهب فى هذه الدعوة الى تاييد التضحية بالشرف ، وأرى أن الطلاق فى مثل هذه الحالة اوجب الواجبات

اطردها شر طردة ...

أنا شاب فى السادسة والعشرين ، لم أتزوج بعد ، وقد تعرفت برجل يبلغ الخمسين من عمره ، وعرفنى بزوجته وزارنى معها ... وللاسف تطورت علاقتى بالزوجة ، وتبادلنا حبا جارفا افقدنا سيطرتنا على تصرفاتنا ، حتى حضرت الى ذات صباح وتغلب علينا الشيطان ... وقد حاولت الابتعاد عنها ولكن دون جدوى ، فقد أصبح حضورها الى منزلى عادة متأصلة فى نفسها لا أستطيع مقاومتها

ولم أجد حيلة للتخلص منها الا بابلاغها اننى انتقلت من مسكنى الذى تعرفه ، فانقطعت عنى حينا ثم اكتشفت كذبتى ، وعادت تلاحقنى من جديد ...

أرجو أن ترشدينى لمخرج من مشكلتى هذه ، فاننى اعتبر زوجها مثل أخى ، ويحز فى نفسى خيانتى له مع زوجته

الحائر : ع.أ - بوليس طنطا

والله يا سيدى اذا لم تكن لك القدرة على مقاومة الشر الذى ترى قبحه واضحا امامك ، فلا انا ولا مليون غيرى يستطيعون ذلك !... المسالة بين يديك ، والامر كله لا يتطلب أكثر من معارضة الغرائز الدنيئة فى وقت اللزوم ، والرجولة تقضى بان تطرد هذه المراة من بيتك شر طردة ، بل وتغير مسكنك فعلا لا كذبا ، وتهددها باطلاع زوجها على ماجرى بينك وبينها اذا لم تكف عن ملاحقتك بابتذالها ... ان خيانتك لصديق فى سن ابيك امر قبيح للغاية ، فاتخذ مع هذه المراة سبيل العنف والشدة ، واجرح احساسها بالاهانة ، تربحك من وجهها الى الابد ...

بلا رجولة ولا شرف

أنا فتاة فى سن الخامسة والعشرين ، عقد قرانى على صديق لاخى ، ذى مركز محترم وسمعة طيبة ، لم يعرفنى بأقاربه فى البداية بحجة انهم يعيشون فى بلد بعيد ، ولكننى علمت بعد ذلك أن له أختا لم تتزوج بعد ويخشى أن يتزوج قبلها فيغضب أهله ... وأخيرا تزوجت الاخت ، فعرفنى زوجى بأقاربه ووجدتهم من بيئة تختلف كثيرا عن بيئتنا ، فأبوه موظف بسيط ، ولكنى لم أعبأ بالامر ، غير أن الامور بدأت تتعقد بعد ذلك اذ طالبنى بالاقامة مع اهله ، واخذ يتطاول على باللفظ الجارح مع احترامى الشديد له ، كما بدأ يطالبنى بالمال ، ثم لا يرد ما يأخذه منى على الاطلاق ...

ان أخى فى رغد من العيش ، يتمتع بمركز مرموق ، وقد أعطانى حرية الاختيار ، بين رفض

هذا الزوج ، او البقاء معه حيث انعم بحياة مترفة سعيدة ... فماذا افعل ؟... هل أصارح أخى بحقيقة الامر حتى يخلصنى من هذا الزواج قبل أن يتم الزفاف ؟

الحائرة : ح.ن — القاهرة

بل يجب ان تخبرى اخاك فورا ، ولا تخفى عنه شيئا ، حتى يساعدك قبل فوات الاوان على الخلاص من هذه الزيجة الخائبة ، واصفها بالخيبة لانها كذلك ، فلو كان صاحبنا من بيئة متواضعة ما همنى الامر مطلقا ، ولو كان أيضا يريدك ان تعيشى مع أهله اكراما لهم ، ما عارضت فى ذلك ... اما ان يتطاول عليك بالالفاظ الجارحة فامر يدل على البذاءة المتاصلة فى نفسه ، والذى يشتمك الآن لابد ان يضربك بعد الزواج ... والمصيبة الكبرى بعد ذلك ابتزازه لمالك ، واخذه النقود منك مع عدم ارجاعها ... هذا يدل على انحطاط خلقى ليس بعده انحطاط ، واظنه من النوع الذى يحب ان يعيش عالة على المراة ، وليس ابعد عن الرجولة والشرف من هذا النوع ...

احذرى ان تتزوجيه ، واذا لم تاخذى بهذه النصيحة ، فانت حرة !...

لم تظلمك الحياة

انا شاب حائر هائم على وجهى فى هذه الحياة القاسية التى ظلمتنى واخوتى الابرياء ... فان لنا والدا لايعرف معنى الرحمة أو الانسانية ، وهو مزواج لايفكر الا فى ملذاته الخاصة ، ترك والدتنا بعد عشرة دامت خمسة وعشرين عاما ، ونحن اشد مانكون حاجة اليه ، وقد حاولنا استرضاءه بكل الوسائل ، ولكنه فضل علينا عشيقته التى يغدق عليها ما حرمنا اياه ، فقد بسط الله له الرزق ...

لقد اظلمت الدنيا فى عينى وملأ اليأس والالم قلبى ، واصبحت لا اعرف للابتسام طعما او معنى ، كيف لا ونحن نعيش فى حرمان وبؤس دائم ... هل نجد لديك حلا لمأساتنا ؟...

ولدك الحزين : س — بورسعيد

لم تظلمك الحياة يا بنى ، انما التى ظلمتك حقا هى التشريعات العائلية المعوجة التى لا تتمشى مع ابسط مبادىء العدالة او الحضارة او الكرامة ... ولو كانت هناك الحماية العائلية التشريعية الواجبة ، ما استطاع رجل مثل ابيك ان يهجر زوجته الوفية بعد عشرة ربع قرن ويحرم أولادها فى سبيل ملذاته ...

اعتبره ميتا يا بنى وترحم عليه ، ولكن لا تدع تصرفاته تفقدك تفاؤلك ومرحك وآمالك فى هذه الدنيا ... فمستقبلك وسعادتك انت وامك واخوتك اهم الف مرة من تصرفات رجل بائس مثله ... ابعثوا اليه بكبير من الاسرة يقنعه بانكم لاتريدون منه سوى نفقات حياتكم وهى حق لكم عليه ، فان شاء ان يقتنع كان بها ، واذا لم يشأ فلكم فى محاكم الاحوال الشخصية ما يضمن نفقة كريمة بحكم القانون

المغازلات ومظاهر الغانيات

نحن شقيقتان تعرفنا على شابين منذ شهر تقريبا ، وقد اقتصرت علاقتنا على الكلام من النافذة ، ولكنهما يلحان علينا الآن فى الخروج معهما للنزهة ، غير اننى وشقيقتى نعلم تماما أن خروج الفتاة مع أى رجل امر ينال من شأنها ويسقطها من نظر المجتمع ، فما رأيك ؟... نرجو النصح والارشاد

الحائرتان : س.ا و م.ا

انا معكما فى هذا الراى ، واقول كام مخلصة لكما ان تحذرا الخروج مع اى رجل لا تربطه بكما صلة الخطبة الرسمية المشروعة ، فان هذه النزهات المسروقة تنتهى دائما بكوارث تقع على راس الفتاة دون الرجل ، لان مجتمعنا يغفر للرجال كل رذيلة ، ولا يغفر للمراة ابسط طيش ... هذا الى انها فرصة يستطيع بها اى شاب ماجن ان يورطكما فى مصيبة تنتهى بكارثة تهدم حياتكما الى الابد ... ثم كلمة اخيرة ارجو ان تعملا بها ، وهى ان المغازلات من النوافذ ابتذال لايتمشى مع كرامة الفتاة الفاضلة ، ويظهرها بمظهر الغانية التى تستدرج من النوافذ ومن وراء الكواليس ... وتاكدى ان الانسان الذى يغازلك من النافذة ، لايمكن ان يتزوجك لان اسلوب معرفته بك لايوحى بالحب ، ويدمر ثقته فى محافظتك على كرامتك

ردود خاصة

ن.س.م : السيدةزينب — الراى الوحيد أن تطلبى الطلاق وتصرى عليه حتى تناليه ... هذه حياة غير طبيعية ، ورجل عنده هذا النقص لا يصح أن يتزوج ويفسد حياة بنات الناس ... اما سوء معاملته ومشاجراته وسفره الكثير ، فكلها مظاهر لمركب النقص الذى يعذبه ، فهو يريد تغطية عيبه بهذه الاساليب ، وامثاله يفعلون ذلك دائما ... البقاء معه لن يؤدى الا الى تحطيم أعصابك ، أو سلوكك الطريق غير القويم ، وكلاهما أمر بغيض لامرأة جميلة مثلك لها مستواها الاجتماعى ، الطلاق هو الحل الوحيد ...

ف.م.ت : القاهرة — ليس فى مصر معاهد أجنبية تدرس الطب أو الهندسة ، والوسيلة الوحيدة الى تحقيق هذا الغرض السفر الى الخارج للدراسة فى انجلترا او فرنسا أو ايطاليا ، وانا أعرف بوجود كلية للطب فى الجامعة الامريكية ببيروت ولكن اظن أن الحكومة المصرية تحتم اداء امتحان معين لخريجيها اذا ارادوا ممارسة المهنة فى مصر ...

ز.ع : الحلمية — اذا كنت تتقنين الحياكة فعلا وبدرجة جيدة فيمكنك الاشتغال بها فى بيتك ، ولتبدئى بصديقاتك فتعرضين عليهن ان تحيكى لهن ثيابهن بالاجرة ، وبالتدريج سوف يعرف اسمك فيتسع عملك وتكثر ارباحك ... وهناك أيضا بعض المحلات الكبرى التى تبيع الملابس الجاهزة فاتصلى بها ، لعلك توفقين الى العمل الذى ترغبين فيه ، واخيرا هناك جمعية التحرر الاقتصادى ومقرها شارع القصر العينى وهى تساعد السيدات الكريمات من امثالك اما بارسال العميلات اليها ، او بتكليفك بصناعة فساتين وبلوزات وجونلات تباع بمعرض الجمعية

ع.ع.ع : شرقية — يا اخى كن صاحب عقل وتصرف ، وقبل أن تفكر فى الانتحار ، وبدل أن تهيم على وجهك فى الطرقات ، انزل الى الدور الاول مع والدك ووالدتك واطلب اليهما أن تعيش معهما بدل أن تعيش فى الدور الاعلى مع اخيك ، ينتهى الامر بخير ... طبعا يجب ان تبتعد ، ولكن الابتعاد لايكون بالطريقة التى قلتها ، وانا متأكدة من انك اذا اخبرت والدتك سرا بما يحدث وما يجرى فانها ستكون أول مساعدة لك على المبيت معها ومع والدك ، بدل الدور العلوى

الممرضة : س.ع : مستشفى نجع حمادى — اكتبى الى وزارة الصحة تبعث اليك بالشروط المطلوبة للعمل بالكويت

ح.م.ح : القاهرة — انت تعترف بنفسك أن والدك موظف بسيط ، أى ان رزقه على قدر حاجته او اقل ، ونفقات المعيشة يا اخى غالية جدا ، والابناء لا يقدرون هذا الامر حق قدره ، فيظنون ان اهلهم حين لا يأتون لهم بالملابس الكافية ، أو يقترون عليهم فى المصروف انما يفعلون ذلك لتعذيبهم ... والحقيقة بالعكس ، المسألة مسألة امكانيات ، فاذا لم يكن فى امكان والدك أن يعطيك اكثر مما تأخذ ، او يشترى لك غير الثياب التى عندك ، فاعطف عليه ، وقدر ظروفه ، وضاعف مجهودك فى الدراسة لتنجح وتتخرج فى أسرع وقت مستطاع وبذلك ترفع الحمل عن كاهل والديك



أخرجوهما من مجلس الامن !

يبحثون فى مجلس الأمن عن حلول نهائية لمشاكل العالم : مشاكل الشرق الاوسط وكوريا وهونج كونج والجزائر وكشمير والمجر وو... الخ ...

ومجلس الامن ينسى انه هو نفسه مشكلة كبرى من مشاكل العالم ، لاتجد من يحلها

ولا أتكلم عن حق الفيتو ، فانه سلاح ذو حدين ، يفلح تارة فى نصرة الظالمين ، وينجح طورا فى نصرة المظلومين !

ولكنى أتكلم عن المقاعد الدائمة، التى تحتلها دول خمس يسمونها الدول الكبرى !

انهم يعدون فرنسا من الدول الكبرى ،وهى الدولة التى لم تصمد فى الحرب الكبرى ، امام دولة واحدة أكثر من سبعة أيام بينما صمدت الجزائر ... الصغيرة ... المحتلة أمام فرنسا فى الحرب ثلاثة أعوام

ويعدون الصين الوطنية دولة كبرى وهى دولة منفية فى جزيرة لايزيد تعداد سكانها على عشرة ملايين !

ويسمحون لهذه الجزيرة الصغيرة أن تتحكم فى مصائر العالم ، وأن تحمل اسم « الصين » ... الصين التى يسكنها أكثر من خمسمائة مليون نفس ، وتحكمها حكومة أخرى تمثل هؤلاء الخمسمائة مليون ، هى الصين الشعبية!

وأوقح من ذلك أن تتقدم حكومة الجزيرة الصغيرة لتطلب طرد روسيا ـ التى تملك القنبلة الذرية ، والتى تحتل احدى كفتى الميزان الدولى ـ من الامم المتحدة !

اذا أراد العالم أن يحل مشاكله حقا ، فان عليه اولا أن يحل مشكلة مجلس الأمن !

واذا أراد حل مشكلة مجلس الأمن ، فالخطوة الاولى هى اخراج فرنسا والصين الوطنية من عداد الدول الكبرى ، على أن تحل محلهما دولتان كبريان حقا ، هما الهند والصين الشعبية ، اللتان يبلغ تعدادهما معا ألف مليون نسمة

وبعد هذا ... تحل مشاكل العالم !

ابنة الباستيل

يا فرنسا ... وفرنسا ثورة
كانت الدنيا عليها مجمعه
أين منك الادب الحر الذى
ارهف الكون اليه مسمعه
والاناشيد التى وقعها
« شاعر الثورة » فيما وقعه
والمساواة التى شرعها
« فيلسوف السين » فيما شرعه
والاخاء الحلو والروح الذى
قاوم الباستيل حتى صدعه
أين تلك المثل العليا التى
نمقتها لمحات مبدعه
ان اتاك الظلم... ناديت بها
أو أتيت الظلم ... كنت الامعه
يا ابنة « الباستيل » هل قوضته
لتقيميه هنا ؟... يا للضعه !
ضاع مجد « السين » فى حاضره
نسأل الرحمن ألا يرجعه

صالح جودت

متى يعود ؟

اعرفه منذ أكثر من عشرين عاما.. حركة أدبية دائمة ، لا يفتأ يجمع ويبحث وينقب

ورأيته لآخر مرة منذ أسابيع...

• جاء يحمد لى ماكتبته فى «المصور» عن كتابه الذى ترجم فيه لحياة الشاعر المجرى « بيتوف »

• ويسألنى أن أزوده بما نظمت من الشعر فى الثورة ، لانه يضع كتابا عن أدب الثورة

وفى الشأن الاخير ، استمهلته قليلا حتى اجمع له ماعندى ، فقال لى انه مسافر الى عمان ودمشق فى مهمة ، وليس يدرى متى يعود ...

لقد أتم رحلته ، وكان فى الطائرة التى قامت من دمشق ، وحسبها اليهود طائرة القائد العام ، فكادوا لها ، فرد الله كيدهم

صاحبنا الاديب كان بين ركاب هذه الطائرة مجهولة المصير

هل يدرى أحد متى يعود ... الا الله سبحانه ؟

كلمة طيبة

اعجبتنى كلمة سمعتها من السيد انور السادات : « كان ايدن منذ شهرين يبحث عن بديل لجمال عبد الناصر ... اما اليوم ، فان الانجليز هم الذين يبحثون عن بديل لايدن ! »

صوت الله ...

ادرك الفيلسوف الاشتراكى الانجليزى برتراند راسل عامه الرابع والثمانين منذ ايام

ومع هذا ، فقد تحدث الى الناس بحماس شاب فى الخامسة والعشرين، وقال لهم انه خجل من موقف رئيس حكومته الآثم ايدن ، الذى جلب العار على بريطانيا بالاعتداء على مصر

يقول برتراند راسل فى كتابه الاخير « صور من الذاكرة وموضوعات أخرى » عبارة جميلة لايفهمها ايدن وأمثاله ممن يعيشون فى عالم من وحل الفكر ...

يقول : « اننى اعيش، ولست أبالى الا بما هو نبيل ، وبما هو جميل ، وبما هو رقيق ... أعيش لانعم فى عالم الخيال بالمجتمع الذى يجب أن يشهده المستقبل ... المجتمع الذى تموت فيه الكراهية والجشع والحسد، حينما لاتجد غذاء لها »

ومما يؤثر عن هذا الفيلسوف انه ملحد ، ولكنه يؤمن بالسلام على الارض ، السلام الذى لايمكن أن يتحقق الا فى ظل الاشتراكية . وقد عانى فى سبيل السلام كثيرا من العناء ، حتى لقد دخل السجن فى الحرب العالمية الاولى من أجل هذه الدعوة

ولكن كل هذا لم يزده الا اصرارا على دعوة السلام ، حتى انه ليقول : « لو أننى كنت مؤمنا بالدين ، لقلت ان صوت الله هو الذى يزيدنى اصرارا على دعوة السلام » !

مثل لبنانى

قالت لى اللبنانية الحسناء :

ـ أنتا تحب مصر ؟

قلت لها :

ـ ... ولكنى سمعت فى ربوع الارز مثلا لبنانيا يقول : «أحبك يا اسودتى ... بس مش أكتر من زندى »

ونظرت الى السوار العربى الجميل الذى يزدان به زندها ... انه جميل حقا ... وثمين الى أبعد حد ... وجعلت أتساءل كم يفقد هذا الزند من جماله لو فقد هذا السوار ...



من جنون القانون

وهذه عينة من القوانين فى الولايات المتحدة !











فى هارتفورد ، بولاية كوناكتيكات يحرم القانون على الاهلين ان تجر الكلاب والماعز عرباتهم وهى مسرجة ملجمة ...

وفى سيسيرو ، بولاية الينويس، يلقى البوليس القبض على كل من « يدندن » فى الشوارع يوم الاحد ..

وفى لوس بوناس ، بولاية كاليفورنيا ، محظور على النساء الدخول الى صالات البليارد باسم القانون

وفى نورفولك ، لا يصرح باطعام الخيول فى الطريق ، ولهذا فان هناك مطاعم خاصة بالخيول !

زكريا محيى الدين يؤكد أن ...

"ليس فى مصر طابور خامس"



حديث خاص لوزير الداخلية مع فكرى أباظه

- الدافع الوطنى ارتفع بالاخلاق فلم تقع حوادث
- نحن لم نتخذ أية اجراءات شاذة ضد رعايا الأعداء
- الرئيس جمال عبد الناصر يدرس مسألة التعويضات

(البقية على الصفحة التالية)

انك لاتسمعه الا لماما ولا تراه الا نادرا ، ولكنه يسمعك ويراك ويرعاك ولا تطرف له عين وهو يسهر على امنك وسلامتك ... انه زكريا محيي الدين وزير الداخلية الرجل الذى يكفل النظام لمصر فى هذه الظروف الحرجة ... ولذلك لم يكن سهلا ان يختص رئيس تحرير « المصور » بجانب من وقته يحدثه فيه عن العيون والآذان والايدى التى تدفع الشغب والعبث داخل الحدود ...

الف عين ، والف اذن ، والف يد ، وكل عين واذن ويد من هذه الآلاف تجدها محدقة فيك او مستمعة اليك ، او آخذة بتلابيبك اذا عبثت او حاولت ان تعبث بأهم ما تهتم به الدولة ، ويهم الامة ، وهو : « الامن » !

ـ الامن العام ..

ـ امن الروح ، والبدن ، والمال ...

ـ الامن السياسى : الداخلى والخارجى ..

وهذه العيون والآذان والايدى لا تعمل داخل الحدود ، وانما تشق الحدود ، وتندفع تارة الى الشمال ، وتنحرف تارة الى الغرب والشرق ، وتنحدر حينا الى الجنوب ، لان « الامن » كما يحاول ان يعبث به العابثون فى الداخل ، يحاول ان يعبث به العابثون فى الخارج ..

والدولة الآمنة المطمئنة هى الدولة المثالية والنموذجية ، هى الدولة التى تغلق ابوابها على الارواح والابدان والاموال فى النهار والليل ، فلا يهدد امن سكانها ولا اهليها اللصوص ولا قطاع الطرق ولا السفاحون والقتلة والمجرمون من جميع الاصناف

والدولة الآمنة المطمئنة هى التى لا يجرؤ ان يطرق بابها القادمون من الخارج بأوزارهم وآثامهم ودسهم وتجسسهم

وهى ـ أخيرا ـ الدولة الآمنة المطمئنة ، التى تستطيع ان تفتح ابوابها على مصاريعها للضيف الشريف النظيف من جميع انحاء العالم ولسان حالها يقول :

« ادخلوها بسلام آمنين » !

فى عنق من ، وفى ذمة من ، كل هذا ؟

ارواحنا ، وابداننا ، واموالنا ، وهناؤنا ، وامننا ، وسلامنا ؟ ..

فى يد رجل صامت ، لا اسمعه انا ، ولا تسمعه انت الا نادرا ..

رجل متوار : لا اراه انا ولا تراه انت الا نادرا ولكن اعجوبته انه ، رغم صمته ، ورغم تواريه ، يتراءى لك فى كل مكان ! وتحسه فى كل متر ، وسنتى ، ومللى ! وفى كل يوم ، وساعة ، ودقيقة ، وثانية ..

ومن وراء المكتب الهادىء الساكن سكون الرهبة يربض هذا « اللغز » :

زكريا محيي الدين ..

قلت : والله لاقتحمن حصنه !

ودخلت عليه بورقى ، فقال : « ماهذا ؟ »

قلت : « حديث » ..

قال : « وهل اخطرت ، وطلبت ، فوعدت ؟ »

قلت : فى هذه الظروف « يحدث الحديث » بغير اخطار ولا طلب ، ولا وعد ، انها المصلحة الوطنية التى تقتحم بغير اخطار ، وتتحدث بغير طلب ولا وعد . فهل تردها خائبة ؟ »

قال : « حاشا ... »

قلت : « شكرا ... »

المعجزة !

قلت : « سمعت من الاجانب بنوع خاص ، ومن الاذاعات العالمية ، بنوع اخص ، ان الدنيا كلها دهشة من ان الظرف العصيب قد مر ولم تحدث حادثة واحدة تخل بالامن العام . وكنت اعلم انه مستتب فى الايام العادية من يوم ان وليت منصبك .. ولكن العجب ان الايام العصيبة هى دائما موسم الاشقياء ، وفرصة العابثين بالارواح والابدان والاموال ، فأهنئك اولا واريد التفسير ثانيا »

قال : « حقيقة لم تحدث اية حوادث فى هذا الظرف العصيب ، بل ان الحوادث العادية قلت قلة محسوسة . ومرجع هذا الدافع الوطنى الذى ملك كل النفوس وكل الضمائر ، والذى ارتفع بمستوى الاخلاق الى الذروة . الناس ـ بمختلف طبقاتهم ومشاربهم ـ فى شغل شاغل عن الجريمة بالوطنية ، وعن النزوات بالواجب القومى الاعلى والاسمى . وقدسية هذا الواجب الخطير تقتلع جذور الشر وفروعه . وكان «الجهاز الادارى » ـ قبل ذلك وفى مدى السنوات الاربع ـ معدا ، منظما ، موطد الاركان . ولعل التوفيق الذى صاحبنا كان مرجعه اننا خولنا الرؤساء الاداريين سلطات واسعة ، وقد طبقت فى ذلك المبدا المعروف : « لا مسئولية بغير سلطة ، ولا سلطة بغير مسئولية » . وكان التوجيه العام ينبعث من وزارة الداخلية ، والخطوط الرئيسية العريضة ترسم فى الوزارة ، وللامن العام اساسان جوهريان :

١ ـ **الحراسة** : بوليس يحرس

٢ ـ **البحث** : وجهازه « ادارة المباحث » التى تتحرى وتتعقب ، وترقب لكشف الدوافع والتيارات المختلفة قبل الجريمة او بعدها

« وبجانب هذين الاساسين قام ويقوم «اساس ثالث » وهو : محاسبة كل رئيس ومرؤوس على جهده ونصيبه فى كشف الجريمة او منعها . ولا يقاس الجهد بالكمية وانما بالقيمة ، وبحكم المران والممارسة والتطبيق استقرت هذه الاسس فاصبحت تقليدا ثابتا يعمل بهمة وامانة وانتظام

.. فلما وفدت هذه الظروف العصيبة ، كنت متأكدا تمام التأكد ان جهاز الامن جاهز !.. وان كل ضابط وجندى من رجال البوليس كان يعرف واجبه ومسئوليته تمام المعرفة ، وان الظروف العصيبة ستمر بسلام . وقد كان والحمد لله ..

وهكذا ترى ان المسألة ليست مسألة «معجزة» .. وانما مسألة وعى قومى متجاوب بين المحكومين والحاكمين .. »

الرعايا « الانجليز والفرنسيون »

وسألت الوزير عن وضع رعايا المعتدين من الانجليز والفرنسيين فقال سيادته :

ـ بالرغم من دقة الظروف التى مرت بالبلاد ، فاننا لم نتخذ بشأن رعايا الدول المعتدية اية اجراءات استثنائية او شاذة ، كل ما هنالك اننا طلبنا الى هؤلاء الرعايا الا يسرفوا فى التجول داخل المدن ، وان يلزموا مساكنهم على قدر الامكان .. وهذا الاجراء حماية لهم ، ولمصلحتهم بالذات

« وبالنسبة لمن يسمونهم متعهدى قاعدة القناة سواء اكانوا خبراء أم فنيين من الانجليز فقد نقلناهم من منطقة القناة واسكناهم بعض المدارس التابعة للجالية الانجليزية واحطناهم بحراسة معقولة حتى لا يتعرضوا للأذى . وهم يعاملون معاملة حسنة ، وقد توافرت لهم اسباب الراحة من الناحية المعيشية . واظنهم قد قدروا هذه المعاملة كل التقدير ، وقد اشادت اذاعاتهم بذلك»

قلت : هل تسمحون لمن اراد الرحيل والعودة الى بلده بالسفر ؟

اجاب سيادته : « من شاء منهم ان يرحل وتهيأت له وسائل السفر ، فليرحل ولا مانع عندنا من السماح لهم بالسفر بل اننا نصحناهم بالسفر فى هذه الظروف الحاضرة »

الرئيس يدرس التعويضات

ولما ذكرت له ما قيل عن « التعويضات » الواجبة لمصر والمصريين بسبب الاعتداء الاحمق قال سيادته :

ـ لقد الفت لجان فى الاقاليم لحصر التعويضات وسماع اقوال كل من اصيبوا ولحقت بهم خسائر ايا كان نوعها

« واحب ان تعلم ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر يدرس مسألة التعويضات دراسة شخصية بنفسه ، وقد تقدمت هذه الدراسات تقدما شاملا وقد وكل سيادته الى وزير الشئون البلدية ، السيد عبد اللطيف بغدادى ، موضوع اعادة انشاء مدينة بور سعيد على احدث الاساليب العصرية والصحية ، وتخطيطها جاهز فى وزارة الشئون البلدية منذ زمن ضمن التخطيطات العامة لمدن القطر الكبرى . وقد اعتمدنا مبلغ خمسين مليونا من الجنيهات لتكون تحت التصرف عند تقدير تعويضات الافراد والجماعات



(ز)كريا محيى الدين وزير الداخلية ... يربض فى مكتبه هادئا ساكتا لا اسمعه انا ولا تسمعه أنت الا نادرا ... ومع ذلك يتراءى لك فى كل مكان ، وفى كل يوم ، وفى كل ساعة ، ويرعاك ويرعى اموالك وامنك وسلامك

مطر من البلاغات

ولما لمحت اكداسا مكدسة من الملفات الضخمة على مكتبه خطر لى ان اسأله عن البلاغات التى يهطل مطرها على وزارة الداخلية » وعلى « المخابرات » فابتسم وقال :

ـ هذا طبيعى ، وصحيح ان آلاف البلاغات تصلنا متضمنة اتهامات ووقائع خطيرة .. ومن شأن الظروف العصيبة ، وتوتر الاعصاب ، والغلو فى الوطنية ان تقوم كل شبهة عند بعض المواطنين مقام اليقين ! وان يبالغ البعض فى تصور وتصوير الحوادث والتصرفات ، وان تتضخم امام عيونهم الحركات والاشارات والكلمات . وكما يقضى علينا الواجب ببحث هذه البلاغات والاهتمام بها ، يقضى علينا العدل بان نتحراها تحريا دقيقا صحيحا لنتفادى ظلم الناس

السلاح !

قلت : « والسلاح ؟ السلاح الذى وزع باغداق ليؤدى الشعب واجبه بجانب « الجيش » ؟

قال : نحن واثقون تمام الثقة من وطنية حاملى السلاح من افراد الشعب ، وفى الوعى القومى الذى سما وارتفع كل الكفالة .. والذى أعلمه تمام العلم أن السلاح وزع على الافراد بكشوف. وعلى الاشخاص الموثوق بهم ، واعتقد تمام الاعتقاد أن الشعب يقدر كل التقدير المسئولية التى عهدت بها اليه الحكومة للدفاع عن كيان وطنه وعن حريته .. ولاشك عندى انه سيرده الينا عند الطلب

الطابور الخامس ..

قلت : « ارجو ان لا اكون مخطئا اذا ادعيت ان الفترة العصيبة لم تتمخض عن « طابور خامس » كما يحدث ـ عادة ـ فى مثل هذه الظروف

قال سيادته :

ـ استطيع ان أؤكد لك انه فى هذه الفترة لم تظهر اية تيارات خفية، ولم تطل رؤوس مريبة من جحورها او كهوفها ، وتجلى بما لا يقبل الشك ان الجبهة الداخلية متماسكة كل التماسك .. وبرز اجماع عديم النظير ووحدة لا ثغرة فيها على الاطلاق . ولعل هذه الظاهرة المثالية كانت اول ظاهرة محسوسة فى تاريخ هذا البلد

ومع ذلك : فان جهاز الامن كله عيون ساهرة

استفدنا ..

واستطرد سيادته فقال :

ـ العجيب ان تجربتنا دلت على انه بالرغم من مفاجأة الغدر وفداحة العدوان فان تعليمات الدفاع المدنى والوقاية نفذت بدقة واخلاص ، ومن الجانبين : جانب المسئولين من الموظفين المختصين ، وجانب الشعب . وهذا التجاوب او هذا التضامن كان له اثره البالغ فى اننا اجتزنا التجربة المرة بنجاح .. وقد أفدنا افادة عظيمة فعرفنا مواطن النقص . وعرفنا ما يجب ان نضيفه الى واجباتنا ، وتعليماتنا ، واستعداداتنا

ولما هممت بأن اطوى اوراقى المتناثرة قال :

ـ اريد ان اوجه للشعب تحية الاعجاب والتقدير فقد اثبت مناعته ، ورباطة جاشه ، وشجاعته ، فى احلك الساعات .. وهذه قوة ضخمة مجندة ومعدة تنتظم عند الشدائد كما ينتظم رجال الجيش ورجال البوليس وحفظة الامن

و « الثروة الشعبية » ـ بعد التجربة ـ ثروة طائلة نعتمد عليها كل الاعتماد فى الحاضر والمستقبل ان شاء الله

همسة في أذن ايزنهاور



سيدى

تود مصر ان تهمس فى اذنك همسة ، وهى تقدر موقفك الاخير الذى وقفته تمام التقدير ، وترجو ان يستمر هـذا الانصاف وان يستقر . فليست المسئولية الفادحة الملقاة على عاتقك من اجل مصر ــ وحدها ــ ولا من اجل الشرق الاوسط وحده ، ولا من اجل العالم بأسره ، ولا من اجل المدنية والبشرية والانسانية ، بل من اجل سلامة امريكا بالذات !

وسوف يسجل التاريخ ان سلفك الرئيس ترومان هو الذى صنع اسرائيل وانشأها واقامها لتعكر السلام والامن فى الشرق الاوسط . وسوف يسجل التاريخ ان امريكا هى التى دللتها ، واعدتها ، ومولتها بالدولار ، ومونتها باسلحة الدمار ، ونصرتها فى حربها الاولى مع العرب فى الميدان ، وضد العرب فى مجلس الامن والامم المتحدة .

وسوف يسجل التاريخ ان امريكا هى التى رفضت تمويل السد العالى بحيثيات واسباب جرحت الكرامة المصرية ، والعزة المصرية ، فكان ما كان ..

وسوف يسجل التاريخ ان امريكا هى التى قدمت مشروع تدويل القناة وجمعية المنتفعين فشجع ذلك الغادرين المعتدين !

ولكن مصر تدع ذلك كله جانبا ... وتطوى صفحة الماضى بمآسيه ، وتنظر الى الحاضر والمستقبل بعين الامل .. بعين الامل فى عهدك الجديد ، وسياستك الجديدة ، وانصافك الجديد ..

والدنيا ملأى بالهواجس ، مفعمة بالوساوس ، وتعتقد مصر انك قد اقتنعت بانها قد آثرت أن تنضوى تحت لواء الامم المتحدة كما يقضى واجب الامانة لميثاقها ، وواجب الولاء لعضويتها . والحال حالك ، والموقف موقفك ، وفى وسعك ان تضغط على حلفائك ضغطك السريع لتنفيذ الانسحاب السريع . ولا يقبل الراى العام العالمى القول بأنك غير قادر ! كما لا يقبل العقل او العدل أن تطول اقامة القوة الدولية بعد الجلاء حتى لا يبدو للناس ان احتلالا غادرا ثلاثيا قد استبدل باحتلال دولى جماعى وان السيادة المصرية التى تخلصت من الغادرين المعتدين ، لم تتخلص من المؤيدين المناصرين !

***

وقد هجس الهاجسون ، ووسوس الموسوسون ، بأن المتطوعين من المعسكر الشرقى يتدفقون على مصر والبلاد العربية ، فاعلنت السلطات المسئولة ان ذلك غير صحيح ، وان ذلك لن يكون وقرار الامم المتحدة تحت التنفيذ .. وهجست الهواجس ، ووسوست الوساوس بأن مصر تؤثر الشيوعية على الديموقراطية ! فاعلنت السلطات ان حيادها الذى اعلنته ونفذته بالامانة والصدق هو مبدأ لم يتغير ، او يتحول او ينحرف ! واعلن رئيس الجمهورية انه لن يكون مخلب قط لاحد ! وان وطن المصرى يرفض كل « واردات » المذاهب الخارجية من فاشية ، ومركسية والحادية ، وان شريعته لا تقبل ولا تهضم هذه المذاهب !

وهجست الهواجس ، ووسوست الوساوس بأن مصر تتطلع الى بعث الامبراطورية العربية ، او السيطرة على الشعوب العربية ، فسحق الرئيس هذه الفرية وقال انها اسطورة من اساطير القصص والروايات ، او اكذوبة من اكاذيب الاذاعات والدعايات !

***

وانت ايها الرئيس الامريكى ــ بعد ذلك ــ تعلم تمام العلم ان ذلك الراى العالمى الدولى الجبار لم يلتف حول مصر مؤيدا ومناصرا من اجل مصر وحدها ولا من اجل سلامة قضيتها وحدها ، وانما الراى العالمى الدولى ــ بجانب ذلك ــ فرق وشيع : فريق الدول الكبرى التى تملك آلات وادوات الخراب والدمار وبعض هذا الفريق يخشى البعض الآخر ، ويهمه ان يتفادى الشر الاكبر وهو الحرب العالمية الثالثة ، فيحاول جهده ان يطفىء نار « الشر الاصغر » المنبعث من مصر او الشرق الادنى ولا حيلة لمصر والشرق الادنى فيه !

وفريق آخر من الدول الوسطى والصغرى تخشى ان يحل بها ما حل بمصر فتستهدف هى الاخرى لعدوان القراصنة واللصوص من البر والبحر والجو فقضيتهم هى قضية مصر ، وحالهم هو حال مصر ، واستهدافهم للخطر هو استهداف مصر !

وفريق ثالث لا يعنيه من اصول الحكم ، وفلسفة الحكم الا ان يعيش رعاياهم آمنين ، مطمئنين ، مرفهين ، والا يتعكر نشاطهم الاقتصادى والصناعى والتجارى ، فنصروا مصر لأن فى نصرها نجاة لهم ، وتأمينا لرعاياهم !

***

انت ترى ــ يا سيدى ــ ان انصاف الدول بذلك الاجماع ــ او بتلك الاغلبية الساحقة قد امتزجت به المصلحة القومية الخاصة لكل دولة ولكل امة

وهذا هو الوضع الطبيعى البدهى الابجدى الواجب عند ما يضطرب الامن الدولى العام ، ويستهدف السلام للخطر

***

ان مصر بعد هذا النصر الادبى العالمى الكبير تعتبر ان المعركة مستمرة .. نعم .. المعركة مستمرة ! فان الغدر لا يعرف كلمة الشرف ! وان الغدر لا يعرف الهدنة وان الغدر لا يعرف قيمة الراى الدولى العام !

نعم : المعركة مستمرة وقد اعد الجيش المصرى عدته لذلك . واعد الجيش الثانى وهو جيش الشعب عدته لذلك وانت تعرف الطريق الى انتهاء المعركة وقد تطوعت لحمل المسئولية الكبرى وعسى ان تفعل ان شاء الله

فكرى اباظة



ايزنهاور لايدن : موش ممكن اديلك بترول والولعه دى فى ايدك ... بعدين تحرق نفسك وتحرق الدنيا معاك !...

أخبار من هنا ... وأخبار من هناك

تصفية بعثاتنا فى لندن

لايزال مكتب البعثات المصرى فى لندن يؤدى واجبه فى هذه الظروف ، برئاسة الدكتور عبد الحميد البطريق

وقد تقرر ان يبقى موظفوه فى اماكنهم حتى تتم تصفية البعثات المصرية فى جميع معاهد بريطانيا . ومما يذكر فى هذه المناسبة أن هناك سبعة عشر طالبا مصريا ينتظرون مناقشة رسالاتهم فى الدكتوراه خلال الاسبوع القادم

وتتجه النية فى وزارة التربية والتعليم الى توجيه البعثات الى غير الدولتين المعتديتين فى المستقبل

العراق لايجيب !

طلبت الحكومة الاردنية من العراق سحب قواته التى كان قد أرسلها فى مطالع الازمة ، استعدادا للدفاع عن الاردن مع غيره من الجيوش العربية

ولم تتلق الحكومة الاردنية جوابا من العراق حتى الآن !

بترول روسى لمصر

كانت هيئة البترول المصرية قد تعاقدت مع بعض الناقلات الدانماركية والنرويجية على نقل كميات من البترول الذى ابتاعته مصر من روسيا

ولما حدث العدوان الثلاثى ، اعتذرت هذه الناقلات من عدم الوفاء بعقودها، فبادرت روسيا الى شحن هذه الكميات على ناقلاتها الخاصة ، وساهمت يوغوسلافيا بناقلة واحدة

شقق الاعداء فى مصر

يراود رعايا الاعداء الذين رحلوا عن مصر أمل العودة اليها ... ولهذا تركوا مفاتيح شققهم فى السفارة السويسرية التى تتولى الاشراف على مصالحهم ، وتركوا معها « شيكات » بايجار سنة كاملة !.. ومفهوم أن ملاك هذه المساكن لايستطيعون قبول هذه الشيكات ، تنفيذا لقانون عدم التعامل مع رعايا الاعداء

اللجنة السياسية تحقق !

ينتظر أن تعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية جلسة عاجلة للنظر فيما اذاعته سوريا من أن حكومة نورى السعيد كانت تعد العدة لاحداث انقلاب مسلح فى سوريا ، وفيما اذاعه العراق من اتهام للجيش السورى بانه دمر انابيب البترول فكبدها خسارة تصل الى عدة ملايين من الجنيهات

وفدان مصريان فى امريكا

ضاعف الصهيونيون فى هذه الاسابيع دعايتهم ضد مصر عن طريق السينما والاذاعة والصحافة فى امريكا، ولكن الشعب الامريكى ـ الذى تتبع حقائق الازمة باهتمام فى مناقشات الامم المتحدة ـ لم يتأثر بهذه الدعاية



احدث المعروضات فى محلات باريس الكبرى : مجوهرات ، وروائح عطرية ، و ... بترول !

أخبار سريعة

• **تعيد محطات الاذاعة العربية** اذاعة نشرات الاخبار المصرية بنصها ، مع نص التعليق المصرى على الانباء

• **تدرس مصلحة السياحة** مشروعا كبيرا لتبادل السائحين بين مصر وروسيا السوفييتية

• **طالب المرضى فى المستشفيات** باخراجهم وتوفير اسرتهم لجرحى العدوان الثلاثى الغادر . ولكن ادارات المستشفيات لم تستجب الا للذين تسمح حالتهم الصحية بذلك

• **يدرس وزير الاشغال** مشروعا ضخما لتحسين الخط الملاحى بين مصر والسودان بعد ان اثبتت الظروف الحالية اهميته البالغة

• **اهدى احد رعايا الاعداء** لاصدقائه ستة كلاب ، لانه لا يستطيع الانفاق عليها اذا اخذها معه الى الخارج !

• **فى خلال الساعات الست الاولى من العدوان الغادر ،** تلقى الرئيس جمال عبدالناصر ١٧٠٠ برقية تأييد ، ولم تهمل الرئاسة الرد على اية منها

• **التقى السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم،** اثناء تفقده لجنوده فى منطقة الاسماعيلية صدفة بشقيقيه فى كتائب الفدائيين

• **وصلت الى القاهرة** كتيبة رمزية من ابناء الجزائر للاشتراك فى جيش التحرير المصرى ، وبينهم ثلاثة ممن حكم عليهم الفرنسيون بالاعدام !

• **امتنعت جامعة لندن** عن طبع بعض الرسالات العلمية التى اوصى مجلس الجامعة بطبعها على نفقتها بعد منح اصحابها درجة الدكتوراه ، لان اصحابها من المصريين !

• **تعد مصلحة الاستعلامات** كتابا أسود عن اشتراك فرنسا وبريطانيا فى تدبير المؤامرة مقدما مع اسرائيل . وسيطبع الكتاب الاسود بخمس لغات

• **قررت وزارة التربية والتعليم** اضافة فصل عن العدوان الاثم الى مقررات التاريخ التى تدرس بجميع المدارس بمجرد افتتاحها

وقد اعدت مصلحة الاستعلامات المصرية وفدين من الشخصيات الصحفية والادبية البارزة للسفر الى امريكا الشمالية والجنوبية لدحض مفتريات الصهيونية وتبيان حقائق القضايا العربية للرأى العام الامريكى

من ادلة المؤامرة الثلاثية

بينما كان حامل الحقيبة الدبلوماسية المصرى مارا بمطار باريس فى طريقه الى القاهرة ـ قبل وقوع العدوان الاسرائيلى بثلاثة ايام ـ عزله البوليس الفرنسى عن بقية المسافرين

وهذا يثبت ان فرنسا كانت متواطئة مع اسرائيل قبل بدء العدوان

الفدائيون فى باريس

تألفت من الجزائريين فى فرنسا ـ وعددهم ٣٠٠٠٠ ـ قوة من الفدائيين ، بعث افرادها الى الوزراء الفرنسيين تهديدا باختطاف اولادهم انتقاما لاختطاف فرنسا لزعماء الجزائر

وقد ساد الرعب بيوت هؤلاء الوزراء، الذين اصبحوا يرسلون اولادهم الى المدارس فى حراسة مسلحة

زعماء الجزائر فى امريكا

تبذل امريكا فى هذه الايام جهودا كبيرة للضغط على فرنسا لتسوية مشكلة الجزائر . وقد اجتمع هنرى كابوت لودج ، مندوب امريكا فى الامم المتحدة ، ببعض زعماء الجزائر ، وقال انه مقتنع بوجهة نظرهم تمام الاقتناع

فوز ... بغير اليهود

لم يعط احد من اليهود صوته لايزنهاور فى الانتخابات الاخيرة ، ومع هذا فاز ايزنهاور باغلبية كبيرة

وبذلك قضى على الخرافة القائلة ان احدا لايستطيع الفوز بالرياسة الا اذا ضمن اصوات اليهود

تغيير الطاقم الامريكى

طلب مجلس الامن الداخلى الامريكى الى وزارة الخارجية الامريكية تغيير طاقمها فى باريس ولندن وتل ابيب باكمله ، لانه لم يستطع ان يقف مقدما على شىء من المباحثات السرية التى دارت بين العواصم الثلاث لتدبير العدوان على مصر

واحدة بواحدة ...

ايدت بريطانيا موقف امريكا من عدم قبول الصين الشعبية عضوا فى الامم المتحدة ، على امل ان تعدل امريكا عن سياستها المناصرة للشرق الاوسط

فلما نجحتها امريكا فى هذه المساومة ، بدأت بريطانيا تبحث عن وسيلة لاعادة ادراج طلب الصين الشعبية فى جدول اعمال المنظمة الدولية



الطبيب لايدن : لسه حالتك خطره ... عندك احتباس فى البترول!

عشت الأيام السبعة في قلب المعركة

يوميات مسئول في بورسعيد

- ١٥٠ طائرة معادية تضرب المدينة فى كل إغارة!
- محافظ القنال يرفض التسليم للقائد البريطانى!
- الانجليز يعتقلون مفتش المباحث المصرى بالمدينة!
- المسجونون فى بورسعيد يضربون المعتدين بالبنادق!
- متحدث باللغة العربية يطالب الأهالى بإلقاء السلاح!
- خسر الانجليز والفرنسيون ٢٢٠٠ قتيل وجريح فى المدينة

لأول مرة يتحدث احد الذين اشتركوا فى معركة بورسعيد فعلا ، وكتبوا فى صفحتها الخالدة سطورا من البطولة والفداء ... لأول مرة يتحدث احد الذين خاضوا غمار معركة التحرير ، فيحكى ادق اسرارها يوما بيوم وساعة بساعة ... ونحن اذ ننشر له هذه اليوميات التاريخية التى حصل عليها لطفى رضوان مندوب المصور ، نؤثر أن نكتم اسمه الآن ، لأنه لايزال يعيش هناك ... فى قلب المعركة ... فى مدينة الخلود ...



« ... يا أبناء بور سعيد ... يا رجال المدينة وشبابها ... هلموا الى المعسكرات للتدريب على حمل السلاح استعدادا للدفاع عن الوطن ... لقد أعلن العدو البريطانى الفرنسى انه سيغزو المدن المصرية الثلاث : بورسعيد ، الاسماعيلية ، السويس ... »

كانت الساعة السابعة صباحا عندما ترددهذا النداء من مكبرات الصــوت التى طافت بها السيارات أحياء المدينة ... ولم تكد تمضى ساعة واحدة ، حتى كانت المعسكرات تعج بالوطنيين القادرين على حمل السلاح ، بينما قوات الحرس الوطنى وبعض أفراد من قوات الجيش يدربون الاهالى على استخدام الاســلحة واصابة الهدف وحشو البنادق وتنظيفها ، وغير ذلك من المبادىء التى لا بد أن يلم بها كل من يستعمل السلاح

وبينما كان هذا العمل يجرى فى معسكرات التدريب، تحركت الطائرات الانجليزيةوالفرنسية للاغارة على المدينة ، فاصلتها مدفعية السواحل نارا حامية ، سقط على أثرها طائرتان من طائرات العدو ، واشتدت وطأة الهجوم على المدفعيــة بالذات ، فأصابتها الطائرات المغيرة، كما اصابت غيرها من المنشئات الحربية فى المدينة ، وأنزلت ...

واستمرت الغارات الجوية على المدينــة من الصباح الباكر ، حتى الخامسة بعد الظهــر ، حيث توقفت عمليات الطائرات المعادية ، بينما كان تدريب الاهالى على المقاومة مســتمرا ، فى معسكرات سرية يجهلها الاعداء ، والســيارات تطوف المدينة وتذيع من مكبرات الصوت ان العدو سيعاود محاولته لغزو المدينة ، وان عليهم أن يستأنفوا التدريب على المقاومة فى المعسكرات صباح اليوم التالى ...

وباتت المدينة تلك الليلة ، والنار تجرى فى عروق أبنائها ، وقلوبهم تهتف : الى الكفاح ... الى السلاح



فى الساعة الخامسة صباحا عادت الطائرات المعادية تهاجم الاهداف العسكرية فى المدينة ، فى اغارات متصلة ، وكانت الطائرات المغيرة تحلق فوق بور سعيد قادمة من ناحية البحر الابيض

وقد عاد بعض الاهالى من المشتغلين بالصيد الى بور سعيد ، وقالوا للمسئولين انهم شاهدوا قطعا كثيرة من الاسطول البريطانى الفرنسى ، تجثم فى البحر تجاه مدخل المدينة ، وقد تبينوا منها :

٧ مدمرات انجليزية وفرنسية

٦ بوارج حربية للدولتين المعتديتين

٤ ناقلات جنود تحمــل قوات من السنغال وجنود انجلترا وفرنسا

١ حاملة طائرات بريطانية

١ حاملة طائرات فرنسية

ولم تفت هذه الارقام فى عضد المسئولين عن المدينة ، ولم تؤثر فى الروح المعنــوية لدى الافراد ، بل على العكس ، لقد ضاعفت من تصميم الشعب على المقاومة ، وبذل آخر نقطة من الدماء دفاعا عن الحرية ...

وفى الساعة السادسة مساء توقفت الاغارات، ولف المدينة ظلام دامس ، وأحس السكان أن الغد سيطلع عليهم بأحداث خطيرة ، فباتوا ليلتهم دون أن تطرف لهم عين



توقفت الاعمال تماما فى المدينة ، وجاءت الانباء ن قطع الاسطول البريطانى والفرنسى تقترب ن الشاطىء ، وشاهدها الاهالى بسهولة

وفى السادسة صباحا أذاع راديو لندن تحذيرا ’هالى بور سعيد بالابتعاد عن شوارع معينة ، ’ن الطائرات سوف تمطرها بقنابلها

وما كادت الساعة تعلن السابعة والنصــف ، حتى بدأت القوات المعتدية تتحرك محاولة غزو المدينة من جهة الجميل ... وقد اختار العدو هذه المنطقة بالذات لأنها غير ماهولة بالسكان ، ومع ذلك سرعان ما انطلقت القوات الشعبية والجيش والبوليس الى الجميل ، بينما كمنت قوات شعبية أخرى فى « المناخ » و « الجبانة » على مقربة من الجميل

ولاحت فى السماء افواج جنود المظــلات ، فتصــدى لهم الاهالى والجيش والبوليس ، وتعاونوا على الفتك بهم عن آخرهم ... فلم ينج منهم أحد ... ولااستطاع واحد منهم أن يفلت من القذائف المصرية ، وقضى عليهم قضاء مبرما فى عشر دقائق بالضبط ... وهجم الاهالى على جثث شياطين الجو ، للاطمئنان الى مفعول القذائف ...

وهدأت المعركة نحو نصف الســاعة ، وفى الساعة الثامنة والربع صباحا ، عادت الطائرات تشن غاراتها على هذه المنطقة بالذات ، منطقة الجميل ، ولكنها لم تقذف هذه المرة بجنود المظلات ، وانما قذفت بدلا منهم أطنــانا من المفرقعات والقنابل المحرقة ، وكانت الطائرات تهبط هبوطا شديدا بحيث تمكن الطيارون من اصابة بعض الاهالى بقذائف المتراليوزات

وفى التاســعة صباحا أغارت الطــائرات البريطانية الفرنسية على هذا المكان مرة أخرى ، واستطاعت أن تمكن لهبوط عدد من جنود المظلات

فى تلك الفترة كانت سيارات الجيش المصرى تطوف المدينة وتوزع البنادق والمدافع الخفيفة والذخائر ، فزاد هذا من احســاس الاهالى بالمسئولية الملقاة على عاتقهم ، وهتفوا : « سنقاتل ... سنقاتل ... ولن نسلم »



وقف المصور الصحفي السويدى « اندرسون » وعلى راسه « طاقية » مخططة بين اطلال شارع محمد على ببور سعيد وعلى مقربة من الحرائق وعواصف الدخان والغبار التى اثارتها قنابل الاعداء ... وقف يلتقط صور العدوان البريطانى الفرنسى ، حتى يقدم الدليل على كذب المعتدين عندما زعموا انهم كانوا يضربون الاهداف العسكرية وحدها ...

(البقية على الصفحة التالية)



حتى أماكن العبادة

لم يحترم المعتدون دور العبادة ، فانهالوا بقنابلهم عليها ... وفى الصورة العليا مسجد اتخذه الجناة هدفا لقنابلهم فى حين انهم لم يصيبوا الفيلا بجانبه ، وفى الصورة الى أسفل كنيسة اتخذوها هدفا عسكريا لاعتدائهم الغاشم



ثلاثة فنانين فى قلب المعركة

استطاعت مصر ان تنقل للعالم صورا حقيقية لآثار العدوان الاجرامى الذى انزلته قوات المعتدين بالمدينة المصرية المجاهدة ، بورسعيد ... ووراء هذا العمل الكبير ثلاثة ابطال هم المصورون الاساتذة احمد عطية ومحمد قاسم وحسن التلمسانى الذين تسللوا الى المدينة ونيران الحرائق تلتهمها وقوات الاعداء تواصل فيها البطش والتدمير ، رغم صدور قرار وقف القتال ... وقد تعرض الفنانون الثلاثة وهم يعملون فى التقاط صور المدينة الباسلة الجريحة ، للمخاطر ومطاردة قوات الاعداء الذين اكتشفوا حقيقة المهمة التى يقومون بها ، فاطلقوا وراءهم قوات المطاردة للفتك بهم ، ولكن الفنانين الابطال استطاعوا الافلات بما سجلوه من الصور التى رأى العالم فيها بشاعة العدوان الاثيم وجرم الدولتين الغادرتين

وبدأت طائرات العدو تقذف قنابلها على أحياء المناخ والجبانة ، وتدك البيوت على السكان الآمنين ، فترك هؤلاء بيوتهم ولاذوا بالمدينة ، بينما جاء من يحمل نبأ نزول جنود المظلات فى بور فؤاد وفى منطقة « الرسوة » عند مدخل بور سعيد من ناحية الاسماعيلية

وحلقت على المدينة ١٥٠ طائرة من طائرات العدو، تغير فى أمواج متتابعة وتلقى قنابلها بلا تمييز هنا وهناك ...

وفجأة سمع السكان دويا يصم الآذان ... واذا مدافع الاسطول تلقى المدينة بقنابلها من البحر

وعند الظهر بدأت قوات المشاة تهبط من حاملات الجنود الى المدينة من ناحية الجميل ، وانطلق الاهالى يساعدون بعضهم بعضا على النضال فى سبيل الحرية ومقاومة الغزاة حتى الرمق الاخير

وانطلق المارد من القمقم ، واندفعت أمواج هائلة من الكتل البشرية المصرية ، تصد القوات المعتدية فى بسالة منقطعة النظير ، وتحول بينها وبين دخولها المدينة

وبجهد جهيد وبعد مقاومة عنيفة جدا عرفها كل شبر من أرض المعركة ، استطاع العدو أن يصل الى وابور المياه ، ويتخذ منه حصنا يحتمى به من الاهالى

واحتمى الاهالى بالمنازل ، واتخذوها حصونا يصبون من خلفها ومن وراء أعمدة « البواكى » النار على الطغاة ... وكانت القذائف المصرية تنهال من كل مكان ... من الشوارع والنوافذ والمتاجر ومن وراء السدود التى أقيمت هنا وهناك ...

ومضت ساعتان كاملتان ، وانطلقت سيارة الى أرض المعركة تحمل أحد قواد البوليس ، ممن انيط بهم عملية المقاومة الشعبية، وهو القائمقام حسن رشدى مفتش المباحث العامة ، وأهاب بالمواطنين من خلال مكبر الصوت أن يستمروا فى نضالهم العظيم ويثبتوا أمام العدو ، وقال لهم ان القيادة العامة فى القاهرة قد بعثت الى بور سعيد عتادا ضخما ، وان النصر لنا ...

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر ، طلب قائد القوات البريطانية والفرنسية التى اعتدت على المدينة أن يقابل محافظ القنال ، ولكن المحافظ أبى أن يسمح بمقابلته ، وعندئذ انطلق اليه القائد المعتدى وسط قواته العسكرية ، وطلب منه التسليم ... ورفض المحافظ ... ورفض جميع المسئولين ... وقال قائد القوة : « معنى هذا تدمير المدينة كلها والقضاء على الاهالى » . فرد عليه القائمقام حسن رشدى : « انه أشرف لمصر أن تدمر مدينة من مدنها من أن تعترف بمنطق القوة والبطش ... ومع هذا فقد دمرت طائراتكم ومدافع أسطولكم المدينة ... وان الشعب لن يقبل الاستسلام أبدا »

وفى الساعة الخامسة بعد الظهر ، اشتد القتال فى المناطق التى احتلها الانجليز ، وظل اطلاق النار مستمرا حتى السابعة مساء ، حيث هدأ نوعا ...



بدأت القوات البريطانية تتحرك صوب شوارع المدينة ، وأعيد توزيع الاسلحة والذخائر على الاهالى ، بعد أن نفذت الذخيرة من بعضهم ، وبدأت المعركة تنشط من جديد، وتناثرت الجثث تملأ الشوارع من المعتدين والمواطنين ، وكان الانجليز يهتمون اهتماما شديدا بالتقاط جثث الصرعى منهم ، حرصا على الروح المعنوية بين الآخرين ، وكانوا يضربون حصارا من خمسة جنود يصوبون مدافعهم الرشاشة فى جميع الاتجاهات ، بينما يعمل أربعة آخرون فى نقل جثث القتلى الى احدى سيارات النقل ...

وقد أبدى جنود البوليس الذين يقومون على حراسة المنشآت العامة والبنوك روحا عالية ، وتمسكوا بواجبهم حتى آخر لحظة ، وثبتوا فى الاماكن التى كلفوا بحراستها دون أن تنال منهم وحشية المعتدين

واندس رجال القوات المصرية المسلحة بين الاهالى ، لبث الروح المعنوية بين الاهالى ، وتشجيعهم على مواصلة القتال، كما اشترك معهم رجال الحرس الوطنى وواصل الجميع القتال صفا واحدا بجانب الاهالى قتالا مجيدا

وفى الساعة العاشرة صباحا انطلقت سيارة بريطانية تحمل مكبرا للصوت ، أذاع منه ناطق باللغة العربية ان الانجليز يطلبون من الاهالى أن يلقوا السلاح ، والا أبادوهم عن آخرهم

وما كاد المتحدث بالعربية ينتهى من كلمته ، حتى اندفعت الامواج البشرية الى السيارة فقطعت عليها الطريق ، وأخرج الاهالى المتكلم بالعربية ، وأخرسوا صوته برصاصهم الى الابد

وعادت سيارة بريطانية أخرى ، تحمل ناطقا باللغة العربية ، يذيع من مكبر الصوت تهديد القوات الانجليزية للمواطنين بالفناء اذا لم يضعوا السلاح ... وسرعان ما كان مصير المذيع الثانى كسابقه الخائن الاول

وجاءت سيارة ثالثة للغرض نفسه ، فتصدى لها المواطن المصرى الاستاذ حامد الالفى النائب السابق ، وأخرج منها المذيع وأشبعه ضربا وركلا ، ثم تلقفه منه الاهالى ... ويرجح انهم فتكوا به

واتصل قادة المقاومة الشعبية بالقائمقام حسن رشدى ، وطلبوا منه امدادا من الذخيرة ، فدبر لهم كمية منها ، وظلت الروح المعنوية بين أفراد المقاومة الشعبية عالية جدا طول اليوم الثانى من المعركة

وفى الساعة الرابعة من بعد الظهر ، أمطر الانجليز بقنابلهم سجن بور سعيد ، فدمروه ، وخرج منه ٧٠٠ مسجون ، ولكنهم لم يهربوا ، وانما تقدم عدد كبير منهم الى المسئولين يطلب سلاحا للقتال دفاعا عن الوطن،وقد تسلم السلاح المطلوب ، واحتل مراكزه بين قوات الشعب ، وقد سوى بين الجميع شرف الدفاع عن الارض المقدسة

وفى الساعة الخامسة اعتقل الانجليز القائمقام حسن رشدى ، بعد أن رفض الانذار البريطانى، وابى أن ينصح الاهالى بالقاء أسلحتهم أو جمعها منهم ، وقد خشى الانجليز من أن يتسبب اعتقال الضابط المصرى فى مزيد من الفتك بأفرادهم واشتداد المقاومة، فحملوه تحت الحراسة المسلحة الى بيته ، ووضعوه تحت رقابة ستة من الجنود، أقاموا معه اقامة دائمة ، ومنعوه من الحركة ، وحرموا عليه أن يطل من نافذة بيته

ولجأ الانجليز بعد ذلك الى حيلة دنيئة ، فطافت سياراتهم فى الشوارع تذيع على المواطنين ان القائمقام حسن رشدى يرجوهم أن يلقوا السلاح ، ولكن الاهالى أدركوا الخدعة ورفضوا الامتثال ...



كانت الساعة الثانية صباحا الموعد المحدد لوقف اطلاق النار ، ولكن الاشتباك بين المعتدين

والاهالى ظل مستمرا حتى الساعة العاشرة صباحا وقد أحصى الانجليز والفرنسيون خسائرهم ، واذا هى تزيد على ١٢٠٠ قتيل ، وأكثر من ألف جريح

وقد احتل الانجليز قصر السيد عبد الرحمن لطفى ، وجعلوه مقرا لقيادتهم ، وقالوا له انه يستطيع أن يقيم فى « بدروم » القصر اذا أراد

وتولى الاستاذ حامد الالفى دفن القتلى ، كما طلب القائمقام حسن رشدى من قوات الاحتلال أن تسمح للنساء والاطفال بمغادرة بور سعيد، فوافقت السلطات البريطانية، وتولى هو الاشراف على عملية الهجرة

وفى الساعة الرابعة بدأت قوات الاحتلال تشن هجوما على المتاجر وتنهب محتوياتهـــا ، وظل الفرنسيون والانجليز يواصلون عمليات السلب طول الليل



اقتحمت قوات الاحتلال مساكن النساء لجمع آلات الراديو ، وظفرت بأكثر من ٥٠٠ جهـــاز حطمتها جميعا فى الشوارع ، كما بدأت تقيم المتاريس فى الاماكن التى احتلتها ، والمؤدية الى قلب المدينة



قامت قافلة من سيارات الاعداء تطوف الشوارع داعية الاهالى الى التعاون مع الغاصبين ، وتطلب عمالا للعمل معهم ، ووعدت كل من يقبل العمل معها بأن تدفع له جنيهين كل ست ساعات

وأبى العمال أن يتعـــاونوا مع الآثمين ، مما اضطر الانجليز والفرنسيين الى القبض على العمال وتسخيرهم فى العمل بالقـــوة ، ولكنهم كانوا يهربون منهم



أعلن قائد القوات البريطانية والفرنسية انه وجد أكثر من أربعين جنديا بريطانيا قتـــل فى الشوارع ، وانه سيقوم بحمـــلة تأديبية على المواطنين اذا لم يمتنع الاهالى عن عدوانهم

وفى المساء أعلن عن اختفـــاء سبعة جنود ، ولا يعرف مصيرهم ، وقد هدد القائد بتفتيش المدينة بالقوة ، اذا لم يطلق الاهالى سراح الجنود المختفين

•

هذه هى قصة الايام السبعة التى وقفت فيها بور سعيد وقفتها التاريخية أمام القوى الجبارة التى تحالفت عليها ... وهى قصة لم تنته بعد ... فان بقاء جندى واحد فى أرضنا يعنى اننا لا نزال فى صميم المعركة، واننا لن نغفل لحظة، ولن نضع سلاحنا ، وسنظل ندافع عن الحرية والسلام والتعاون الدولى، حتى يتقلص ظل آخر معتد أثيم من أرضنا المقدسة ... وتحية لك يا بور سعيد



▲ من الذى عطل الملاحة فى قناة السويس ؟. نحن أو هم؟... هذه هى الباخرة عكا التى ضربها الاعداء واغرقوها وعطلوا بها الملاحة فى القناة تثبت أنهم هم الطغاة المستهترون

▼ كانت هذه القافلة من البواخر العالمية تعبر القنـــاة فى أمن تكفله لهـــا السلطات المصرية ، ولـكن العدوان البريطانى الفرنسى قطع عليهـــا الطريق وعطل سيرها



القاهرة تمسح آلام بورسعيد

كان من نتائج العدوان الآثم على بورسعيد ، أن هاجر منها عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال بلغ عددهم نحوا من ستين الف شخص ، بادرت الجهات المسئولة باعداد مراكز خاصة لاستقبالهم ، تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية ، وتقوم فيها المشرفات الاجتماعيات ببحث حالة كل اسرة أو فرد منهم ، قبل نقلهم الى الوحدات المجمعة والساحات والمخيمات التى اعدت لاقامتهم ، وتوفرت فيها أسباب الراحة لهم ...

وفى هذه الاماكن التى يقيم بها المهاجرون ، يتولى الاخصائيون الاجتماعيون بحث احوالهم ، ويسجلون المعلومات التى يدلى بها كل منهم عن حياته واسرته وعمله فى بور سعيد ... كما يتردد على هذه المراكز عدد كبير من سيدات الجمعيات النسائية ، ليوزعن الهدايا والحلوى على نزلائها ، ويساهمن مع المشرفات والمشرفين الاجتماعيين فى تنظيم الندوات والبرامج التمثيلية والموسيقية للترفيه عن البورسعيديين الابطال

وقد تبين ان بين هؤلاء المواطنين العائدين من المدينة المجاهدة ، كثيرون من هواة الغناء والتمثيل، فقام المشرفون بتكوين فرق فنية منهم ، تقدم لاخوانهم الوانا من الفن الترفيهى ، وكانت الروح المعنوية الرائعة التى يتمتع بها الجميع ، عاملا ضخما فى نجاح هذه الجهود الفنية واستمتاعهم بما فيها من اغان وتمثيليات وفكاهات ...

وفى غمرة الاحداث تألفت من ابناء المهاجرين فرقة فنية ظريفة ، كانت تقابل بالتصفيق والاعجاب وهى تقدم برامجها من الاناشيد والمنولوجات والصور التى يقدمها هؤلاء الصغار عن مشاهداتهم فى المعركة وكفاحهم مع ذويهم ضد قوى العدوان الغادر

واشترك بعض الهواة من البورسعيديين مع الفرق التمثيلية التى تطوعت للترفيه عنهم ، وكان أطرف ما قدمته من البرامج التمثيلية مسرحية عن اجتماع مجلس وزراء اسرائيل ، اجاد الممثلون القيام بأدوارهم فيها ، وصوروا المناقشات العنيفة بين أعضاء ذلك المجلس ، وتماسكهم بالايدى فى «خناقة» حامية تسقط فيها وزيرة الخارجية على الارض صارخة مولولة ! ...

ولم يقتصر النشاط للترفيه عن هؤلاء الابطال على الالوان الفنية وحدها ، بل تعداها الى النواحى الرياضية ايضا ، فقد تكونت من بينهم فرق لبعض انواع الرياضة ، تمارس تدريباتها ونشاطها ، وتنظم المباريات ...

هكذا يعيش هؤلاء الاخوة المجاهدون وسيتم لنا النصر فنحرر بور سعيد الباسلة من قوات العدوان الغادر ، ويعود الابطال الاحرار الى مدينتهم الابية الحرة ...

لم تتورع قوات العدوان عن نهب محتويات بيت هذه المواطنة البورسعيدية التى ترى صورتها الى اليمين ... فلما خرجت مع النساء والاطفال لمغادرة المدينة بواسطة الزوارق والمراكب الشراعية فى بحيرة المنزلة ، كما ترى فى الصورة السفلى ، حاول المعتدون منعهم بالقوة ، ولكنهم لم ينجحوا ...





وزارة اسرائيل تصاب بالسكتة المالية

استطاعت عدسة « المصور » ان تسجل هذه الصورة لاجتماع مجلس وزراء اسرائيل ، عقب العاصفة التى ثارت بينهم حول الازمة التى تهدد الدولة الهزيلة بالافلاس ، وترى وزير حربيتهم الملثم الى اليسار يهدد رئيسه بن جوريون الواقف فى الوسط مطالبا بمرتبه عن الشهر الماضى ، ووقفت وزيرة الخارجية الى اليمين ، تطالب بالصبر الى ان يجمعوا التبرعات لدفع المرتبات ، بينما سقط وزير المالية على الارض مصابا بالسكتة المالية !... انه مشهد من مسرحية قدمها بعض الهواة من ابناء بورسعيد فى برنامج قدموه للترفيه عن اخوانهم فى الساحة الشعبية بالجيزة

على هامش معركة سيناء

السيارات تتحول الى مستشفيات فى ٥ دقائق

كانت يد العناية الانسانية تركب السيارات وراء القوات المصرية الباسلة ، وهى ترد العدوان الغاشم عن الوطن فى الخطوط الامامية ... وكانت السيارة تتحول الى مستشفى كامل المعدات فى سرعة مذهلة ، لاتزيد على خمس دقائق – كما تراها على هاتين الصفحتين – حيث يقوم الاطباء فيها بتضميد جراح المصابين من ابطال المعركة ، وتهيئة من يحتاج لعناية طبية أكثر للانتقال «الاخلاء» الى المستشفى الرئيسى . وبالرغم من ان القانون الدولى يمنع المحاربين من ضرب مستشفيات الميدان وغيرها مما يحمل علامة الهلال الاحمر والصليب الاحمر ، فقد ابى المعتدون الا ان يزدادوا استهتارا بضرب تلك المستشفيات

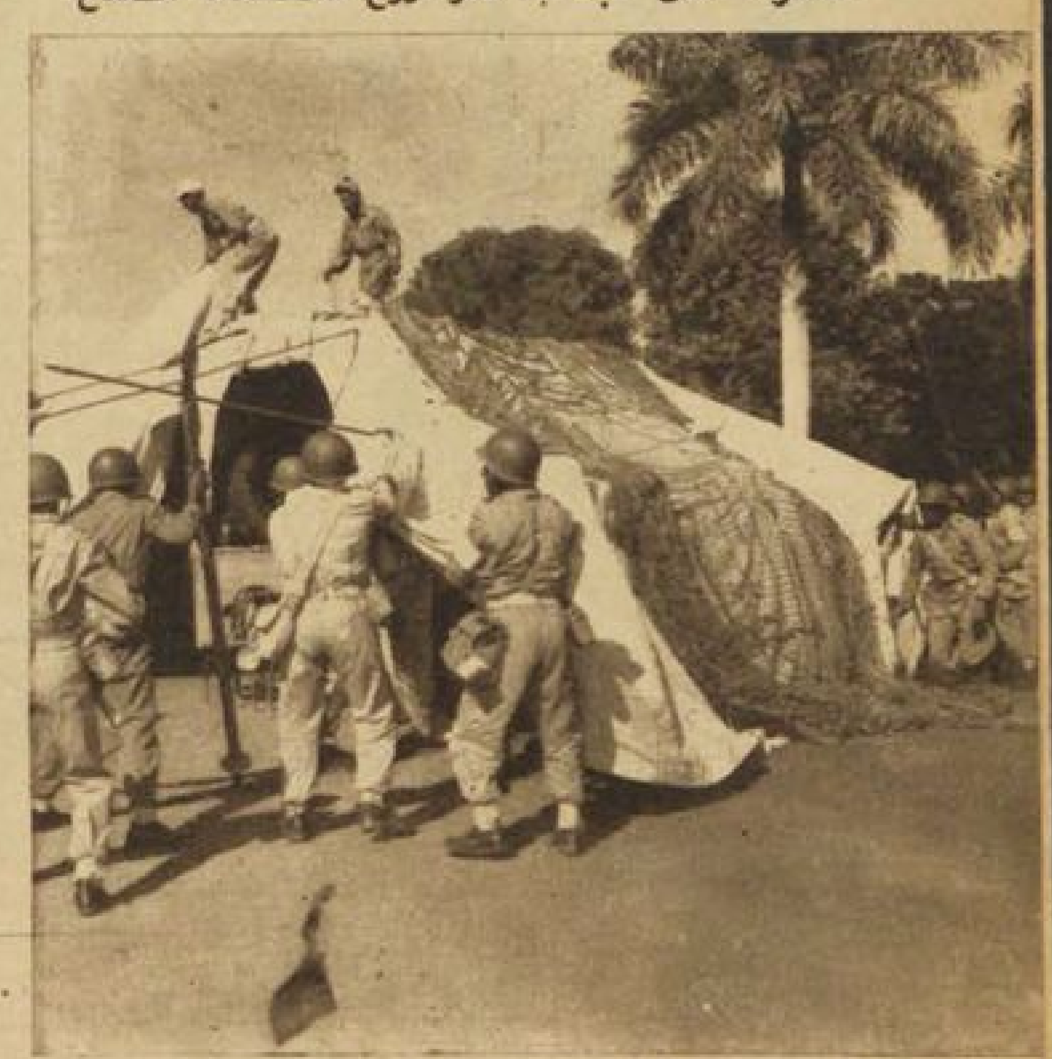


١ – هذه السيارة التى تحمل علامة الهلال الاحمر ، وتتأثر تحركات الجنود فى الخطوط الامامية ... فهى احد مستشفيات الميدان ، التى تبين عن المداد الاحمر الطاهر ، الذى كتبت به مصر أروع صفحات الكفاح



٢ – وتحتوى سيارة مستشفى الميدان على معدات خيمة كبرى ، وحقائب مملوءة بالادوات الطبية والعقاقير والمطهرات وآلات التعقيم والمسكنات ووسائل التدفئة والجبائر ، وجميع المعدات اللازمة فى اجراء الجراحات البسيطة العاجلة ،

٣ – يقوم على خدمة مستشفى الميدان جماعة تتألف من طبيب وعدد من ضباط الصف والجنود وعندما تقف السيارة فى المكان المختار يتولى الجنود تثبيت الاعمدة الحديدية التى تقام عليها خيمة المستشفى فى دقيقتين...

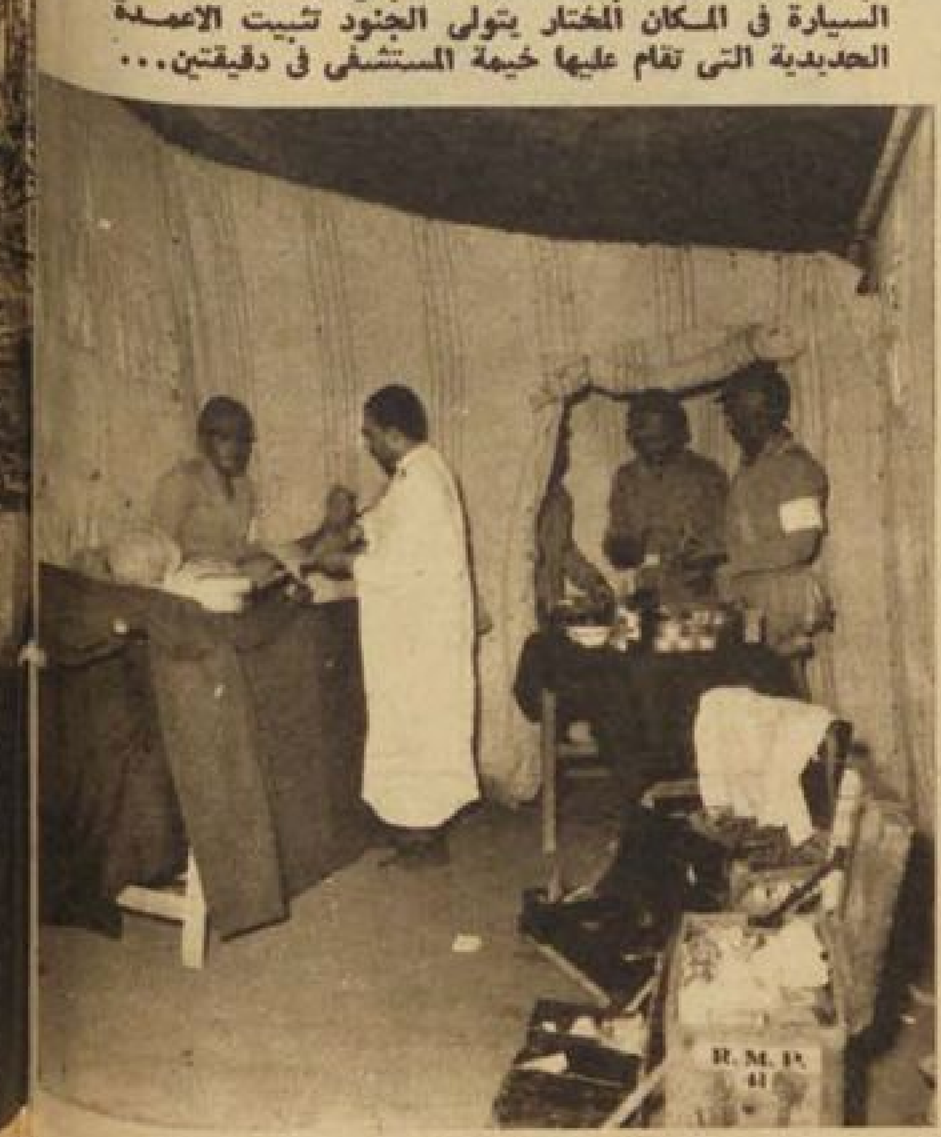


٤ – تنشر الشباك على الخيمة ، وتوضع فوقها بعض فروع الاشجار حتى لا تنتبه اليها طائرات العدو ، بينما يعد آخرون النقالات لتكون بمثابة اسرة داخل الخيمة ، وتفتح حقائب الآلات الطبية ، وهذه العملية تستغرق ٧٠ ثانية





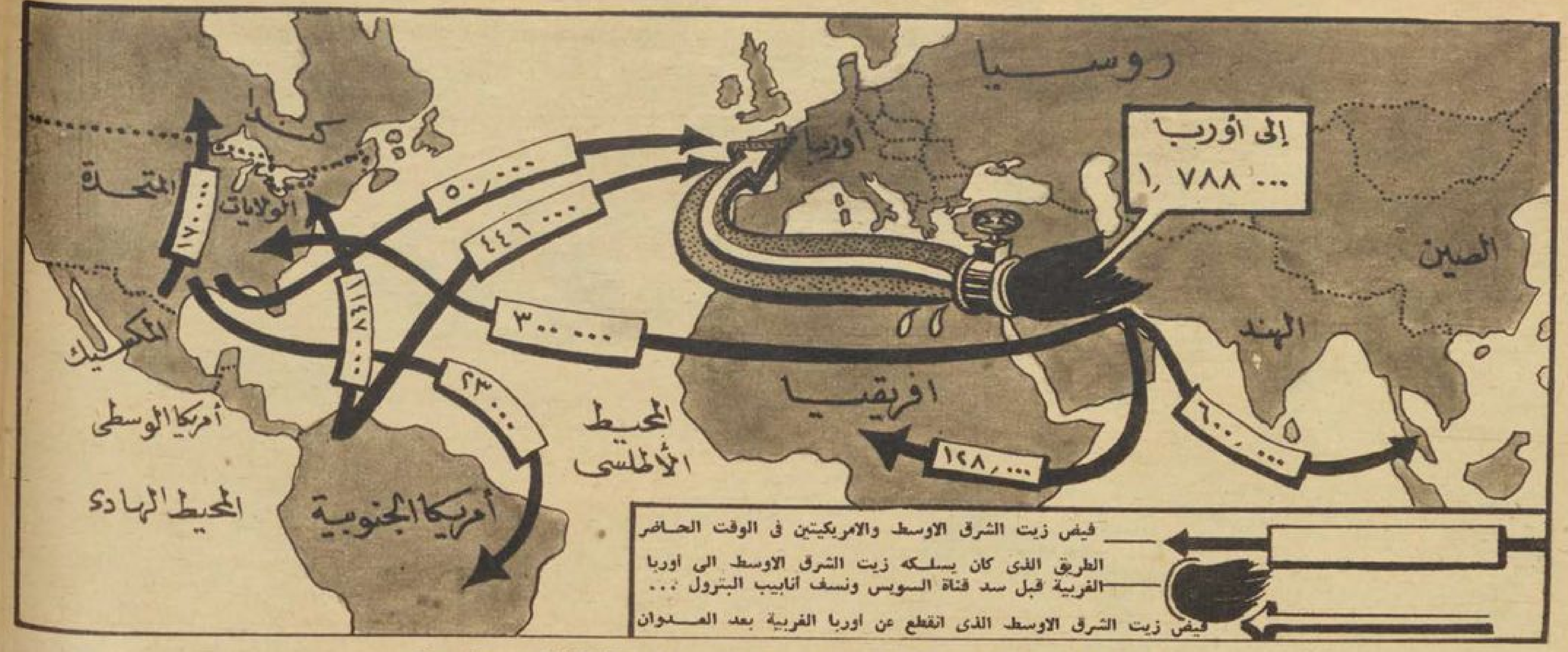
٥ – تعد المطهرات وسرير الفحص ووابور التدفئة والاغطية خلال ١١ ثوان ، وبذلك يكون المستشفى قد اقيم فى ٥ دقائق وتهيأ لاستقبال الجرحى المحمولين من نقطة الاسعاف المرافقة للوحدة المحاربة ، التى تعد للمصاب علاجا مؤقتا



٦ – يتولى طبيب مستشفى الميدان ، علاج المصاب ، ويجرى له عمليات الجراحة ، ويحوله الى المستشفى الرئيسى اذا احتاج لمزيد من العناية الطبية ، وهذا المستشفى وحدة طبية متحركة لخدمة مجموعة من القوات المسلحة ...



ان هذه الخيمة تعتبر مستشفى كامل المعدات ... وهى فى الاصــل سيارة تم تحويلها فى دقائق قصيرةالى مستشفى ميدان لاجراء العمليات الجراحية السريعة وسط المعارك فى ميدان القتال ...



الارقام الواردة بهذه الخريطة تمثل عدد البراميل يوميا وفقا لمتوسط حركة المعاملات سنة ١٩٥٥

نتيجة العدوان الغاشم ...
بدأت مجاعة البترول فى أوربا

بالحقائق والارقام ... يروى لك هذا المقال قصة المجاعة التى تهدد كيان فرنسا وبريطانيا وأوربا الغربية كلها فى الشتاء القادم ... ان لم تنسحب قوات العدوان ويعود السلام الى الشرق الاوسط

أتيح لى وانا أتنقل بين مختلف مدائن الجزيرة البريطانية فى العام الماضى ، أن التقى بمختلف الطبقات ...

التقيت برجال وزارة الخارجية ، ووزارة الاستعلامات ...

والتقيت بالرجال المسئولين فى الاحزاب البريطانية الثلاثة: المحافظين والعمال والاحرار

والتقيت بالعمد والاعيان فى الريف البريطانى

والتقيت بأصحاب الاعمال والعمال فى المصانع الكبيرة والصغيرة، وبالمزارعين وعمال الزراعة فى قلب الحقول

والتقيت بالفقراء والمعدمين فى الاحياء الوطنية

والتقيت بالجبهات الشعبية ، التى تمثل كل تيار من تيارات الفكر حول منصات الخطابة فى هايد بارك ...

وكنت اسألهم دائما :

ـ لماذا انتخبتم المحافظين ؟

وكان جوابهم دائما :

ـ لأنهم هيأوا لنا اسباب الرخاء لاول مرة فى تاريخنا ... لأن آلات مصانعنا تدور بغير توقف ... لأنهم قضوا على البطالة قضاء مبرما !

كان هذا هو الجواب فى كل مكان ...

فماذا حدث اليوم ؟

ما هى نتيجة الحماقة الكبرى التى دفع ايدن بلاده اليها ، واحتمل حزبه مسئوليتها ، بالتآمر مع فرنسا واسرائيل على العدوان على مصر ؟

النتيجة ... هى انقطاع بترول الشرق الاوسط عن بريطانيا

وانقطاع البترول معناه توقف الآلات ...

وتوقف الآلات معناه بطالة العمال ...

وبطالة العمال معناها انعدام الفضيلة الوحيدة التى يذكرها أهل بريطانيا لحزب المحافظين ... والتى انتخبوه من أجلها ... ومعناها بالتالى سقوط المحافظين !

وقد سقط ايدن ـ زعيم المحافظين ـ بالفعل ... سقط فى مخدعه ... وسقط فى نظر حزبه ، وفى نظر مواطنيه ، وفى نظر الامم المتحدة التى تمثل الرأى العام العالمى

سقط ... لأنه جلب الخراب على بريطانيا ، وغدا يسقط موليه هو الآخر ، لأنه جلب الخراب على فرنسا ...

وسيسقط ايدن وموليه معا فى أوربا الغربية كلها ، لأنهما جلبا عليها الخراب بانقطاع البترول عن أوربا الغربية ، وتوقف مصانعها ، وبطالة عمالها

وفى مثل هذه الظروف تتفتح أبواب أوربا الغربية للمذاهب الاخرى التى تنادى : « ياعمال العالم اتحدوا » ... اتحدوا ضد البطالة ... ضد الجوع ... ضد الخوف !

• لقد كان الشرق الاوسط باحتياطه من الزيت ـ الذى يبلغ ١٢٦ بليون برميل ... وهو اكبر احتياطى فى العالم ـ يورد لاوربا الغربية ثمانين فى المائة مما تحتاج اليه من الزيت

• وكانت قناة السويس ، تحمل لاوربا الغربية ١٫٤ مليون برميل من الزيت كل يوم ... فقطعها العدوان الآثم حين دمر البواخر فى قلب القناة

• وكانت انابيب البترول العراقى تحمل لاوربا الغربية ٥٥٠٠٠٠ برميل من الزيت كل يوم ، من آبار كركوك بالعراق الى سوريا ثم لبنان ، ففجرها العرب فى ثلاثة مواضع حتى لا يصل زيتهم الى ايدى أعدائهم الذين شنوا العدوان على قلب العروبة ... مصر

• وكانت انابيب الزيت الامريكية تحمل من ارض السعودية الى شاطىء لبنان ، عبر الاردن وسوريا ، ٣١٥٠٠٠ برميل يوميا ، تذهب الى أوربا الغربية . ولكن السعودية اتخذت كل ضمان كفيل بألا يصل شىء من هذا الزيت لأيدى الفرنسيين والبريطانيين

المجاعة تهدد أوربا الغربية

لقد عرف أعداؤنا ، وعرفت معهم أوربا أن كيانها الصناعى فى أيدى العرب ، وان العرب هم الذين يستطيعون أن ينشروا عليهم الرخاء أو الخراب

• فمخزون البترول فى فرنسا لا يكفيها لاكثر من اربعة شهور

• ومخزونه فى بريطانيا لا يكفيها لاكثر من شهرين

• ومخزونه فى المانيا الغربية لا يكفيها لاكثر من شهر واحد

وبعد ذلك تتوقف آلاتها عن الدوران توقفا تاما ، وتنقطع أرزاق الملايين من العمال ومن يعولون

ولهذا بادرت هذه الدول الى ارسال البعثات الى أمريكا لتلتمس شيئا من الزيت ينقذ الموقف **واعلنت امريكا انها لن ترسل اليهم هذا الشىء من الزيت الا بعد انسحاب القوات المعتدية من مصر ، تنفيذا لقرار الامم المتحدة**

وافاق المعتدون على هول الصدمة العربية والصفعة الامريكية ، فراحوا يعيدون الى بلادهم مأساة البطاقات ، التى تبدأ بخفض عشرة فى المائة من استهلاك البترول فى الشهر القادم

ومعنى هذا أن انتاج بريطانيا وفرنسا سيقل بنسبة عشرة فى المائة فى الشهر القادم ...

ومعنى هذا أيضا ان عشرة فى المائة من عمال بريطانيا وفرنسا سيتعطلون ابتداء من الشهر القادم

وليس هذا كل شيء ٠٠٠ فان الخفض سيطرد بعد الشهر القادم ، وسيرتفع الى عشرين وثلاثين فى المائة فى الشتاء القادم ، وقد يطرد الى أكثر من ذلك ... وقد يكون من نتائجه أن تحدث مجاعة فى أوربا الغربية بأسرها

وليس هناك الا مخرج واحـــد يجنب أوربا الغربية ـ وبريطانيا وفرنسا بالذات ـ شر هذه المجاعة ...

ذلك هو فتح قناة الســويس للملاحة

أجل ٠٠٠ ان هناك طريقا آخر ، هو طريق راس الرجاء الصالح

ولكن خبراء البترول يقولون ان طريق رأس الرجاء الصالح لا يستطيع أن ينقل لاوربا الغربية أكثر من مليون برميل يوميا ٠٠٠ بعد أن كانت القناة والانابيب تنقلان اليها ١ر٨ مليون برميل يوميا ٠٠٠

ومعنى هذا أن يصل البترول القليل الى أوربا بسعر أكثر ارتفاعا ، نظرا لطول المسافة

ذلك لأن **النقل عن طريق راس الرجاء الصالح يستغرق ٣٢ يوما ، بعـــد أن كان يستغرق ١٨ يوما عن طريق قناة السويس** ، ويتكلف نقل الطن عن طريق راس الرجاء الصالح ٤٧ دولارا بعد أن كان يتكلف ٣٣ دولارا عن طريق القناة

ويقدر الخبراء ان ســعر الزيت فى اوربا سيرتفع بنسبة ستين فى المائة ، مما يعقبه أن تزيد نفقات المعيشة فى أوربا زيادة كبيرة مقترنة بنقص كبير فى الانتاج الصناعى

يضاف الى ذلك كله أن انخفاض كمية الزيت المنقول من الشرق الاوسط الى أوربا الغربية من ١ر٨ مليون برميل الى ١ مليون برميل يوميا ، ينقص أرباح شركات الاستغلال ، وأكثرها أمريكى وبريطانى وهولندى ، بنسبة خمسين فى المائة تقريبا

وهذا وحده خراب لا تحتمله سوق المال فى بريطانيا !

أيهما يختارون : الهزيمة ام المجاعة ؟

وتستطيع امريكا ان تجنب أوربا الغربية شر المجاعة المقبلة ، بما عندها من احتياطى الزيت فى الولايات المتحدة ، وآباره فى فنزويلا وغيرها ، ويتراوح قدر هذا الفائض بين مليون ومليونين من البراميل يوميا

ولكن امريكا اشترطت أولا سحب القــوات المعتدية من أرض مصر ٠٠٠ ومعنى هذا هزيمة كبرى لفرنسا وبريطانيا

وستقبل فرنسا وبريطانيا الهزيمة السياسية والعسكرية بغير شك ، لأنهـــا اخف وطأة من المجاعة المنتظرة وآثارها المدمرة !

ولكن نقل الزيت من أمريكا الى أوربا له ثمنه هو الآخر ٠٠٠ انه لن يباع بسعر اليوم ، بل بزيادة ملموسة يقدرونها بنصف دولار فى كل برميل : وقد تتضاعف هذه الزيادة تحت ضغط العرض والطلب

على أن هناك وجها آخر للامر ، يتلخص فى هذا السؤال :

◆ **الى أى مدى تستطيع ان تذهب امريكا فى مساعدة اوربا الغربية ؟**

◆ **هل تستطيع أوربا الغربية ان تدفع ثمن مشترياتها من زيت امريكا بالدولار الصعب ؟**

◆ **ام هل يقبل دافع الضرائب الامريكى ان يكون هذا البترول منحة ، او قرضا ، للدول التى حاولت ان تزج به الى الحرب ؟**

عقبات كيمائية ونقدية ٠٠٠

ثم هناك عقبات أخرى :

◆ **فان الزيت الامريكى** يجرى من تكساس الى الموانىء عن طريق أنابيب ذات سعة خاصة تواجه الحاجات الحالية ، فهل تحتمل الانابيب كل الزيادات المطلوبة ؟

◆ **والموانىء** ٠٠٠ هل هى مستعدة لمواجهــة هذه الحركة الاضافية ؟

◆ **والسفن** ٠٠٠ هذه مشكلة أخرى ليست سهلة الحل !

على انه اذا أمكن التغلب على عقبات النقل ، فهناك عقبات أكبر من النقل :

◆ **هناك عقبة كيمائية** ، فلكل نوع من الزيت خصائصه ، وفقا للمكان الذى ينشأ فيه ٠ فزيت الكويت مثلا يحتوى على نسبة كبيرة من الكبريت ، بحيث لا يستطيع أى معمل للتكرير أن يكرره ، لأنه قد يتلف الآلات ، ولهذا يحتاج الى معامل خاصة به

◆ **وهناك عقبة النقد** ، فثمـــن طن الزيت ١ر٩٧ دولار فى موانىء الخليج العربى و ٢ر٢٥ دولار فى موانىء المكسيك (بالعملة الصعبة !) ٠٠٠ ولكل شركة أصحابها ٠٠٠ فمن الذى ينسق هذه العقبة بين الشركات ؟

كل هـــذه العقبات التى تتكالب على رأس اقتصاديات أوربا الغربية ، كان منشؤها العدوان على قناة السويس

وعودة السلام الى أرض مصر ، وانسحاب القوات المعتدية منها ، واطمئنان مصر الى تأميم قناتها ٠٠٠ كل هذا من شأنه أن يبعد شـــبح المجاعة بعودة الملاحة الحرة فى مجرى القنـــاة المصرية ، لتجرى فيها الناقلات مرة أخـــرى ، ويجرى معها الزيت فى الانابيب بعد اصلاحها

ولكن ٠٠٠ ما هو الوقت اللازم لعودة الزيت الى مجاريه فى القناة والانابيب العربية ؟

اليك جواب الخبراء الامريكيين :

◆ يمكن لبعض السفن الصغيرة عبور القناة بعد ٣٠ يوما من بدء عملية التطهير ٠٠٠ وتستطيع الحركة أن تعود الى الحالة الطبيعية بعد ستين يوما ٠ على ان الامر يتوقف على حالة السفن المغرقة فى القناة ، وعلى كفاية ادارة التطهير

◆ أما الانابيب ٠٠٠ فتقول الشركة العراقية البريطانية انها تستطيع أن تدفع فى أنابيبها ٢٠٠٠٠٠ برميل يوميا (وكانت تدفع ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا قبل الازمة) بوساطة احدى محطاتها التى لا تزال سليمة ، بعد أن يتم اصلاح مواضع الانفجار فى الانابيب ، وهذا الاصلاح يستغرق حوالى أسبوع ٠ ولكن التقدير الامريكى يقول ان هذه مبالغة ، وان الرقم لا يمكن أن يزيد على ١٠٠٠٠٠ برميل فى الوقت الحاضر

ماذا كسب العرب ٠٠

ويقول المراقبون ان العرب قد يخسرون بضعة ملايين من الدولارات فى هذه الازمة ٠٠٠ ولكنهم يفيدون مقابل ذلك أشياء ضخمة

◆ **اولها ٠٠٠ حريتهم**
◆ **وثانيها ان الغرب قد ادرك تضامنهم**
◆ **وثالثها ان احدا لن يستطيع فى المستقبل ان يضحى بالعرب فى سبيل اسرائيل**
◆ **ورابعها انهم اعطوا فرنســا وبريطانيا درسا قاسيا فى ثوب شتاء قاس مقبل**
◆ **وخامسها انه قد ثبت ان مصير اوربا فى ايدى العرب !**

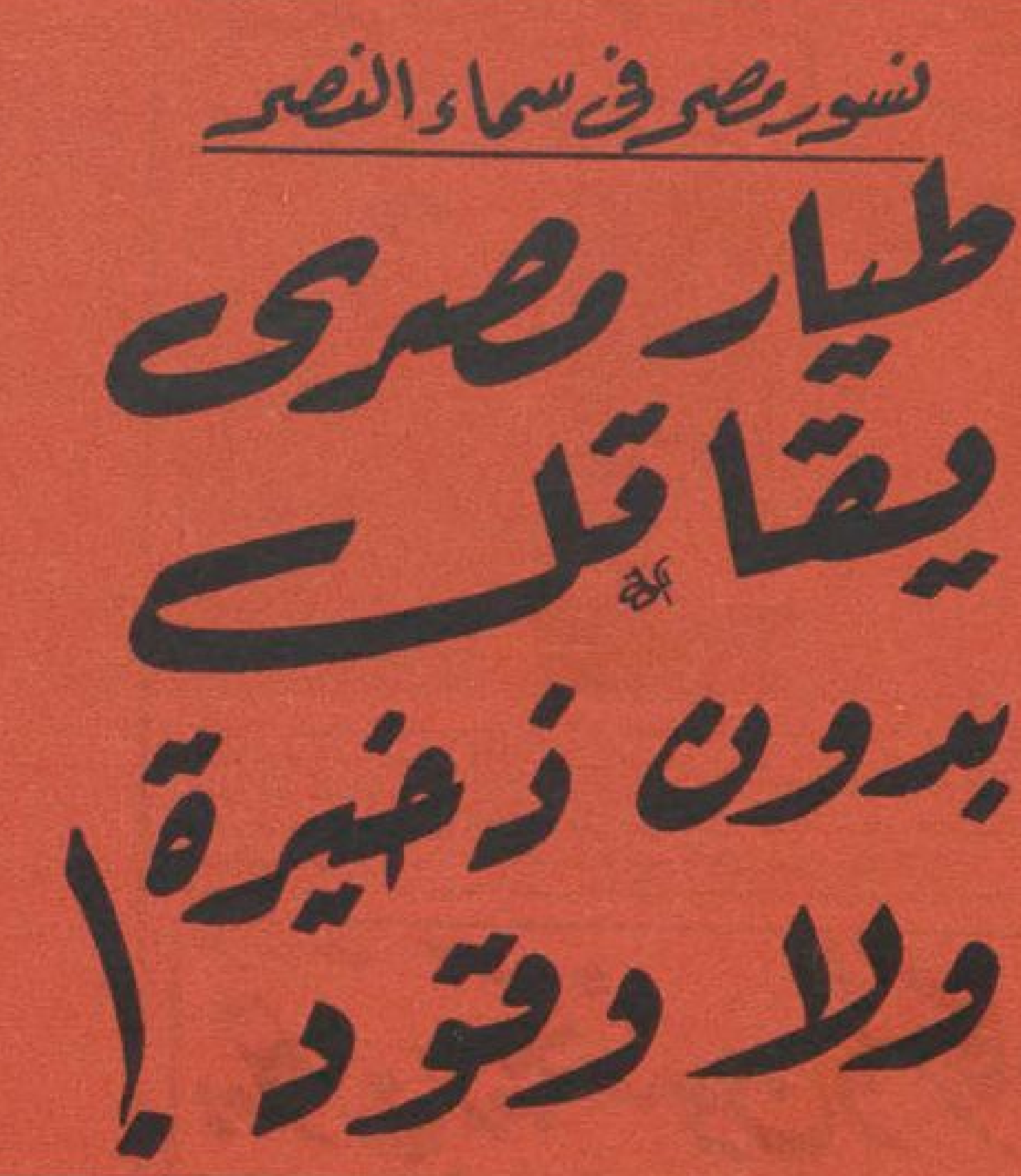
« ص ٠ ج »

السيد لمعى شنوده يتبرع ب ٥٠٠ جنيه لأهالى بورسعيد



توجه هذا الاسبوع الى قصر الجمهورية السيد لمعى شنوده رجل الاعمال المعروف وصاحب كازينو فونتانا ليجدد البيعة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر

ويرى فى هذه الصورة السيد لمعى وهو يسلم السيد صلاح الشاهد تشريفاتى الرئاسة شيكا بمبلغ ٥٠٠ جنيه لاهالى بور سعيد الابطال



سبعة أيام كاملة قضاها مندوب « المصور » وهو يجمع أطراف أروع قصة فى تاريخ المعارك الجوية ... قصة نسور سلاح الطيران المصرى الذين أدوا واجبهم كاملا مشرفا ، ثم كفوا عن التحليق طبقا لخطة موضوعة ، واعتقد الاعـداء انهم أبادوهم ، ولكنهم عادوا فانقضوا عليهم فى بورسعيد ، وقالوا لهم بالقنابل والمدافع : « نحن هنا » ... وهذه قصتهم المجيدة تتكامل فى تواضع على ألسنتهم ، وتكتب فى سماء المجد أخلد قصص البطولة ...



« ... ووصلنا سماء بورسعيد وسجلنا النصر وقد اسقطنا هناك ثلاث طائرات للعدو » ...

عندما ذهبت اتعقب نسور الجو ، لم اكن اتصور أنني سألتقى فى سبيلهم مثل ما لقيت من مشاق ، فهم يعيشون فى انتظار اللحظة التى يدعوهم فيهـا الوطن الى المعركة ... انهم مستعدون متيقظون لا تطرف اعينهم ولا تغفل لحظة عن سماء مصر وقد تناسوا كل شيء حولهم ، حتى اشخاصهم ذابت فى كيان مصر ، ولذلك ... وبعد تمنع شديد وافقوا على ان يقصوا على بعض ماتسمح به الظروف من الاعمال التى قاموا بها ، بشرط الا انشر شيئا من اسمائهم ، وقالوا انهم لايستحقون التمجيد ، لان مافعلوه هو اقل الواجب ... وهو فى الحقيقة قمة درجات البطولة

حطمنا مطارات اسرائيل

بدا قائد اللواء الجوى ع.س حديثه عن نشاط قاذفات القنابل المصرية النفاثة فى المعركة ، فقال :

ـ منذ بدأنا القتال والطيارون يتسابقون لينالوا شرف اولوية الاغارة على الاعداء وسحقهم بالقنابل . وقد وضعت الخطط بحيث امكننا الاغارة على اراضى اسرائيل فى وقت واحد القينا فيه كميات هائلة من القنابل على الاغراض الحربية للاعداء بدرجة انتشر معها الفزع والتدمير الشامل وتفرقت من اثرها جهود مدفعيتهم المضادة للطائرات وطائراتهم الليلية ... وكانت الغارة تلى سابقتها بدقائق معدودة الامر الذى عقد لنا سيادة جو المعركة سيادة مطلقة ...

« كان فى تتابع الغارات فوائد كثيرة غير ماعددت . حدث أن اغارت احدى تشكيلاتنا من قاذفات القنابل النفاثة على مطار اسرائيلى كانت تشع منه الاضواء ، وامطرته وابلا من القنابل ... وسارع المطار ليطفىء الانوار ، ولكن القاذفات كانت قد انتهت من اصابته ، وشبت فيه الحرائق الهائلة التى احالت الليل الى نهار تتضح فيه المعالم وضوحا رائعا !.. واقبل بعد دقائق تشكيل آخر فرأى المعالم على اضواء الحرائق ، فانجز مهمته فى سرعة ودقة واحكام وسهولة ... دون ان يضطر الى اضاءة الهدف بالقنابل المضيئة التى تستعمل فى الاغارة ليلا »

« وكان طيارونا يقومون بغاراتهم دون ان تحرسهم الطائرات المقاتلة مما يدل على شجاعة منقطعة النظير ، وقد ساعدوا قواتنا البرية فى سيناء فضربوا تجمعات العدو فى عدة أماكن ، واستمر نشاطهم بلا هوادة ، حتى تكتلت الطائرات الانجليزية والفرنسية للاغارة على مطاراتنا بقصد ابادة قوتنا الجوية ، ولكنا كنا قد اتخذنا تدبيرا كاملا للموقف ، وكانت القاذفات تتجه الى مطاراتها السرية بعد كل معركة ، وكل ما اصابته طائراتهم هو بضعة سيارات وضعناها الى جوار الطائرات الهيكلية التى أعددناها للتمويه ...

الطيران الفرنسى فى المعركة

قال قائد السرب ح.ص :

ـ بدات نشاطى فى جو المعركة منذ ليلة ٢٩ كتوبر ، فقد تصديت لطائرة استكشاف اسرائيلية من طراز نورثمان ... وكانت تطير فوق مكان ما من سيناء ، تطير وكأنها فى نزهة ناعمة ، ولما انقضضت عليها ذعر الطيار وحاول الفرار ولكنى لم امكنه منه ، واصبته اصابات مباشرة ، وانفجرت الطائرة ورايتها تشق طريقها فى الفضاء ... نحو الارض ، ويشق الفضاء وراءها ذيل طويل من النار الوهاجة !

« وفى اليوم التالى كنت فى تشكيل من طائرات الميج فى طريقنا لضرب تجمعات العدو من عربات مصفحة وعربات نقل الجنود فى منطقة ما بسيناء ... وقد انتهينا من العملية بعد ان رأينا النيران تتصاعد من الارض والاشلاء تتناثر حولها وفى طريق العودة لاحت من بعيد ثماني طائرات ميستير فرنسية

وسكت ح.ص. قليلا ثم قال :

ـ أؤكد لك ان الطائرات الفرنسية اشتركت فى المعارك من اليوم الثانى ... لاننا اسقطنا ١٧ طائرة اسرائيلية فى اليومين الاولين ، منها عشرة فى اليوم الاول وحده ، وقد كان الحلفاء الثلاثة يعتقدون ان طيران اسرائيل يستطيع ان يسيطر على سماء المعركة . ولكنه صدم بقوتنا فتدخلت فرنسا على الفور

« وتولى كل طيار منا قتـال طائرتين من الطائرات المعادية . قد يخيل اليك انها معجزة ان ينتصر واحد على اثنين ، ولكنى أؤكد لك ان المعجزة قد حدثت ... ليس فى هذه المعركة وحدها بل فى كل المعارك التى اشتبكنا فيها معهم . ولك ان تتصور خطورة موقفنا اذا علمت اننا كنا استنفدنا اكثر مامعنا من الذخيرة فى العملية التى قمنا من اجلها ، واننا قاتلنا الميستير بما تبقى معنا ...

واسقطنا طائرتين ميستير »

خسرنا ثلاثة من الابطال

وقال الطيار ثان ح.ع.ع :

ـ تلقينا فى فجر ٣٠ اكتوبر امرا بأن نتجه بطائراتنا الى موقع من المواقع بسيناء لان اسرائيل تقدمت نحو هذا الموقع ... وقد وصلنا الى الموقع وانزلنا بالعدو خسائر فادحة ، وفى طريق العودة كان السحاب ينتشر فوقنا فيكون سقفا لايمكن ان تنفذ ابصارنا الى مافوقه . وكنا نسير بسرعة كبيرة لنعود الى المطار فنتزود بوقود وذخيرة جديدين ونستأنف عملية اخرى. ولكن فجأة انشق السحاب عن سرب من طائرات الميستير صار على مدى اطلاق النار فى لمح البصر ، فبدأنا القتال معه ... ولكن فرصته كانت اكبر من فرصتنا لان ارتفاعه علينا يكسبه امكانيات اكثر منا

« وفى هذه المعركة رايت طائرة واحد من زملائى تحترق وهبطت فوق ارض المعركة ... وبعد ثوان رايت طائرة اخرى تحترق وهى تهوى فى الفضاء تجاه السويس ، ولكنى استطعت ان اتبين ان قائدها ـ يتحكم فيها الى حد كبير ، وان كانت النار تلتهمها التهاما ، فلما وصلت الى الارض كانت شعلة نار ! وعدت الى المعركة ... بعد أن اوصلت طائراتنا ، وفيها قائدها الى ارضنا ... عدت وفى صدرى رغبة هائلة فى

البقية على الصفحة التالية

الانتقام ، واسقطت طائرة ، وواجهت طائرة اخرى لاذت بالفرار ...

« وعدت وحيدا الى المطار ...

« كانت هذه هي المعركة الوحيدة التي خسرنا فيها ثلاثة من ابطالنا ، ثلاثة من أثبت شبابنا واشجعهم واقدرهم على القتال ، ولكنا اخذنا على عاتقنا ان ننتقم لهم ... »

نفد وقودى فى الجو

واسك الطيار ثان ع.س. : الخيط من زميله فاكمل قائلا :

— نعم اخذنا على عاتقنا ان ننتقم لابطالنا الثلاثة ، واتقدت فى صدورنا مشاعر الحقد اضعاف ماكانت تتقد . وخرج سرب من طائراتنا لضرب تجمعات العدو فى سيناء ، وانتهينا من هذه المهمة فى اقل من نصف ساعة ، ولكنا فى طريق العودة تقابلنا مع سرب من طائرات اوريجون اليهودية فى شمال موقع دارت فيه معارك كثيرة ... وكنا اكثر ارتفاعا منهم ، فانقضضنا عليهم انقضاض الصاعقة ، وفتحنا عليهم نارا احالت الفضاء جحيما مستعرا ، وسقطت اربع طائرات كالذباب ، سقطت وهى تملأ السماء بدخان كثيف ، وتغطى الارض بالنيران التى ارتفعت السنتها ، وذهبت بها الريح الى يمين وشمال لتعلن لنا عن ان الحريق اكل الطائرة ومن فيها ...

« وهربت الطائرات الباقية ...

« واستأنفنا الطيران الى قواعدنا . كنا نبتسم لبعضنا البعض فقد نجحنا فى اول معارك الانتقام ... ولم نبتسم طويلا ، فقد راينا سربا من طائرات الميستير يتقدم نحونا ! ولم يكن معنا من الذخيرة الا اقل القليل ، هذا بعد ماضربنا اهدافنا فى سيناء وبعد معركتنا مع الاوريجون ، ولكنا قررنا ان ندخل المعركة ، وكنا اقوياء قوة لايتصورها عقل ... وفجأة ادركت ان وقودى يوشك على النفاد ! وانه سينفد خلال دقيقتين أو ثلاث دقائق ، وكان معنى هذا أن يتمكن العدو منى ... »

وتركنى ع.س. التقط انفاسى ثم استأنف يقول :

— وناديت باللاسلكى قائد السرب ح.ص. الذى كان يقاتل طائرتين فى وقت واحد ، ولكنه استطاع ان يتجه الى ويشغل احدى الطائرتين اللتين كنت اقاتلهما واشار على بأن أدور بالطائرة واصعد واهبط ... للايهام ! فأخذت ارتفاعا عاليا وجعلت ازيد من سرعة الطائرة بالانقضاض ، وبهذه السرعة اكسب ارتفاعا ثانيا يوهم العدو بأن طائرتى قادرة على القتال وكان قائد السرب قد طلب مددا ... ما أن لاح فى الافق حتى لاذت الميستير بالفرار وكانت الماكينة فى طائرتى ، قد توقفت تماما وهنا عدت مع زملائى الى المطار وا... اطير بطريقة الطيران الشراعى ونزلت سليما بعد ان حققت مايشبه المعجزة ... »

قفزت بالمقعد الطائر

وقال الطيار اول ف.ك :

— اغرنا على قوات اسرائيلية مدرعة كانت تحاول تطويق قواتنا فى احد مواقع سيناء وافسدنا عليها خطتها ، وفوجئنا بسرب من طائرات العدو اقبل علينا فانهلنا عليه بمدافعنا واشتبكت مع طائرة معادية فاصبتها واندلعت فيها النيران وتبعتها لاتأكد من أنها ستسقط ... وسقطت امام عينى ، وعندما استدرت لاواجه طائرة اخرى كانت تتبعنى لتنقض على سمعت صوتا فى طائرتى يدل على انها ليست سليمة ... ثم امتلأت خياشيمى برائحة الدخان الذى بدأ ينفذ الى الكابينة ..وادركت ان طائرتى تحترق ، فواصلت الانطلاق بها بعيدا عن طائرة العدو . واحسست بحرارة النار فقررت ان اقفز منها ... واستعملت المقعد المنطلق لاطير خارجها وعندما اصبحت فى الفضاء فتحت الباراشوت وهبطت وانا اراها امامى تهوى الى الارض . واقبلت الطائرات المعادية نحوى لاقتناصى ، ولكن طائراتنا تبعتها ولم تمكنها من قتلى . وتمكنت من العودة سليما

عدنا لهم فى بور سعيد

وقال قائد السرب ن.خ.

— لقد قدت اول تشكيل الى بورسعيد ... كان هذا بعد أن اختفينا من سماء المعركة لفترة طبقا لخطة موضوعة ، وكان العدو قد أوهم العالم انه ابادنا وان مصر اصبحت بغير قوات جوية ... وكنا مراجل تغلى بالغضب والحنق والرغبة فى الانتقام واللهفة على العودة الى سماء المعركة ... كنا نعرف ان الاعداء الثلاثة يملكون طائرات تفوق عدد طائراتنا ، ولكنا كنا نؤمن بأننا سنصيبهم اصابات فادحة ... سنصمد امامهم فى كل معركة ، ولنا من ماضينا معهم فوق سيناء مايؤكد ماوضعناه فى رؤوسنا ... ولهذا ما أن تلقيت أمرا بالذهاب الى بورسعيد حتى كدت اطير فرحا ... وعينت الطيارين الذين يقومون معى بالغارة وتحدثت معهم ، وذكرتهم بأمجادنا ، وتعاهدنا على ان نسجل فى سماء المدينة التى هاجمها العدو بغير رحمة وبغير هوادة ، نسجل نصرا كبيرا ...

« ووصلنا سماء بورسعيد وسجلنا النصر ... وقد اسقطنا هناك ثلاث طائرات من طراز فينوم وماتيور ، واصبنا العدو فى الجميل وبور فؤاد بخسائر فادحة ... لقد قال الاعداء بعد هذه المفاجأة التى لم يكونوا يتوقعونها ولم يكونوا يحسبون لها اى حساب . قالوا ان الطائرات التى اغارت عليهم طائرات روسية... فهل ترى اننى روسى ؟! »

وقد فقد الانجليز والفرنسيون أعصابهم بعد غارتى وبعد الغارات التالية التى قادها قائد السرب ح.ص. وقائد السرب ن.ح.ك. فشنوا الغارات من جديد على المطارات المصرية ، وشنوا غارات على مطارات مهجورة فى سيناء .. مهجورة منذ عشر سنين ! »

فوميل لبيب





صواريخ موجهة لنقل القوات المحاربة

حمل الانذار المشهور الذى وجهه الماريشال بولجانين الى دول العدوان القادر على مصر ، تهديدا باستخدام الصواريخ الموجهة ... وليس خطر هذه الصواريخ انها تحمل القنابل المدمرة فقط ، فقد تطورت هذه الصواريخ حتى اصبحت تحمل القوات المحاربة ايضا ... والواقع أن الصواريخ الموجهة تجتاز الان فترة حاسمة من تاريخها وتاريخ الانسانية معها ... فقد بدات الان تحمل جنود القوات المحاربة لتنزلهم بسلام فوق ارض العدو ليباشروا مهمتهم فى الضرب والتدمير ...

وقد بحثت هيئة اركان حرب الجيش الامريكى فى أحد اجتماعاتها الاخيرة موضوع استخدام هذه الصواريخ ... وفى الرسم الذى نراه الى اليسار يبدو هيكل الصاروخ الذى يضم فى داخله جنود القوة المهاجمة ، اثناء نزوله الى الارض مستعينا بالبراشوت لكى يخفف من سرعته خلال هبوطه ، كما نرى ابوابه وقد بدات تنفتح قبل وصوله الى الارض ...

أما الرسم الذى نراه الى أعلى ، فيبين الصاروخ عقب وصوله الى الارض ، وقد أخذ الجنود يخرجون منه ليباشروا عملياتهم الحربية ... ونلاحظ ان الابواب فى الصاروخ عندما تفتح الى آخرها ، تكون له بمثابة القوائم ...

ومما هو جدير بالذكر ان كل عمليات هذا الصاروخ تتم بطريقة آلية ، فهو ينطلق وحده فى الفضاء الى بلاد العدو ، ويهبط وحده وتفتح الابواب فيه ليهبط الجنود ، ويتم ذلك كله بغير حاجة الى عون من أحد !...

الرئيس يتلقى رسائل التأييد من أنحاء العالم

• ياقائد الحرية ... أنا فخورة باستشهاد أهلى فى معركة بورسعيد
(سعاد محمد ابو الحسن ـ مصرية)

• لو استمرت بريطـانيا تمد رقبتها فستقطع رقبتها ! ...
(ليزا ستار ـ امريكية)

• نريد أن نحـارب معـكم من أجل حـرية مصـر ...
(فالكمار فون آلتن ـ المانى)

سجلت الامم المتحدة وقفة مجيدة فى تاريخها ، باجماعها على تاييد مصر ضد عدوان دول الغدر الثلاث ... وسجلت الشعوب الحرة فى أنحاء العالم وقفة اجمل ، بتاييدها ومؤازرتها ، وبهذه الالوف من الرسائل التى ترد من كل مكان الى الرئيس جمال عبد الناصر زعيم مصر وبانى حريتها

كتبت سعاد محمد أبو الحسن ، البورسعيدية المهاجرة فى الزقازيق هذه الرسالة للرئيس :

« يا جمال يا قائد الحرية

« تحية من الاعماق . وبعد

« أكتب اليك هذه السطور لأزف نبأ اردت ان تشاركنى بشراه ، فأقول فخورة ان أهلى كلهم قد استشهدوا فى معركة بورسعيد المجيدة ...

« اننى ابكى ، لا حزنا عليهم ، ولكن لاننى لم اكن موجودة معهم فى المعركة لادافع عن وطنى الحبيب وانال شرف الاستشهاد

« يقولون ماتت أمى ... واقول لا ، انها باقية ، فأمى مصر ...

« ويقولون مات أبى ... واقول لا ، انه حى ، فهو مصر

« ويقولون مات اخوتك ... واقول لا ، انهم احياء ، فهم ابناء مصر ... مصر امى وأبى واهلى وعشيرتى التى لم تمت بل استشهدت فى سبيل الله ... « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

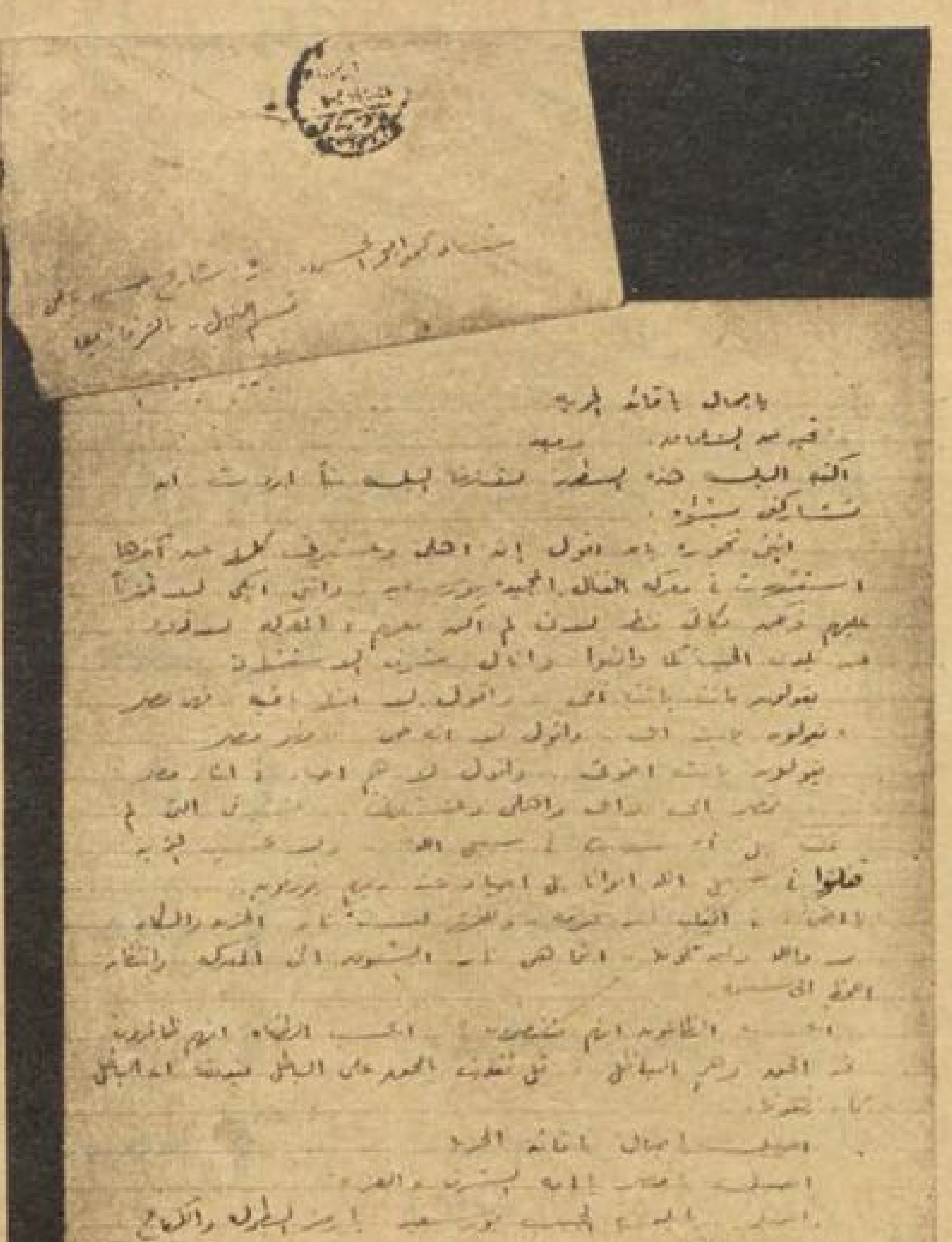
« أيحسب الظالمون المعتدون انهم منتصرون ؟ .. نحن الحق وهم الباطل فاقذف بالحق على الباطل بدمغه ان الباطل كان زهوقا

« احييك يا جمال ، يا قائد الحرية

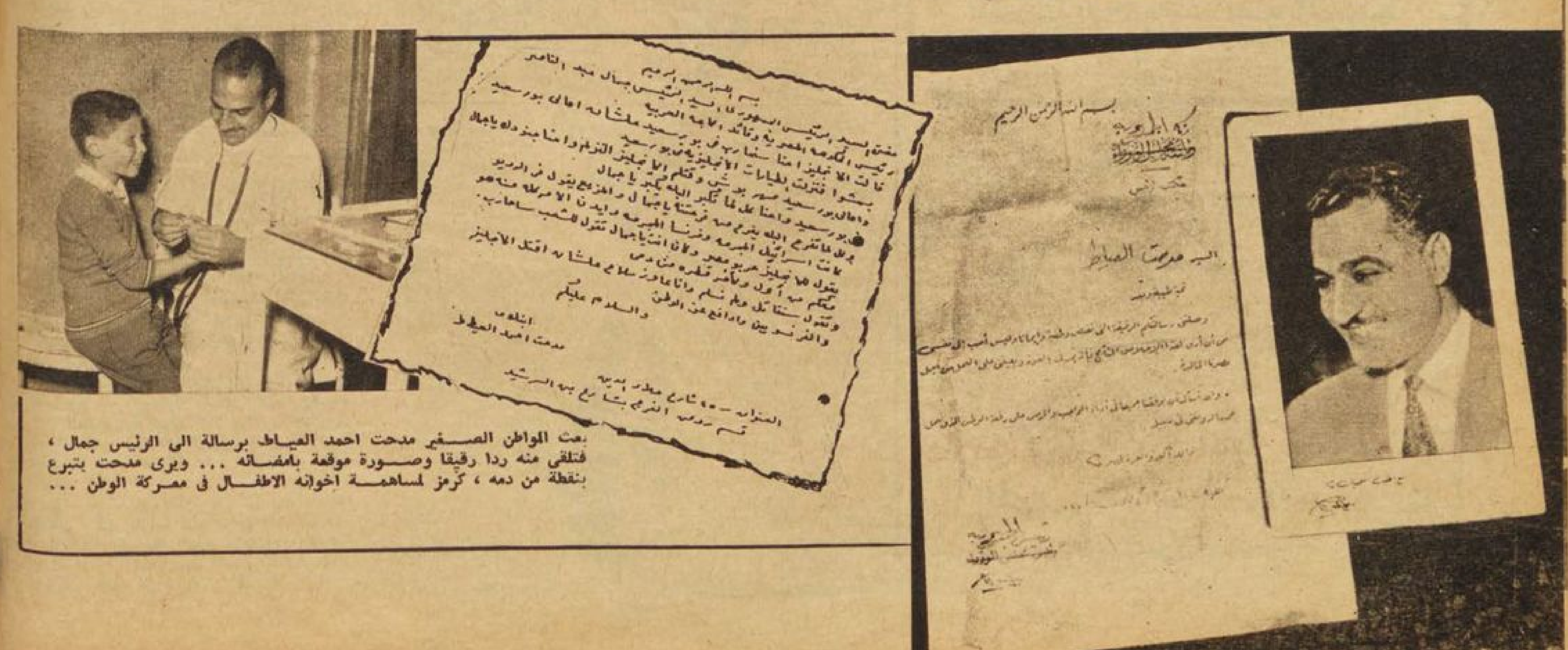
« واحييك يا مصر ، يا امة الشرف والعزة

« واحييك يا بلدى الحبيب ، يا بورسعيد ، يا رمز البطولة والكفاح ، يا مقبرة الطغاة

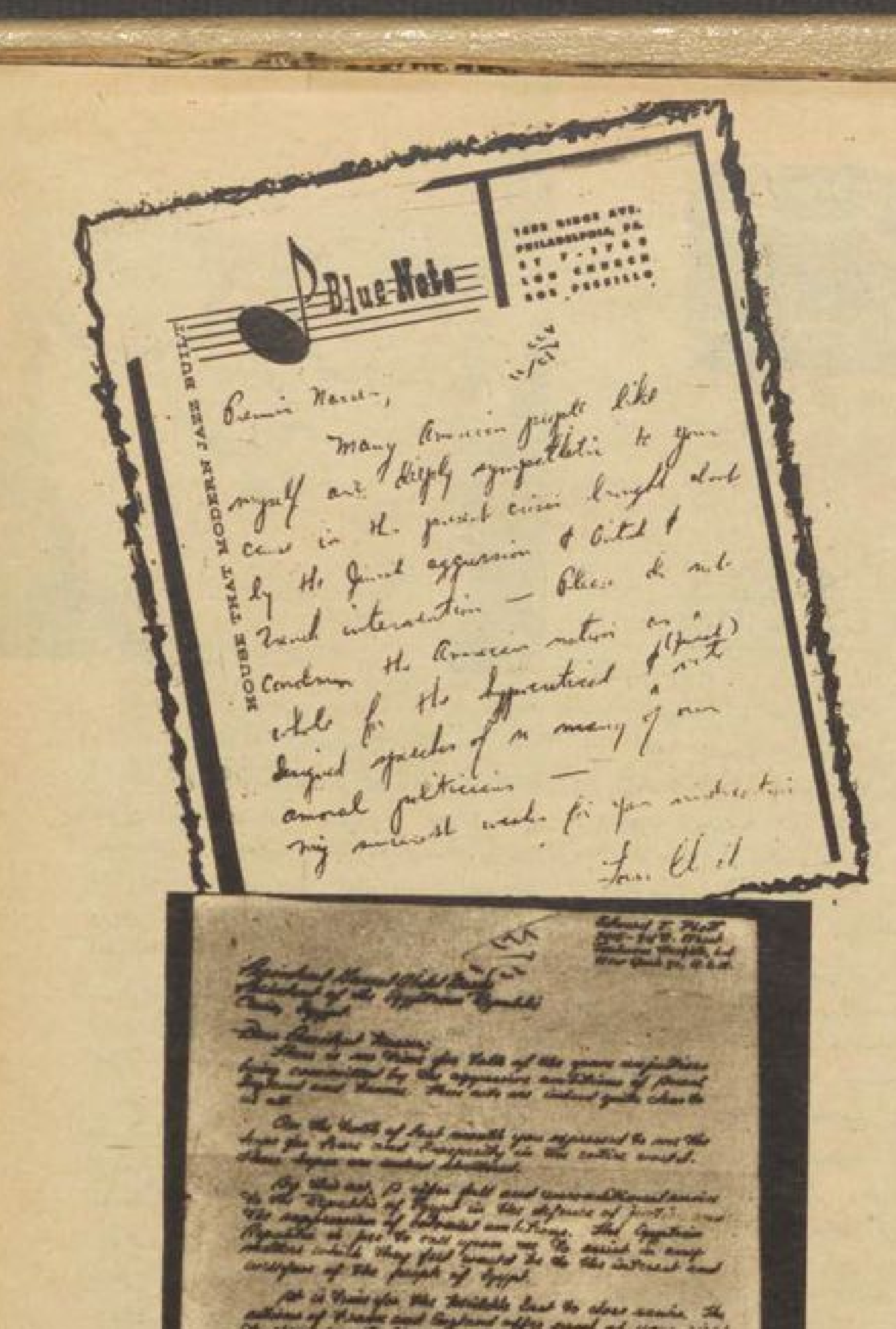
« والسلام عليكم ، والعزة لمصر ... »



الرسالة التى تلقـاها الرئيس جمال عبد الناصر من المواطنـة البورسعيدية سـعاد محمد ابو الحسن



بعث المواطن الصـغير مدحت احمد العياط برسالة الى الرئيس جمال ، فتلقى منه ردا رقيقا وصـورة موقعة بامضائه ... ويرى مدحت يتبرع بنقطة من دمه ، كرمز لمساهمـة اخوانه الاطفـال فى معركة الوطن ...



Blue-Note

HOUSE THAT MODERN JAZZ BUILT

Premier Nasser,

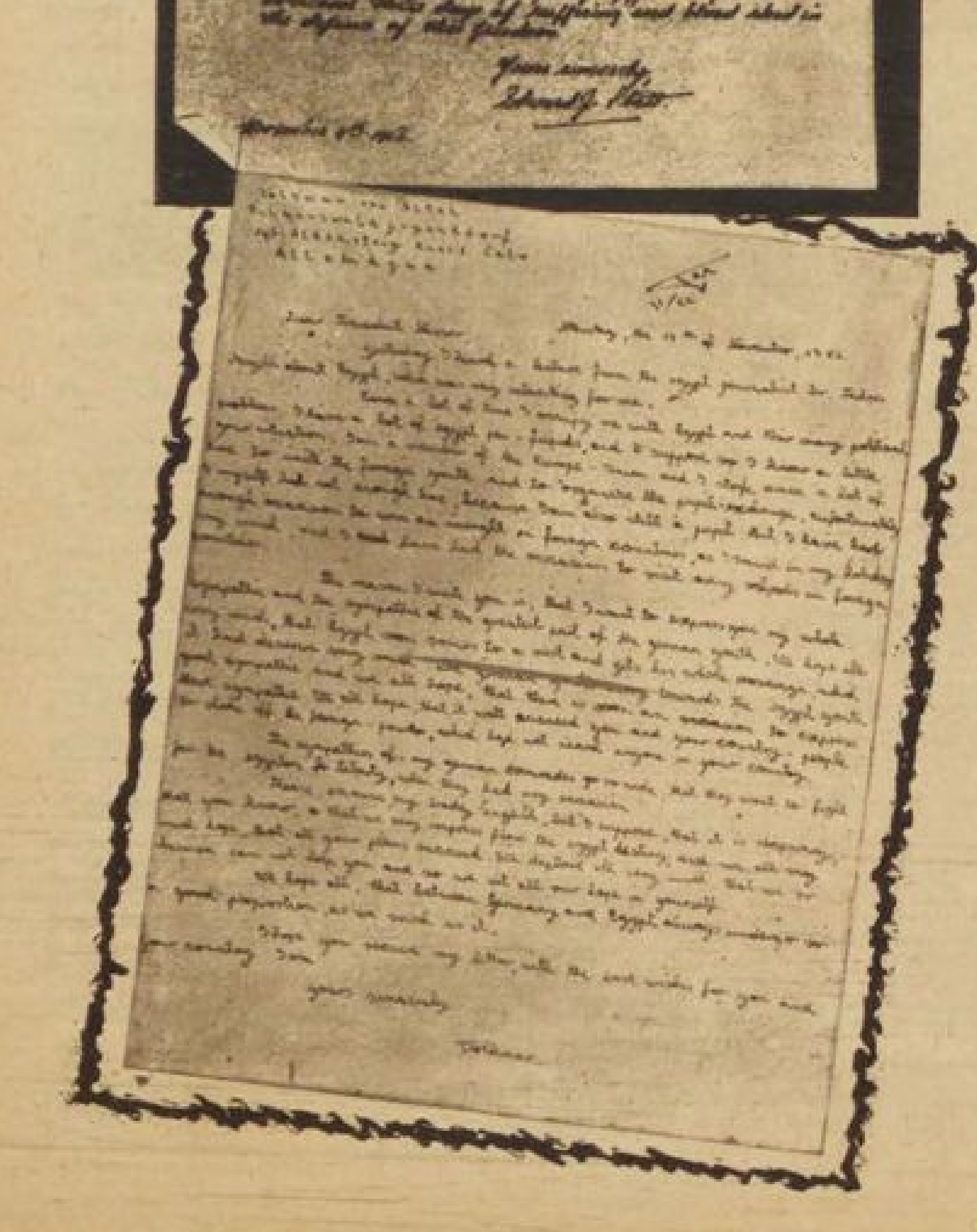
Many American people like myself are deeply sympathetic to your cause in the present crisis brought about by the Jewish aggression & British & French intervention — Please do not condemn the American nation as a whole for the hypocritical [illegible] speeches of so many of our amoral politicians — my sincerest wishes for your [illegible]

[illegible]

[illegible]

Yours sincerely,

[illegible]



[illegible]

قطع رقبة بريطانيا !

كتبت مسز ليزا ستار ، وهى مواطنة امريكية تقيم فى فلوريدا ، هذه الرسالة التى بعثت بها الى الرئيس جمال عبد الناصر ، وقالت فيها :

« ان معظم الامريكيين يتفقون مع رئيسنا ايزنهاور فى ان العدوان الذى وقع على مصر ، جريمة لا تغتفر ...

« ونحن فى امريكا نعلم انك ، يا سيدى الرئيس ناصر ، اذا لم تستطع وحدك طرد البريطانيين والفرنسيين المعتدين ، فسوف ترسل لك روسيا مساعدات حربية ، غير اننا نتمنى ألا تقتصر روسيا على ارسال هذه المساعدات فحسب ، بل وتهاجم ايضا هاتين الدولتين الحقيرتين فتضربهما فى بلديهما ... ان بريطانيا ، بصفة خاصة ، تحتاج الى ضربة قوية تؤدبها ، وقد تكون روسيا خير من تقوم بهذه الضربة ! .

« عندنا مثل امريكى يقول : « الغبى هو من يبدأ المعركة دون ان يعرف كيف ستنتهى » ... وقد نجحت بريطانيا وفرنسا فى جرنا الى حربين عالميتين ، لم ينج امريكى من كوارثهما فزوجى فقد اخوته الخمسة وفقدت انا ستة اخوة ... والمحاربون القدماء ممن خاضوا هذه الحروب هم الذين اصروا على عدم السماح لحكومتنا الامريكية فى ان تكون تابعة لبريطانيا المعتدية ...

« ان معظم الامريكيين اليوم يشعرون بأن الوقت قد حان منذ زمن بعيد ، لنسحب قواتنا الموجودة فى انجلترا وفرنسا ، ونلغى حلف الاطلنطى ، ونتيح الفرصة امام انجلترا لتتأكد من انها لو استمرت فى مد رقبتها فقد تقطع هذه الرقبة !

« ان الاعذار التى تقدمت بها بريطانيا وفرنسا للامم المتحدة من عدوانهما — اعذار واهية ... ومع أننا نكره أن تقوم حرب جديدة ، الا اننا نتمنى لو ان الامم المتحدة حطمت هاتين الدولتين وهما تباشران عدوانهما ضد مصر

« كلنا فى امريكا نشمئز من هاتين الدولتين ، ويسرنا لو أن الروس سحقوا لندن وباريس انتقاما لما أنزله هؤلاء المعتدين بمصر ...

« سيدى الرئيس ناصر

« اننى ادعو الله أن ينصرك فى نضالك للمحافظة على استقلال بلادك ... »

المخلصة : ليزا ستار
فلوريدا — امريكا

حامل شعلة الحرية للعرب

ومن نيويورك ، كتب ادوار ج . بلات رسالة للرئيس جمال عبد الناصر يقول فيها :

« اننى اقدم خدماتى كاملة للجمهورية المصرية فى دفاعها عن حريتها ضد عدوان الاستعمار ..

« لقد حان للشرق ان يتبوأ مركزه ، وقد اعطاك عدوان فرنسا وانجلترا الدليل على انك محق فى عداوتك للاستعمار ... ولكن لا تحتقر كل الامريكيين ، فبينهم كثيرون مثلى يناصرون مبادئك فى السلام بغير استسلام

« ان هؤلاء المعتدين يجب ان يدفعوا ثمنا غاليا عن اعمالهم العدوانية ... والله ادعو أن يمنح شعب مصر القوة ليتغلب على مصاعب هذه الايام التى يريق فيها دمه الحر دفاعا عن الحرية ... »

المخلص : ادوار . ج . بلات — نيويورك

وكتب لويس تشرش من فلادلفيا رسالة يقول فيها :

« سيدى الرئيس عبد الناصر

« أن الكثيرين من الامريكيين يعطفون مثلى على قضية وطنكم ، ويناصرون نضالك فى هذه الفترة القاتمة التى جلبها عدوان اليهود والبريطانيين والفرنسيين ...

« أرجو ان لا تكره الشعب الامريكى كله بسبب نفاق اليهود الامريكيين هنا ... ولك اطيب تمنياتى وتأييدى »

لويس تشرش — فلادلفيا

ورسالة من حلب ، كتبتها قراء عروب المودة لى ، وجاء فيها :

« ابى الغالى ، الرئيس جمال

« اناديك هكذا وكلى فخر واعتزاز بأبى الروحى ، فانت اب لشعب كريم تقوده بثورتك من نصر الى نصر

« انا فتاة فى السادسة عشرة من عمرى ، عربية سورية يونانية الاصل ، اتتبع خطوات جمالنا الناهر ، حامل شعلة الحرية والوحدة للعرب ، وقائدنا الى الامام بين شعوب العالم ... وأدعو له والجميع معى بالنصر والتوفيق ... »

شباب المانيا يناصرنا ...

وكتب فالكمار فون التن من المانيا رسالة للرئيس جمال يقول فيها :

« اننى أكتب هذه الرسالة لاصارحكم بشعورى وشعور عدد كبير من شباب المانيا ... فنحن نناصركم ونتمنى ان تنتصر مصر سريعا ، وتستعيد مدينتها الباسلة بورسعيد

« ان الشباب الالمانى يناصر مصر وكفاحها ، ويتمنى الكثيرون هنا ان تتاح لهم الفرصة ليحاربوا من أجل مصر وحريتها ...

« سيدى الرئيس ...

« عفوا عن انجليزيتى الركيكة ... ولقوا اننا نشعر بالفخر لاعمالكم المجيدة ونضالكم ونتمنى لكم النصر والنجاح ... »

رسالة الصغير مدحت

ومن القاهرة كتب الصغير مدحت احمد العياط الذى لم يتجاوز الثامنة من عمره ، هذه الرسالة للرئيس جمال :

« بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر ، رئيس الحكومة المصرية وقائد الامة العربية

« قالت الانجليز احنا سنحارب فى بورسعيد ، علشان اهالى بورسعيد يمشوا ، ونزلت الطيارات الانجليزية فى بورسعيد

« واهالى بورسعيد ماهربوش وقتلوا الانجليز اللى نزلوا ، واحنا جنودك ياجمال ، واحنا كل ما نكبر ، البلد يكبر يا جمال

« وكل ما نفرح ، البلد يفرح من فرحتنا يا جمال ، والمذيع بيقول فى الراديو كانت اسرائيل المجرمة وفرنسا المجرمة وايدن والامر كله منه هو اللى قال للانجليز حاربوا مصر ، وكنت انت يا جمال تقول للشعب سأحارب معكم لآخر نقطة من دمى

« وتقول سنقاتل ولن نسلم ، وأنا عاوز سلاح علشان اقتل الانجليز والفرنسويين وادافع عن الوطن

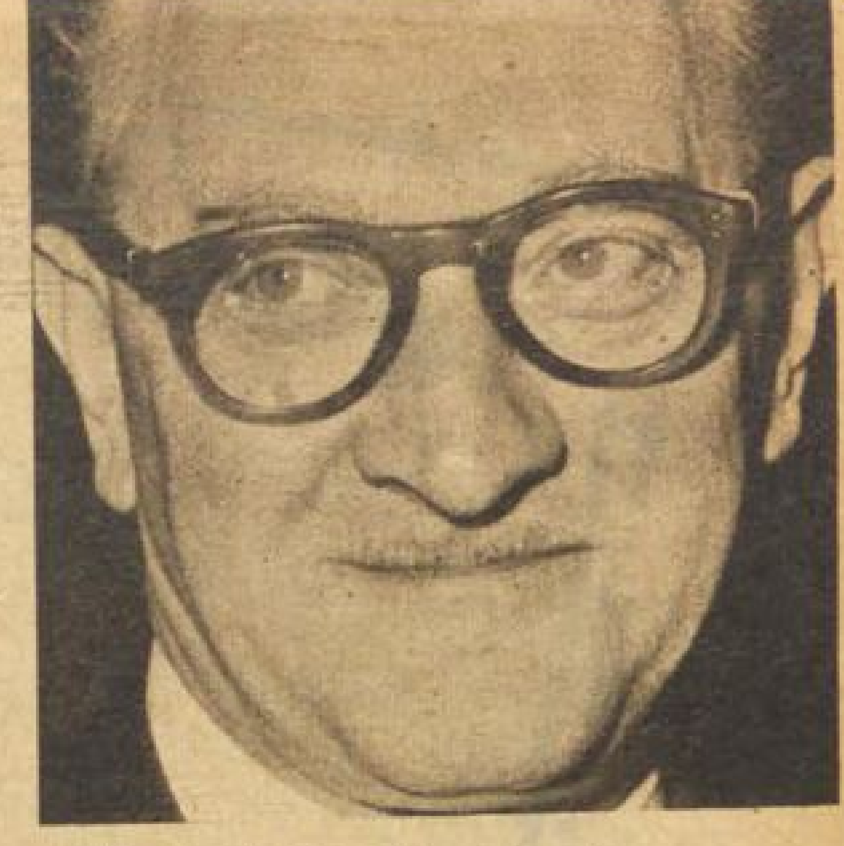
« والسلام عليكم »

ابنك
مدحت احمد العياط

وقد تلقى المواطن الصغير من الرئيس ردا رقيقا ، يفيض محبة وتقديرا لوطنية هذا المواطن الصغير السن الكبير القلب ، ومع الرد صورة للرئيس وقعها بامضائه هدية لمدحت ...

ورغم المهام الجسام التى تملأ وقت الرئيس وهو يقود مصر للنصر فى كفاحها ، فانه يرد على الرسائل الكثيرة التى يبعث بها اليه الاحرار وأنصار الحرية من ابناء الشعوب من مختلف انحاء العالم ...

يبعث الكثيرون من ابناء الشعوب الحرة فى كل مكان برسائلهم للرئيس جمال عبد الناصر يؤيدون فيها نضاله من أجل حرية بلاده ، وهذه صور ثلاث من تلك الرسائل ... ◀

جيتسكل يقول لموليه: "لقد خنت الاشتراكية الدولية"

بقلم ادجار جلاد

ان مصير مجرم الحرب ايدن فى منفاه بجزيرة جامايكا ،هو نفس المصير الذى ينتظر مجرم الحرب موليه وشركاءه فى الجريمة ... ان فرنسا ستصفعهم فى الانتخابات القادمة ... كمـا يصفعهم العالم اليـوم ...

حزب يخون مبادئه ويتنكر لماضيه وبرنامجه، وتثبت عليه تهمة الاحتيال الانتخابى

هذا هو الحزب الاشتراكى الفرنسى الذى يتولى الحكم فى فرنسا اليوم ، الحزب الذى يضم جى موليه رئيس الحكومة بوصفه سكرتيرا عاما له ، والذى يعتبر بينو وزير الخارجية وروبير لاكوست الوزير المقيم فى الجزائر من اعضائه البارزين

حزب كهذا لاشك ان مآله الى الانحلال فى اليوم الذى تسقط فيه حكومة موليه ، لان الناخب الفرنسى لن يوليه ثقته بعد اليوم !

حزب انكرته الاحزاب الاشتراكية الدولية ، وفى مقدمتها حزب العمال الانجليزى ، نظرا للاخطاء التى ارتكبها فى مشكلتى افريقيـا الشمالية وقناة السويس

ولـكن ما السر فى هذا المصير المحتوم الذى ينتظر الحزب الاشتراكى الفرنسى ؟

ذلك لانه تولى الحكم بوصفه حزبا يساريا عقب نجاحه فى انتخابات جرت على اسـاس برنامج يسارى ... ولكنه اتبع سياسة احزاب اليمين الرجعية ، ووقع فى قبضة حفنة من رجال المـال هم الحـاكمون الفعليون للجزائر

ان انحلال الحزب الاشتراكى الفرنسى سوف يسجل فى تاريخ الاحزاب السياسية الاوربية لما بعد الحرب صفحة تبعث على الاسى ، ويكون امثولة لاولئك السياسيين الذين يتنكرون لمثلهم العليا ، ويحنثون بعهودهم بغية البقاء فى الحكم

شهيد الاشتراكية جوريس

واذا كان الاشتراكيون الفرنسيون قد ظلوا على قيد الحياة الى اليوم ، فانهم مدينون بذلك بصفة خاصة الى ذكرى تثير حساسية الجماهير هى ذكرى الزعيم الشهير جان جوريس ، الذى جعل من الحزب الاشتراكى داعية للسلام ودفع به الى مقدمة الصفوف . وقد نشأ الرجل فى بيئة متواضعة واتيح له بفضل ذكائه ونزاهته ومقدرته الخطابية ، اذ كان يعد من اكبر خطباء عصره ، ان يوفر للشعب كثيرا من الاصلاحات الاجتماعية . وكان الى جانب ذلك يناهض رجال السياسة الذين كانوا يعملون سنة ١٩١٤ على اشعال نار الحرب ، مندفعين وراء السياسة العمياء للحكام المطلقين فى ذلك العصر

ولـكنه لقى حتفه يوم اعلان الحرب على يد معتوه متطرف ... ومنـذ ذلك اليـوم اسـتغل الحزب الاشـتراكى المكانة التى كان يحتلها جوريس الخالد فاصبح حـزب السلم ... الا ان موليه ولاكوست وبينو قلبوا أوضاعه فجعلوا منه حزبا يدعو للحرب

فكيف حدث هذا الانقلاب الجوهرى ؟

كان الشعب الفرنسى عشية الانتخـابات الاخيرة لايزال ينزف دما بسبب الحرب فى الهند الصينية التى كلفته شططا من المـال والرجال ، ثم انتهت بالفشل . ولولا ما ابداه منديس فرانس من جهد لوقف القتال هناك لانتهى الامر بالقضاء على الجيش الفرنسى

وكانت احزاب اليمين بزعامة جورج بيـدو قد رفضت الاتفاق مع الوطنيين فى افريقيـا الشمالية ، وآثرت الالتجاء الى السلاح لاخضاعهم . ولهذا خاضت احزاب اليسار المعركة الانتخابية على اساس عقد الصلح فى الجزائر

وكانت هذه الاحزاب تؤلف « جبهة جمهورية» قوامها الحزب الاشتراكى وعلى رأسه جى موليه، والحزب الراديكالى الاشتراكى بزعامة منديس فرانس ، الذى خذلته احزاب اليمين فى الجمعية الوطنية الفرنسية لانه كان قد سافر الى تونس ووقع اتفاقا مع حكومتها ، وكان يريد تسوية المشكلة الجزائرية عن طريق المفاوضات لا عن طريق القوة . وحصلت الجبهة الجمهورية فى الانتخابات على عدد من المقاعد اتيح معه لرئيس الجمهورية تكليف جى موليه بتأليف الحكومة

استهل موليه عهده بأشنع الخيانات ، لان احزاب اليسار قد نجحت فى الانتخابات بفضل منديس فرانس ، الذى نال نجاحا شعبيا فى اوساط الشباب . واذا كان قد نزل عن رئاسة الحكومة الى جى موليه فقد تم ذلك مقـابل توليه وزارة الخارجية

ولكن موليه رفض ان يقلده هـذه الوزارة وعهد بها الى بينو . لان احزاب اليمين عارضت فى ان يتولاها عدوهم الشخصى منديس فرانس وقد رفض هذا الاخير ان يتولى وزارة اخرى هى وزارة الاقتصاد مكتفيا بأن يكون وزير دولة

فكان تنكر موليه الاول هذا لحليفه الذى يدين له بالوصول الى الحكم ، اول مسمار فى نعش الكارثة الحالية ، اذ اصبح بعـد ذلك اسيرا للرجعيين

فى الوقت الذى تواترت فيـه الانبـاء بأن الحزب الاشتراكى الفرنسى قد رفع علم الثورة ضد زعمائه المسئولين ، موليه وبينو ولاكوست مطالبا اياهم بتقديم حساب عن سياستهم ، أذيع خبر مرض ايدن السياسى وتخليـه عن ادارة دفة الحكم الى بتلر

وقد كان لهذا النبـأ عن انسحاب شريك موليه فى الاعتداء الغادر على مصر ، أثر عميق فى باريس ، حيث يتعين على موليه ان يدافع عن نفسه امام حزبه الخاص لانقاذ وزارته

من خيانة الى خيانة

لقد انتقل جى موليه ومستشاراه التعسان بينو ولاكوست من خيانة الى خيانة . فبعد أن شرع موليه فى تعيين الجنرال كاترو ، ذلك الرجل الذى اسـتطاع فيما مضى ان ينهى الخلاف مع لبنان ، رفض الفرنسيون من سكان الجزائر هذا التعيين ، فما كان من موليـه وكان يومئذ فى الجزائر ، الا ان اقاله بالتليفون وعين مكانه لاكوست الذى اغرق الجزائر فى بحر من الدماء

واضطر موليه بعدئذ الى تغيير الاغلبية التى يستند اليها فى الحكم ، واصبح يعتمد على احزاب اليمين التى قال عنها الـكاتب الفرنسى الشهير فرنسوا مورياك « انها جعلتـه يتبع سياسة كانت تخجل هى من اتباعها لو أنهـا كانت متربعة فى دست الحكم »

وبدت مشكلة الجزائر حربا حقيقية لاحركة صغيرة يسهل قمعها . . واضطر موليـه ان يستدعى لحمل السلاح طبقـات من الشبان أبدوا الـكثير من مظاهر الاحتجاج من وقف القطارات والتمرد فى المعسكرات . وانقسـم الراى العام الفرنسى على نفسـه نتيجة لهـذه الحملة الدامية وخرج منـديس فرانس من الوزارة غاضبا . واضطر موليه ان يزيد عدد القوات العسكرية فى الجزائر الى ١٠٠ الف ثم الى ٣٠٠ ثم الى ٥٠٠ الف جندى ، وتعدت نفقـات الحرب الاعتمـادات المرصودة بنحو مائة مليون جنيه ، واخذت نفقـات المعيشة تزداد ارتفاعا ..

ولـكن كيف السبيل الى ستر فشلهم ؟ لم يجد موليه وبينو ولاكوست مايسترون به هزيمتهم المنكرة الا فى هـذا الشـعار الذى اطلقوه من ان « عبد الناصر هو المسئول »

واعقب ذلك تأميم قناة السويس . فاعتقد موليه واعوانه انه وجد السبيل لانقاذ وزارته وحزبه اللذين كانا يختنقان فى بركة من الدماء فى الجزائر

وألبوا ايدن ـ وكانت حكومته هى الاخرى تعانى ازمة اقتصادية شديدة ـ وعبأوا قواتهم البحرية واعلنـوا للشعب الفـرنسى انهم سينتصرون ويسـتردون القناة ويسـتردون كرامتهم ..

واحـس حزبهم الاشتراكى وفريق من الراى العام الظن بهم واتاحوا لهم الفرصة واخذوا يترقبون النتائج معهم . ولم يكفوا عن التهديد والوعيد والقـاء الخطب الرنانة ضـد مصر وزعيمها وشعبها ... واخيرا دبروا مؤامرتهم فى باريس مع جـولدا ماير وبن جـوريون وعقب هجوم اسرائيل على الاراضى المصرية طعنوا الشعب المصرى من الخلف بذلك الاعتـداء الانجليزى الفرنسى الغاشم فى الوقت الذى كان فيـه الجيش المصرى ينزل الضربات بجيش اسرائيل ...

انهيار رجل وحزبه

ثم كانت هزيمتهم فى بورسعيد التى تردد صداها فى كل مكان ، تلك الهزيمة التى قضت على انجلترا وفرنسا فى الشرق ...واستولى الخوف على الحزب الاشتراكى الفرنسى فقد استيقظ فجأة وفكر فى مطالبة رئيسه بتقديم الحساب عن التأييد الذى منحه لسياسته القائمة على خيانة مثله الاعلى فى السلم ...

ولـكن الوقت كان قد فات ، لان موليه وبينو ولاكوست على وشـك السـقوط بين لحظة واخرى ، وسيجرون معهم انصارهم فلا شـك ان الحزب الاشـتراكى الفرنسى سيسقط سقوطا منكرا فى الانتخابات الفرنسية المقبلة ...

انه لقصاص عادل ودرس مفيـد للاحزاب والزعمـاء الذين يريدون ان يتنكروا وهم فى كراسى الحكم لبرامجهم السياسـية ووعودهم الانتخابية ، والذين يؤمنون بالحلول القائمة على العدوان المسلح المنـافى لجميع القوانين والحقوق الانسـانية

وقد اعربت الاحزاب الاشتراكية فى العالم اجمع عن استيائها من الحزب الاشتراكى الفرنسى فقد ادانه الحزب الايطالى علنا . ثم انه حين كان جى موليه فى لندن وازمة قناة السويس فى احرج مراحلها ، طلب مقـابلة جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطانى الذى كان يهاجم السياسة الفرنسية الانجليزية هجوما عنيفا ، وحاول الاشتراكى الفرنسى ان يضم الى رايه الاشتراكى الانجليزى ولـكن جيتسكيل اجابه بقوله : « انك لم تعد اشتراكيا لا انت ولا حزبك ... فقد خنتم المثل الاعلى الـكريم للاشتراكية الدولية »

ولا شك ان الانتخابات القـادمة فى انجلترا سوف تنصر حزب العمال ويصبح جيتسكيل رئيسا للوزارة ... اما المتهمون الثلاثة موليه وبينو ولاكوست فسيندبون النهـاية المحزنة لحزبهم بعد ان قادوه الى هاوية لن تقوم له منهـا قائمة بعد اليوم



لقد ضرب هذا الشاب أروع مثل للبذل والفداء

"عبد الحكيم عامر"

كانت حياته قصة بطولة رائعة وتضحية أروع ...

وليس أصدق ولا أكرم من هذه الكلمات التي قالها عنه القائد العام لقواتنا المسلحة اللواء عبد الحكيم عامر في رسالته التي بعث بها أخيرا الى سوريا الشقيقة ، وقال فيها : « ان مصر تشارك أسرة البطل الشهيد جول جمال ، وتشارك سوريا كلها العزاء في فقده ، كما تشاركهما أيضا الفخر ببطولته ... لقد ضرب هذا البطل الشاب أروع مثل في البذل والفداء في سبيل عزة الوطن العربي الكبير وكرامته ... وان دماءه التي اختلطت بدماء اخوانه من الشهداء المصريين ، لتزكي غرس الوحدة العظيمة التي تربط الشعبين الشقيقين في سوريا ومصر ... »

وكرم القائد العام روح البطل السوري الشهيد حينما وجه اليه الحديث قائلا : « ان مصر التي دافعت عن حريتها واستقلالها ، تتجه اليوم الى روحك الطاهرة داعية مترحمة ، فان الفكرة التي عشت تجاهد لها ، قد ازدهرت ... والرابطة التي استشهدت من أجلها ، قد انتصرت ... فسلام عليك وعلى روحك الطاهرة في الخالدين ... »

وتحدث الينا ركن المجاز العقيد جمال فيصل مندوب سوريا في القيادة السورية المصرية المشتركة والملحق العسكري بالسفارة السورية في مصر — فقال : « كان الضابط البحري السوري الشاب جول جمال ، وطنيا أبيا يفيض حماسا لنصرة القومية العربية ... وأحب أن أقول هنا انه ليس أول ولا آخر ضابط سوري يستشهد من أجل نصرة شقيقتنا الكبرى مصر ، ففي سوريا رفاق كثيرون عاهدوا الله على البذل والفداء لنصرة مصر في معركتها ، معركة الحرية والعزة للوطن العربي الكبير ... »

ثم استطرد يحدثنا عن قصة حياة البطل الشهيد ، فقال : « منذ سنوات وفدت الى مصر بعثة عسكرية من شباب سوريا ليلتحق أفرادها بمختلف المعاهد العسكرية المصرية ، وكان نصيب جول جمال ، الشاب الذي لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ، الالتحاق بالكلية البحرية ... وفي خلال دراسته بها كان مجدا يتدفق حيوية واقداما ، ويظفر باعجاب أساتذته وتشجيعهم وحبهم

« وأتم جول جمال دراسة المنهج العسكري في الكلية البحرية وأدى الامتحان ... ولما أعلنت النتيجة ، كان ترتيبه الاول على جميع الضباط السوريين الذين تخرجوا في هذه الكلية ... ومنذ نحو شهرين ، قبل أن تخرج من الظلام مؤامرة العدوان المثلث ضد مصر ، جاءني جول جمال ، ليقول لي انه يتحرق شوقا ليطبق العلم الذي درسه على العمل الذي يتوق اليه ، فهو يريد أن يشترك في معركة بحرية لكي يختبر قوته العسكرية ...

« وفي ذلك اليوم ، ازددت اعجابا بالضابط الشاب وروحه المتوثبة وشجاعته ... وقلت له : « ان الايام ستحقق لك ما تصبو اليه ، فأنت شاب وأمامك المستقبل ... » وكانت تلوح في الافق حركات مريبة لقوى الشر ضد الشقيقة الكبرى مصر ...

ثم وقعت الواقعة ، فقام الجيش في مصر والشعب قومة رجل واحد لرد الاعداء الغاصبين ، وكان الضابط جول جمال في مقدمة الضباط العرب بمصر ، الذين سارعوا بالانضواء تحت العلم المصري الخفاق في ميادين القتال

وهبت قوات البحرية المصرية لرد عدوان أساطيل الغدر الانجليزي الفرنسي وانطلق الضابط البحري السوري الشاب يهتف مرددا هذا القسم : « أقسم أن أهبك حياتي يا مصر ... حياتي لك ... سأدمر أسطول العدو أو أموت ... » ثم سارع يقدم نفسه مع رفاقه الى قائد فرقة القوات الانتحارية البحرية

« وكانت هذه الفرقة قد ضمت اليها من قبل عشرات من المواطنين الفدائيين الذين تدربوا على استخدام زوارق الطوربيد وعمليات الهجوم ضد سفن الاعداء

« واقتربت قطع الاسطول الغادر ، وتهيأت فرقة الفدائيين البحريين للعمل ، ثم لاحت على صفحة الماء بارجة فرنسية كبيرة ولا يدري أحد غير المختصين في القيادة المصرية ، كيف دبر الفدائيون خطتهم الجريئة الخطرة حتى أحاطوا بالبارجة الضخمة وبدأوا يقومون بمغامرتهم ، فاذا بهذا الحصن المائي الكبير يتهاوى ويترنح ثم لا يلبث أن تبتلعه الاعماق !

« ان هذه البارجة الضخمة ، هي من أهم البوارج الكبرى في الاسطول الفرنسي ، وقد خسرتها فرنسا الغادرة ، وكانت خسارتها درسا مريرا لاتنساه فرنسا الآثمة ... ونصرا حققه لمصر المناضلة شباب القوات البحرية المصرية الباسلة ...

« وعندما هدأ هدير المعركة البحرية المجيدة التي دوى فيها اسم مصر عاليا مجيدا يتردد في أنحاء العالم ، أعلن استشهاد بعض الفدائيين الذين حققوا هذا النصر الكبير ضد قوات العدو ، وكان بين الشهداء الضابط السوري جول جمال

« وهكذا بر البطل بقسمه ، فانتصر في المعركة ، واستشهد في سبيل هدفه العظيم ... وزكت دماؤه التي اختلطت بدماء اخوانه الشهداء المصريين — كما قال القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر — غرس الوحدة العظيمة التي تربط الشعبين الشقيقين في سوريا ومصر ... »

كل فرد منا جندي في جيش التحرير

الموت للاعداء والنصر لنا

لم تكد الباخرة الروسية تصل الى ميناء الاسكندرية ، حتى بادر العمال بتفريغ حمولتها من القمح الذى بعثت به روسيا الى مصر ، وفاء للاتفاقية التجارية المعقودة بينهما ...

سفينة القمح الروسى تسخر من الأسطول الفرنسى

« الدعابة » القاسية التى هزت أعصاب رجال أسطول الغدر الفرنسى الانجليزى الواقف خارج مياه مصر الاقليمية ـ كانت ، فى هذا الاسبوع ، دعابة روسية ...

فقد كانت الباخرة الروسية « اليامبشنكوف » فى طريقها الى الاسكندرية تحمل لمصر ثلاثة آلاف طن من القمح ، كدفعة أولى من كميات الاتفاقية المعقودة بين روسيا ومصر . وعندما اقتربت « اليامبشنكوف » من الميناء ، وشاهد رجالها قطع الاسطولين الغادرين ، ابتسموا وهم يتبادلون نظرة ذات معنى ، ويروى كبير الضباط فى الباخرة الروسية ماحدث بعد ذلك فيقول : « وأردنا أن « نداعب » رجال هذين الاسطولين ، وكان القمح فى الباخرة غير مغطى ، فأسرعنا نقوم بتغطيته ونحن نبدى نشاطا ظاهرا فوق الباخرة ، حتى أثرنا أعصابهم ، فعمدوا الى المناظير المكبرة يحاولون أن يستكشفوا الحقيقة ...

واقتربنا من قطع الاسطولين المعادين فى عرض البحر ونحن نسير ببطء تجاه الميناء ، ولكنهم صمتوا وجبنوا فلم يحاولوا القيام بحركة أو عمل ... ودخلنا ميناء الاسكندرية لنرسو عند شاطىء الشعب الصديق الحر المناضل ... »

وعندما رست الباخرة الروسية فى الميناء ، أسرعت جموع الاهالى من ابناء الثغر تستقبلها هاتفة بحياة مصر والرئيس جمال عبد الناصر ... وتسابق الكثيرون منهم فى تكريم ضباط الباخرة الروسية وبحارتها ، فقدموا لهم المرطبات ، وبينها زجاجات الشراب المعروف الامريكى الاصل ، وتساءلوا : « الا توجد مياه غازية مصرية ؟... » وسرعان ماقدمت لهم المشروبات المصرية فأقبلوا عليها مغتبطين ...

وبدأت عملية تفريغ القمح من الباخرة ، حيث تحمله سيارات اللورى مباشرة الى الجهات المعدة لتخزينه ... وقد تحدثنا الى بعض ضباط الباخرة وبحارتها ، فقال لنا كبير الضباط : « ان شعب روسيا على أتم استعداد للبذل فى سبيل شعب مصر ، وهذا القمح الذى جئنا به اليوم قليل من كثير نريد به شد أزر هذا البلد الحر المناضل الذى وقف ببسالة يرد طغيان العدوان الاستعمارى »

وعندما أردنا التقاط صور للضباط والبحارة الروس ، اعتذروا بأن التقاليد الروسية تمنع ذلك ، واكتفوا بأن تلتقط صورة لواحد منهم وهو يبتسم ، معبرا عما يشعرون به جميعا من حب وتقدير لمصر وشعب مصر ...



كبير الضباط البحريين فى الباخرة الروسية ، ينوب عن زملائه الضباط والبحارة فى الوقوف امام عدسة « المصور » ... ويرى خلفه اسم الباخرة ...



حملت الباخرة الروسية « الياميشنكوف » الى مصر ٣٠٠٠ طن من القمح الروسى ، هى الشحنة الاولى من الكميات المتفق عليها ، وترى احدى الالات الرافعة تنقل القمح الى رصيف الميناء

هكذا تعمل الهيئة المشرفة على قوات الطوارئ الدولية

خليــة نحل ، تسمع فيهـا شتى اللغات ، وترى مختلف الجنسيات ... هنا مقر الهيئة التى تعمل مع الجنرال بيرنز فى الاشراف على قوة الطوارىء الدولية ... وهذه هى الطريقة التى ينظمون بها قيام البوليس الدولى بمهمته المؤقتة فى مصر

حقيقة واقعة يؤكدها فى حديثه كل واحد هنا ... فجميع اعضاء هيئة الاشراف على قوة الطوارىء الدولية ، يعرفون ان مهمتهم مؤقتة ، وانهـا مرتبطة بموافقة الحكومة المصرية ... وهم لا يخفون غبطتهم بأن هـذه المهمة مؤاقتة ، ويعملون لانجازها فى حيوية وحماس ...

وتضم هذه الهيئة التى تكونت لمعاونة الجنرال بيرنز قائد قوة الطوارىء الدولية ـ اعضاء من جنسيات كثيرة مختلفة ، فبينهم الكندى والنرويجى والهندى والسويدى والهولندى وغيرهم ... وقد قسموا العمل الى عدة اقسام، منها القسم السياسى الذى يراسه الدكتور الفونسو روبلز ، وهو مكسيكى يعمل فى القسم السياسى التابع لمجلس الامن ... وعندما تقرر اختياره للقيام بمهمته سارع بالسفر فورا الى القاهرة ، دون ان يتريث ساعات ليحضر احتفال نجله الصغير بعيد ميلاده ... ويعمل مع الدكتور روبلز فى هذا القسم مستر ريدى وهو هندى ، ترك زوجته وشقيقته فى نيويورك ، وحضر الى القاهرة ليقوم بالمهمة التى انتدب لها

وهناك قسم آخر لتنظيم عمليات التموين والاتفاق مع شركات الطيران ، لتدبير لوازم قوات الطوارىء ، ويشرف عليه مستر مكيمانتس وهو امريكى ... اما القسم الذى يتولى تنظيم الحسابات والعمليات المالية لقوة الطوارىء فيشرف عليه المستر كين ، الهولندى ...

وقد انشأت الهيئــة مكتبا للاتصال والاستعلامات ، اسندت رئاسته للمستر كنج جوردون ، الذى انتدب من وظيفته الاصلية كرئيس لمكتب الاستعلامات فى الشرق الاوسط التابع للامم المتحدة ، ليكون ضابط الاتصال بين ادارة قوات الطوارىء وبين الصحافة فى مصر والخارج ... ويعمل مع المستر جوردون ، الاستاذ زهير الكزبرى ، وهو صحفى سورى الجنسية ، يعمل منذ عامين فى مكتب استعلامات الامم المتحدة ، كما يعمل معه ضابطان احدهما مكسيكى والآخر يونانى ، ومقر اقامتهما فى ابى صوير مع قوات الطوارىء

ويقول المستر امبروز المكسيكى ، انه كان فى طريقه الى جاكارتا حيث انتدب رئيسا لمكتب الاستعلامات التابع للامم المتحدة ، عندما صدرت اليه الاوامر بالعمل مع الجنرال بيرنز ، فحول طريق سفره وجاء الى القاهرة

شعار الامم المتحدة

ولعل اهم اقسام هذه الهيئــة المشرفة على قوات الطوارىء ، القسم العسكرى الذى يعمل مباشرة مع الجنرال بيرنز ... وفى مقدمة اعضـاء هذا القسم ، الكولونيل كريستيان مو النرويجى وكان يعمل قبل ذلك مع الجنرال بيرنز فى هيئة المراقبة الدولية لخطوط الهـدنة بفلسطين ... هناك ايضا الكابتن بور السويدى الذى استطاع ان يتعلم اللغة العربية فى الفترة التى امضاها يعمل بالقدس كمراقب للهدنة ... وكذلك الكولونيل دافيد ايلى الكندى الذى رفض خلال عمله بمراقبة الهدنة ان يعمد طفله الوليد فى القسم الاسرائيلى ، وعمده فى القدس العربية ...

وقد تكونت ايضا محكمة عسكرية للاشراف على تنفيذ التعليمات بين افراد قوة الطوارىء ، ويتولى المستر سلفجز ، الكندى ، تسجيل المحاكمات العسكرية فى هذه المحكمة

ويقيم معظم افراد هذه الهيئة فى فندق سميراميس ، اما البـاقون فيقيمون بالنادى الثقافى فوق مركز الامم المتحدة بالقاهرة ... اما المكتب الذى يعملون فيه الآن فيقع فى حى جاردن سيتى ، وتميزه الاعلام الكثيرة التى تعلوه حاملة شعار الامم المتحدة ... وفى مواجهة هذا المكتب ، يقع



الجنرال بيرنز ، رئيس قوةالطوارىء الدولية ـ كندى

المقر المؤقت الذى اختاره الجنرال بيرنز لاجتماعه بالهيئة العسكرية لوضع الخطط المتعلقة بسحب القوات المعتدية من مصر

ومن المعروف ان افراد قوة الطوارىء كلهم من المتطوعين الذين قبلوا ان يحضروا الى مصر فى فرقة باسم حكومة البلد الذى يتبعونه ، اما المشرفين على هذه القوات فمعظمهم ممن كانوا يعملون فى مقر الامم المتحدة بنيويورك

وقد خصص لكل فرقة من قوات الطوارىء الدولية ضابط اتصـال يجرى الاتصال بواسطته بين الفرقة وبين الهيئة المشرفة على القوات الدولية كلها ... وقد وضعت تحت تصرف المشرفين على قوات الطوارىء سيارات خاصة تسافر يوميا من المقر المؤقت بالقاهرة الى ابى صوير

ويعمل مع الهيئة المشرفة عدد كبير من السكرتيرات ، كلهن كنديات وتحت تصرفهن شبكة اتصال لاسلكية مباشرة مع مقر الامم المتحدة فى نيويورك ...

انجى رشدى



١ – دكتور روبلز المستشار السياسى – مكسيكى

٢ – مستر ريدى ، مساعد المستشار السياسى – هندى

٣ – مستر كين ، مدير القسم المالى – هولاندى

٤ – مستر كليمانتس ، مدير أقسام التموين – أمريكى

٥ – مستر جوردون ، ضابط الاتصال – كندى

٦ – الاستاذ زهير الكزبرى مساعد ضابط الاتصال – سورى

٧ – كولونيل مو ، نائب وكيل الجنرال بيرنز – نرويجى

٨ – كولونيل ايلى ، من القسم العسكرى – كندى

٩ – كابتن بو ، ضابط اتصال فى القسم العسكرى – سويدى

عبادة ، وعمل ، ورياضة ...

يوزع افراد قوة البوليس الدولى اوقاتهم فى ثكنات مطار ابو صوير بين القيام بواجبات العمل ، وبين الرياضة والترفيه ... وفى الصورة العليا نرى فريقا منهم اثناء مباراة اقاموها لكرة القدم ، وفى الصورة السفلى عدد منهم يؤدون الصلاة فى احدى القاعات التى خصصت لصلاتهم ، وامامهم القس وهو احد ضباطهم ...



« انهـا معركة كل مواطن ومواطنـة ... » هكذا عبر الفنـان عن تعاون المصرية والمصرى فى المعركة



المرأة المصرية تحمل السلاح لتقوم بدورها فى معركتنا ... » احدى لوحات الفن المصرى الثائر



أكثر من خمسين فنانة وفنانا مصريا ، رأيناهم ينصهرون فى معركة الدفاع عن حرية الوطن ... لم تعد « الموديلات » تشغلهم الشاغل ، ولم تبق مشاهد الطبيعة الصامتة هدفهم الاول والاخير ، ولم يعد انتاجهم الفنى قاصرا على رسم اللوحات عن مناظر « حلقة السمك » أو « قارئة البخت » او « بائع التسالى » ـ فقد اقتحموا ميادين معركة الوطن ، وانطلقوا بريشاتهم الى معسكرات التدريب ، ومواقع المعارك ، ومظاهر هذه اليقظة الجبارة التى يعيشها شعب حر هب يناضل عن حريته ... وهكذا رأينا فنانينا يعيشون فى المعركة ... رسم احدهم معركة بورسعيد فى قطعة فنية رائعة : مدفع كبير وقف وراءه جندى الجيش وجندى المقاومة الشعبية مع العامل والفلاح ، ومعهم الفلاحة والعاملة والصبى الصغير ، وكلهم يحمون المدفع ويتناوبون العمل فى مده بالذخيرة ، ليواصل اطلاق نيرانه ويدمر أعداء الوطن ... ورسم كثيرون آخرون عشرات اللوحات القوية المعبرة من وحى المعركة واحداثها ... وشهد « المصور » فى اتحاد خريجى كلية الفنون الجميلة أكثر من مائة لوحة فنية اخرجها فنانونا ، والتقت اهوافهم فيها حول شعار : « مدفع بكارل جوستاف وحمامة السلام » ومعنى ذلك : « اننا شعب مسالم ، نؤمن بالسلام ونسعى اليه ، وفى الوقت ذاته شعب محارب ، لن نضع السلاح حتى يتحرر الوطن من المعتدين ... » لقد تجاوب الفن المصرى مع المعركة ، وسجل الفنانون المصريون انتصارهم

« شعـوب العـالم تؤيد مصر وتقف الى جوارها . » لوحة قدمها احد الفنانين المصريين

احدى اللوحات التى اشترك فى رسمها أكثر من فنان ، وترمز لكفاح شعبنا فى سبيل الحرية والسلام ...




سنحارب
لأجل الحرية والسلام

الصحفيون الخمسة الذين رافقوا بن بلا وزملاءه ...

يروون للمصور قصة اختطاف زعماء الجزائر

- بن بلا يعهد بوثائقه الى صحفى امريكى وصحفية فرنسية لتهريبها
- الفرنسيون يسرقون ... ١٠ فرنك من صحفى مغربى
- الجنود الفرنسيون يعتدون على صحفيين فرنسيين ويكبلونهما بالأغلال



محمد اليوسفى ... محرر جريدة « الرأى العام » فى المغرب ، ومن اصحاب الاقلام الحرة ... سرقوا منه ١فرنك



عبد القادر السحيمى ... مصور جريدة « السعادة » فى المغرب ... قلنه الفرنسيون الزعيم « احمد بن بللا » ...



ليزيه ... مصور جريدة « افريك اوربان » ، وهو فرنسى لم تشفع له جنسيته فى الافلات من السجن ...



الصحفيتان الفرنسيتان « باريت ديشامب » و« كريستين داريو » لقيتا أسوا معاملة على أيدى مواطنيهما

كان محمد رفعت مندوب « المصور » قد سافر الى تونس لحضور مؤتمر الجزائر الذى انفض قبل أن ينعقد ، باختطاف زعماء الجزائر الخمسة ، وهم فى طريقهم من المغرب لتونس ... فسافر الى المغرب ليقوم بتحقيق الحادث ... واذا أنباء العدوان على مصر تدهمه هناك ، وتحول الظروف دون عودته الى مصر ، وفى تلك الفترة علم ان الصحفيين الخمسة الذين كانوا فى صحبة الزعماء بالطائرة واختطفوا معهم ، قد عادوا الى المغرب ، فاسرع يحقق معهم ...

الرباط ـ من محمد رفعت

باريت ديشامب ... مراسلة جريدة « فرانس اوبزافاتير » فى المغرب ... وهى شابة تجاوزت الثلاثين من عمرها ، وجنسيتها فرنسية

كريستين داريو ... المحررة بجريدة « الاستقلال » التى تصدر بالفرنسية فى المغرب ... وهى فى مثل عمر زميلتها ، وفرنسية الجنسية أيضا ...

محمد اليوسفى ... المحرر بجريدة « الرأى العام » وهو شاب مغربى فى السابعة والعشرين من عمره ، وفى طليعة أصحاب الاقلام الحرة فى المغرب العربى

عبد القادر السحيمى ... مصور جريدة « السعادة » ، وهو مغربى أيضا فى الثالثة والعشرين

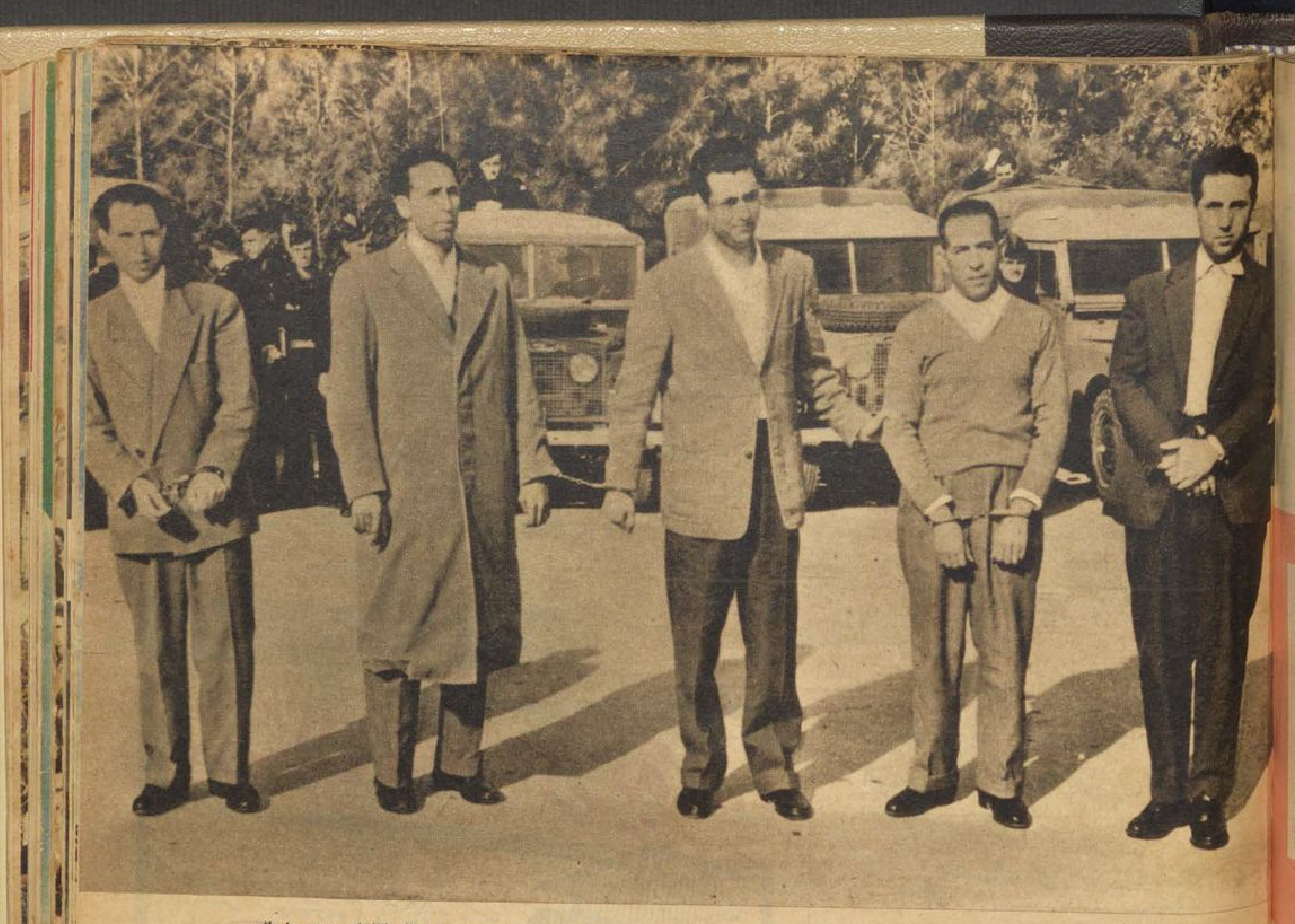
ليزيه ... مصور جريدة « أفريك أوربان » الفرنسية ، وهو شاب فرنسى فى الثانية والعشرين من عمره

هؤلاء هم الصحفيون الخمسة ، الذين كانوا فى طائرة الزعماء الخمسة عندما اختطفهم الفرنسيون واختطفوهم معهم ، وأمضوا فى الاسر الفرنسى بضعة أيام ... ولعلك تلاحظ بينهم ثلاثة من الفرنسيين ... ترى ماذا يقول هؤلاء الذين يحملون جنسية الدولة التى ارتكبت هذا العدوان الأثم ؟

همسات قبل قيام الطائرة

بدأ القصة الزميل **محمد اليوسفى** ...فقال:

ـ كنا ستة من الصحفيين ، ولم نكن خمسة كما ترونا الآن ...فقد كان معنا أحد الصحفيين الامريكيين ويدعى « برادلى » ... وكان له فى القصة شأن آخر ... غير ما انتهينا اليه نحن ... وعندما ذهبنا الى المطار لركوب الطائرة التى ستحملنا الى تونس ، وجدنا زعماء الجزائر الخمسة يتأهبون لركوب احدى طائرات شركة « اير أطلس » التابعة لشركة اير فرانس ... فصعدنا خلفهم ، وصعد معنا الصحفى الامريكى ، وكانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والعشرين دقيقة ... وقد مضت فترة على رحيل طائرة ملك المغرب وطائرة الحاشية ... ولاحظت انه بعد أن أغلقت علينا أبواب الطائرة أن وقف قائدها الفرنسى يتحدث همسا الى المضيفة الفرنسية ، وقد ظهرت على وجهيهما علامات الاهتمام الشديد ... ثم دخل الرجل « كابين » القيادة ، واتجهت الينا المضيفة ... وعندما دارت المحركات وقفت تشرح لنا الرحلة التى أمامنا ، وتلقى علينا التعليمات المعتادة فى مثل هذه المناسبات ...وكان مكانى فى المقعد الثالث المجاور للنافذة من الصف الثالث ، وقد جلس فى المقعد ورائى أحمد بن بللا بمفرده ، وفى مقابلته محمد خيضر وآيت أحمد حسين، وخلفهما محمد بوضياف ومصطفى الاشرف ، بينما جلس فى المقاعد الامامية والخلفية بقية الزملاء الصحفيين ... ولقد حاولت ونحن نحلق فى الفضاء أن



زعماء الجزائر الخمسة على أثر اعتقالهم فى المطار ... وهم من اليمين : احمد بن بللا ومحمد خيضروآيت احمد حسين ، ومصطفى الاشرف ومحمد بوضياف

التحدث الى الزعماء ، فاعتذر لى بن بللا بانه أمضى الليلة السابقة ساهرا فى مقابلات وأحاديث، ووعدنى بحديث خاص عندما نصل الى تونس ، وقد لاحظت عليه انه كان منقبضا متجهم الوجه

صورة تذكارية فى « بالمار »

والتقطت **باريت ديشامب** الصحفية الفرنسية خيط القصة من الزميل المغربى وقالت تستكملها:

– أما أنا فكنت أجلس الى آيت أحمد حسين، وهو شاب دائم الابتسام قوى الحساسية ، وقد استطعت ان اجعله يتحدث معى ساعة ونصف ساعة عن وجهة نظره وزملائه فى المشكلة الجزائرية، حتى اذا انتهى سألنى ان كنت قد اقتنعت بوجهة نظره أم لا ، فلما أجبت بالايجاب قال لى : « هذا جميل ، والاجمل منه أن تقنعى بها مواطنيك ». وكنا قد وصلنا الى مطار «بالمار» من جزر البليار، وقالت لنا المضيفة جاكلين ان الطائرة ستبقى فى المطار نصف الساعة، ودعتنا للاستراحة فى مقهى المطار ، حيث بعثت مجموعة تذاكر بريد مصورة لاسرتى ... وعندما دعانا الميكروفون للعودة الى الطائرة ، اقترحت أن تلتقط لنا صورة تذكارية مع الزعماء ، فابتسم بن بللا وقال لى : « هذه مغامرة منكم أن تظهروا فى صورة تضم بن بللا الذى تطالب فرنسا برأسه »... وضحكنا جميعا ، والتقطت لنا الصورة ، وقد صادرها الفرنسيون فى الجزائر مع ما صادروه من أمتعتنا

وسكتت باريت ليتكلم **الصحفى المغربى عبد القادر السحيمى** ، فقال يستأنف قصة المؤامرة :

– وحلقت بنا الطائرة مرة أخرى فى الفضاء، وقالت لنا المضيفة الفرنسية « جاكلين » وهى تضع على شفتيها ابتسامة عريضة : «سنكون فى تونس بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة » وقال محمد خيضر معقبا : «معنى هذا اننا سنصل فى التاسعة والنصف مساء »، وكانت الساعة وقتئذ السادسة وخمس عشرة دقيقة ... وفجأة قال آيت أحمد حسين مخاطبا بن بللا وهو يضحك : « ايه... خصك تشوف البيلوت قبل ما يودينا لعنابة أو مرسيليا » ... ولست أدرى لماذا سيطرت على فكرة ان الطائرة قد غيرت اتجاهها ... وكانت الشمس تنحدر للمغيب ، وعندما خيم الظلام لم نعد نتبين ما حولنا، وبالاحرى الاتجاه الذى تسير فيه الطائرة ... ولذلك طلب بن بللا من المضيفة خريطة جوية ليتعرف منها الى طريق الطائرة ، ولكن الصحفى الامريكى « برادل » قطع عليه تأمل الخريطة ، عندما جاء يحدثه بدوره ... ثم لم تعد المضيفة الحسناء تظهر أمامنا كثيرا ، واختفت ابتساماتها شيئا فشيئا ... وبعد ساعة ونصف ساعة ترابت لنا الاضواء من نوافذ الطائرة، وخرجت المضيفة ترتدى معطفا أسود ، ثم عادت الى مكان القيادة دون أية حركة ... وعندما استقرت الطائرة على الارض ظننا اننا فى تونس، وكانت الساعة الثامنة وعشرون دقيقة ... وفجأة انطلق صوت بن بللا كالمدفع وهو يقول : « عملوها والله » ... فقد تبين عبر النافذة القوات العسكرية الفرنسية تتربص بنا ، ثم تعالت أصوات الجنود الفرنسيين الذين تقدموا نحونا مصوبين المدافع الرشاشة الى باب الطائرة ، صائحين : « اهبطوا »

ينتهكون حرمة النساء

وهنا قطعت الحديث الصحفية الفرنسية **كريستين داريو** قائلة :

– هذا دورى أنا فى الكلام ، فقد كان لنا نصيب كبير من عدوان مواطنينا الفرنسيين ... فعندما لاحظ بن بللا ان الفرنسيين قد دبروا له وزملائه كمينا ، شرع فى المقاومة مستخدما السلاح الذى كان يحمله ، ولكن الزعماء الاربعة هدأوا من ثورته ، وعندئذ تقدم فى ثبات رائع الى الباب وصاح فى الفرنسيين من الداخل : « سننزل ... اتركونا ننزل » ... وعندما تهيأنا للهبوط الى أرض المطار اشتبكت أنا وزميل الفرنسى « ليزيه » مع الجنود الفرنسيين فى مناقشة حامية ، انتهت بأن دفعونا الى الارض دفعا ، وكنا لا نكاد نصل الى الارض حتى تتخاطفنا أيدى الجنود ، وتوثق أيدينا بالاغلال الحديدية ... ورأينا حولنا ما لا يقل عن الفى

البقية على الصفحة التالية

الزعماء الخمسة (بقية)

جندى فرنسى مدججين بالاسلحة الثقيلة والخفيفة، وقد طوقوا أرض المطـــار بالدبابات والمدافع

وعاد **عبد القادر السحيمى** يقول :

– وكان يقف بجانب الجنود نفر من المدنيين الفرنسيين ، وهؤلاء كالوا لنا من السباب ألوانا نستحى من ذكرها . ولم يتورعوا عن أن يبصقوا فى وجوهنا ··· ثم كدسنا الجنود فى سيارة عسكرية واحدة تحت الحراسة المسلحة ، وقد سارت أمامنا وخلفنا الدبابات والمصفحات ··· وبعد قليل وقفت بنا السيارة أمام مبنى المطار ، حيث أجرى معنا تحقيق ابتدائى ، ظهر لى منه انهم لا يفرقون بيننا ، فكلنا بن بللا أو خيضر أو آيت أحمد حسين أو بوضياف أو مصطفى الاشرف ··· ومن العجيب أن أحدهم أشار نحوى باعتبارى أحمد بن بللا···وقد فتشونا تفتيشا دقيقا ، ولم يتركوا فى جيوبنا شيئا قط

ثم وضعونا نحن الصحفيين الخمسة فى زنزانة واحدة ، أما الصحفى الامريكى فقد أفرج عنه

وهنا قاطعته **كريستين** مرة أخرى قائلة :

– وقد علمت أن بن بللا استطاع أن يهرب بعض ما كان يحمله من وثائق مع الصحفى الامريكى، الذى أخفاه فى حقيبة آلته الكاتبة . أما البعض الآخر فقد أعطاه لى خلسة وأخفيته تحت ثيابى. ولحسن الحظ لم يفتش الفرنســـيون ثيابى الداخلية ، مقتصرين على حقيبة اوراقى

واكمل **الزميل المغربى محمد اليوسفى** حديثه :

– ولم يتركونا فى الزنزانة طويلا ، وانما اجروا معنا تحقيقا دقيقا دام نحو ٢٤ ساعة أو أكثر لم نذق خلالها نوما ولا طعاما ، اللهم غير صحن من المكرونة غير تامة النضج وماء مر المذاق ··· وفى التحقيق أنكرت معرفتى باللغة الفرنسية، وقد سألنى عدة أسئلة عن معرفتى ببن بللا وماذا كان يقول لى ، وما هو الحديث الذى دار بينى وبين خيضر فى الطائرة ، ولماذا ركبت معهم ··· وكانوا يضعون امامهم أمتعتنا التى صادروها ، وبينها الافلام التى انتزعوها من آلات التصوير، وقد عرض على أحدهم صورة للاستاذ عبدالمجيد رمضان سفير مصر فى المغرب ، وكان قد أهداها لى بامضائه ، وسألنى المحقق : « لقد عثرنا على هذه الصورة فى حافظة أوراقك ··· لمن هى ؟» فاجبت : « انها لصديق» فقال لى وكانما أوقعنى فى الفخ : « اذن أنت صديق سفير مصر فى المغرب ··· الآن عرفنـــا كل شىء ··· انه هو الذى قدمك الى أحمد بن بللا ··· أليس كذلك ؟ » ··· ولم أكن أعلم انهم يعرفون السفير ،ولذلك فقد بذلت كل جهدى حتى أقنعهم بأننى حصلت على صورته لنشرها ، دون جدوى

واستأنف **اليوسفى** قائلا فى أسى :

– ومرت الايام ، وجاء من قال لنا انهم قرروا اطلاق سراحنا وترحيلنا تحت الحراسة الى الرباط ··· وبدأت عملية تسليم الامتعة الينا، ووجدت حقيبتى مكسورة ، وقد وضـــعوا فيها ما ليس ملكى ، كما أخرجوا بعض أمتعتى ، وأجبرونى على التوقيع بأننى تسلمت أمتعتى كاملة ،بالرغم من ضياع قميصى الجديدين ، وفقدان عشرة آلاف فرنك ··· حتى اذا خيم الظلام ركبنا القطار تحت الحراسة المسلحة ··· حتى بلغنا حدود المغرب ، فهتفت كريستين من أعماقها : الحمدلله





الانهيار العصبي مرض الفاشلين

**ليس هذا الحديث في السياسة ... ولا ذكر فيه لايدن ...
ولكن كاتبه ـ وهو طبيب كبير ـ يحدثك عن المرض الذي أصاب ايدن « الانهيار العصبي » حديثا علميا ، ويبين لك أنه لا يصيب الا من يرسمون خطة تنتهي بالفشل والهزيمة ...**

بقلم الدكتور فؤاد رشيد

الانهيار العصبي هو حديث اليوم لا في مصر فحسب بل في كافة انحاء العالم

ماهو الانهيار العصبي ؟

ماهي أسبابه ؟

ماهي اعراضه ؟

هل هو مرض قابل للشفاء التام ؟

عشرات من هذه الاسئلة وغيرها تلقى صباح مساء وتتطلب ايضاحا وجوابا ...

والانهيار العصبي ، حتى وقت قريب ، لم يكن مرضا قائما بذاته ، بل كان ينضم تحت مجموعة من الامراض المتشابهة ، امثال النورستانيا والهستيريا والتهاب الاعصاب والبلانكوليا وغيرها

ولكن تقدم الطب ، وتقدم علم النفس ، وتقدم الابحاث ، كل هذه العوامل جعلت من انهيار الاعصاب مرضا قائما بذاته ، له اعراضه وعلاماته ومميزاته

والامراض المتشابهة التي ذكرنا طرفا منها ، والتي تصيب الاعصاب وتسبب الانهيار ، كثيرة ، ويمكن القول ان امراض الاعصاب على نوعين اجمالا :

١ ـ نوع يسبق مرضا كاملا مثل التهاب الاعصاب الذي يحدث قبل اورام المخ ، وقبل ظهور اعراض ذلك المرض ، والصرع ، وغير ذلك ...

٢ ـ النوع الاخر من التهابات الاعصاب يظهر كمضاعفة لمرض في الجسم مثل الزهري والبول السكري وامراض سوء التغذية ، واهمها البلاجرا

وتلك الانواع من الالتهابات العصبية والتي قد ينجم عنها انهيار الاعصاب تمثل نوعا من المرض غير الذي نحن بصدده ، والذي يتسامل ويتحدث عنه العالم اليوم

الانهيار العصبي

هو مرض غير عضوي ، اى انه لا يكون نتيجة لتلف اى نسيج من انسجة الجسم المختلفة ، ولا نتيجة لاية تغيرات مرضية للمخ او الاعصاب . ولذلك قل ان يجد الطبيب عند فحص المريض اية اعراض مرضية واضحة لهذا المرض

وبتشريح جثث من ماتوا نتيجة لهذا المرض ، لم تكتشف اية تغيرات هامة في مختلف اعضائه

والانهيار العصبي مرض غير وراثي على الاطلاق وهو يصيب الرجال اضعاف ما يصيب السيدات وتدل الاحصاءات على ان نسبته بين الرجال للسيدات هي نسبة ١٠ـ١

والانهيار العصبي لا يصيب الا الرجل قوي البنية ، متين الاعصاب ، القادر على كبح جماح نفسه ـ اما ذلك النوع من الادميين مرهفي الاحساس ، الذين يثورون لاتفه الاسباب ، والذين يوصفون في حياتهم العادية بانهم عصبيون ، فانهم لا يصابون بذلك المرض على الاطلاق وكل ما في الامر ان النوبات العصبية التي تعتريهم تشتد وتضعف حسب المؤثرات الخارجية وان ما يعتريهم من نوبات لا يلبث ان يزول بعد دقائق معدودات يعودون بعدها الى حياتهم العادية

اما مرضنا الذي نتحدث عنه ، فانه يصيب نوعين من الناس هما : الجنود المحاربون ، والعظماء المفكرون الذين يرسمون خطة تنتهي بالفشل والهزيمة

الجنود المحاربون

تلك فئة معرضة للانهيار العصبي

وقد لوحظ ان ذلك المرض لا يصيب الا نوعا واحدا من المحاربين اولئك هم المتحمسون لفكرة الحرب

واثناء الحرب العالمية الاخيرة ، قادتني الظروف الى احد هذه المستشفيات او المصحات ـ ذلك ان فاروق عندما اصيب ، ونقل الى مستشفى القصاصين العسكري ، كنت ضمن الاطباء الذين اشرفوا على علاجه ساعة وصوله

وقد كان ذلك المستشفى يضم عدة عنابر خصصت للجنود البريطانيين المصابين بالانهيار العصبي ...

وحضر كبير الاطباء العسكريين « البريطانيين » وطلب مني ان اصحبه في جولة قصيرة للمستشفى وقادني الى احد العنابر التي تضم جنودا مصابين بالانهيار العصبي وابان لي كيف افزعهم ماطرأ على المستشفى من اضطراب ، وكيف ان نوبات حادة من الانهيار العصبي قد اصابتهم نتيجة لذلك وبعد ان كانوا قد قاربوا الشفاء

اعراض المرض

تبدأ اعراض الانهيار العصبي مبهمة غير واضحة ، يشعر بها صاحبها ويحاول ان يتجاهلها

ويلاحظها طبيبه ويحاول هو الاخر ان يقلل من شأنها ، وتزداد هذه الاعراض عرضا بعد اخر ويوما بعد يوم حتى تنتهي بالانهيار التام

وهذه الاعراض لا تظهر بترتيب معين ولا بطريقة واحدة ، وكلها عبارة عن مجموعة من التغيرات تظهر على صاحبها تدريجيا ، وقد تكون في غالب الاحيان على الوجه الاتي :

١ ـ تغيير في مشية الرجل ، وقد يصيبه شيء من التعثر

٢ ـ رعشة خفيفة في يده

٣ ـ تلعثم في الفاظه وقد ينسى بعض الكلمات او ينطق بكلام غير مفهوم

٤ ـ يلاحظ عليه انه يحدث نفسه ويأتي بحركات بيديه

٥ ـ يثور لاتفه الاسباب بعد ان يكون معروفا عنه الاتزان الكامل

٦ ـ يصيبه نوع من الشهيق والتنهدات المسموعة دون سبب واضح

٧ ـ تبدأ عليه اعراض مرضية طفيفة مثل عسر الهضم والامساك ونوبات من ضربات القلب

٨ ـ يقل نشاطه الذهني وقوة انتاجه بشكل يزيد يوما عن الاخر

٩ ـ يفقد قوة تركيزه للاشياء والاشخاص والمعلومات ويبدو ذلك بان لا يبدأ عمله بالاشياء الهامة بل يلقي التعليمات عن اشياء تافهة مثل نظام الغرفة او ملاحظات على السكرتيرين والسعاة وغير ذلك

١٠ ـ ينام نوما متقطعا ، ان لم يصب بالارق التام . وفي خلال نومه تكثر الاحلام المفزعة

١١ ـ يظهر عليه الفزع والهلع لابسط الاشياء ، مثل وقوع قلم على الارض وما الى ذلك

١٢ ـ يبدو عليه الاجهاد الشديد ، فاذا رأيته في الصباح فكأنما ترى رجلا مجهدا تبدو عليه كافة علامات الاعياء التام ، كأنما قضى يومه وليلته يعمل بلا انقطاع ، او يبدو كشخص مخمور لابعد حد ، بينما هو قد قضى ليلته لم يزاول اى عمل ولم يتعاط جرعة واحدة من الخمر

١٣ ـ يكثر الحديث عن نفسه . وعن اعماله بغير مناسبة

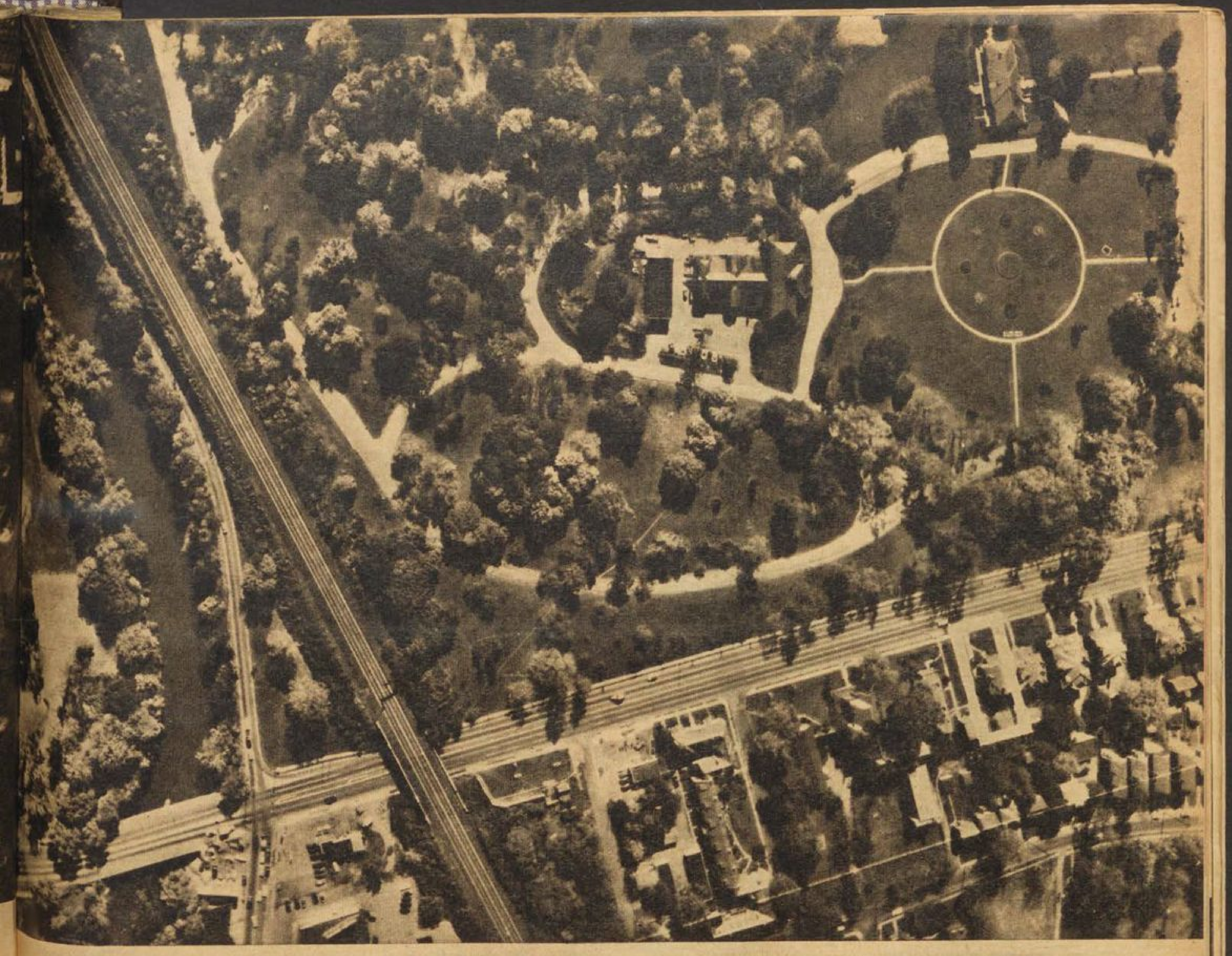
١٤ يتحول من تلك المرحلة الى المرحلة التالية المعروفة بالنورستانيا ، وتصيبه نوبات عصبية حادة وينتهي به الامر الى ان يشعر كل من حوله انه غير صالح لاداء اى عمل ولا للبت في اى موضوع هام

سير المرض

يسير المرض ويظل ملاحقا له ما دام السبب قائما

ويحاول الاطباء مع المريض ان ينتشلوه انتشالا من الوسط الذي يعمل به ، وينقل الى مصح أو الى جهة نائية ويركن الى الراحة التامة ، ويجربون معه مختلف العقاقير المسكنة والفيتامينات ب المركبة وغيرها

ولكن لا المسكنات ولا غيرها من المقويات او المنبهات تفيد شيئا ما دام السبب قائما ، ويظل المريض في عزلته وفي مصحته يفزع لكل ماله علاقة بمرضه ، بل ان مجرد ذهابه الى مسرح او سينما يحرك عنده نوبة من النوبات المختلفة للمرض



تأمل هذه الصورة جيدا ... ودقق النظر فى الدائرة البيضاء الى اليمين ... لقد كان هدف المصور الجوى على ارتفاع آلاف الاقدام ، ان يصور هذا البيت ، وصوره فعلا ، وعندما فحصه « المفسر » استطاع ان يحدد عدد غرفه وحديقته ، والمكان المنزرع منها وكل ما تحويه تلك الحديقة ، حتى العربة الموجودة فى ركن منها ، عرف طرازها ونوعها

الكاميرا أقوى من القنبلة الهيدروجينية

هل تصدق ان « الكاميرا » التى تستسلم فى رقة لجميع ايدى الأطفال ، تستطيع أن تقف فى وجه الاسلحة الذرية والهيدروجينية ، وتضع حدا لسباق التسلح الدولى ، وتمنع الحرب وتقرر السلام ؟ ... هل تصدق انها اليوم وسيلة ايزنهاور وبولجانين فى التقليل من مخاوف الحرب ؟ ... وانها أهم الوسائل التى اعتمد عليها الرئيس الامريكى عندما طالب فى الاسبوع الماضى بتنفيذ مشروع نزع السلاح ؟ ...



هذه الصورة التقطتها الطائرات من ارتفاع شاهق لمدينة نيويورك ، وكان الوقت ليلا ومع ذلك فقد استطاعت العدسة ان تسجل نوافذ ناطحات السحاب ، وحركة المرور في الشوارع ، والاضواء التى تلمع فيها ، ويستطيع « المفسر الفوتوغرافى »ان يضع تقريرا دقيقا عن محتويات كل سنتيمتر فى الصورة . .

لنعد الى الوراء قليلا ... الى يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٥٥ ، عندما اجتمع أقطاب العالم الاربعة فى مدينة جنيف ، وعقدوا مؤتمرا كان أهم ما ورد فى جدول أعماله هو موضوع نزع السلاح ...

مشروع الاجواء المفتوحة

فى هذا المؤتمر قال الرئيس الامريكى ايزنهاور: انه لايمكن عقد اتفاقية سليمة يمكن الاعتماد عليها فى نزع السلاح ، الا اذا عززت بنظام التفتيش والتقرير ، يكفى لتعزيز كل جزء منها ... وان دروس التاريخ لتدلنا على أن اتفاقات نزع السلاح التى لاتؤيدها نظام كاف للتفتيش المتبادل ، تزيد من أخطار الحرب ، ولا تعزز امكانيات السلام ... لذلك أقترح اتخاذ خطوة عملية ، فنبدأ فى الحال بتزويد بعضنا البعض بتفاصيل كاملة عن منشآتنا العسكرية فى طول البلاد وعرضها ، وتخطيط هذه المنشآت ، وتهيئة التسهيلات اللازمة فى دولنا كى تقوم الدولة الاخرى بأعمال الاستكشاف والتصوير الجوى ، حيث يمكنكم التقاط كل الصور التى تريدون أخذها الى بلادكم لدراستها »

وكان الرئيس الامريكى صادق النية فى الاقتراح الذى عرضه على أقطاب العالم الاربعة فما لبثت حكومته بعد بضعة شهور من مؤتمر جنيف ، حتى تقدمت الى الامم المتحدة تطلب الموافقة على مشروع ايزنهاور الخاص بالتفتيش الجوى المتبادل ، والذى عرف فيما بعد باسم « مشروع الاجواء المفتوحة » وذلك كخطوة أولى لاتفاق شامل بشأن نزع السلاح

ولقد أقرت اللجنة التابعة للامم المتحدة هذا المشروع بأغلبية ٥٢ صوتا ضد ٥ أصوات ، وأوصت بأن تعطى له الاولوية فى جدول الاعمال

التصوير على ارتفاع ٤٠٫٠٠٠ قدم

هذا المشروع لفت أنظار العالم الى التصوير الفوتوغرافى من الجو ، وضاعفت من عنايته بفن فحص الصور التى تسجلها آلات التصوير من الجو ... وتساءل الجميع : « الى أى مدى يمكن الاعتماد عليه ؟ »

والحق أن رجل الشارع لايدرك تماما مدى التطور الهائل الذى لحق عمليات الاستكشاف الجوى منذ الحرب العالمية الثانية ... فان أول مايتبادر الى الذهن عند ذكر عبارة : « الاستكشاف الفوتوغرافى » هو صورة طيار يبرز من طائرته آلة تصوير دقيقة ، يسدد عدستها نحو الهدف الارضى ، ويسجل مايريد تسجيله من أهداف ومنشآت ...

وهذا غير صحيح ، فان عملية « الاستكشاف الفوتوغرافى » فن دقيق له أصوله وقواعده العلمية ، وان الطائرات النفاثة التى تقوم بهذه المهمة تستعمل ٧ آلات تصوير ، وتستخدم كل واحدة منها فى غرض معين ، وهى تعمل بطريقة

البقية على الصفحة التالية

أوتوماتيكية منتظمة ، وتستطيع الطائرة الواحدة منها أن تلتقط صوراً لجميع المنطقة التى تحلق فوقها من أولها لآخرها من ست زوايا مختلفة ، وفى مساحة تبلغ مليون ميل مربع أى بنسبة هى اقل قليلا من ٣ أضعاف مساحة جمهورية مصر خلال مدة لاتتجاوز ثلاث ساعات ، وعلى ارتفاع ٤٠ ألف قدم

مهمـة المفسر الفوتوغرافي

وليست البراعة فى التصوير الفوتوغرافى من الجو هى كل شىء فى عملية الاستكشاف ، فهناك مرحلة لا تقل أهمية فى هذه العملية عن مرحلة التصوير الجوى ... هناك عمليـــة فحص الافلام ، أو كما يسمونها عملية « التفسير الفوتوغرافى » ...

وقد يظن البعض أن هذه العملية بسيطة ، لا تتجاوز مجرد اختيار الصور الصالحة من الناحية الفنية ، ولكنها أهم من هذا بكثير ... بل هى من الاهمية بحيث تحتاج الى كثيرين من أصحاب الكفايات فى مختلف النواحى الفنية والعلمية والعسكرية ، وذلك حتى يمكن تفسير الصور تفسيرا دقيقا ، يقوم على قوة الملاحظة والتجربة وسعة الاطلاع ...

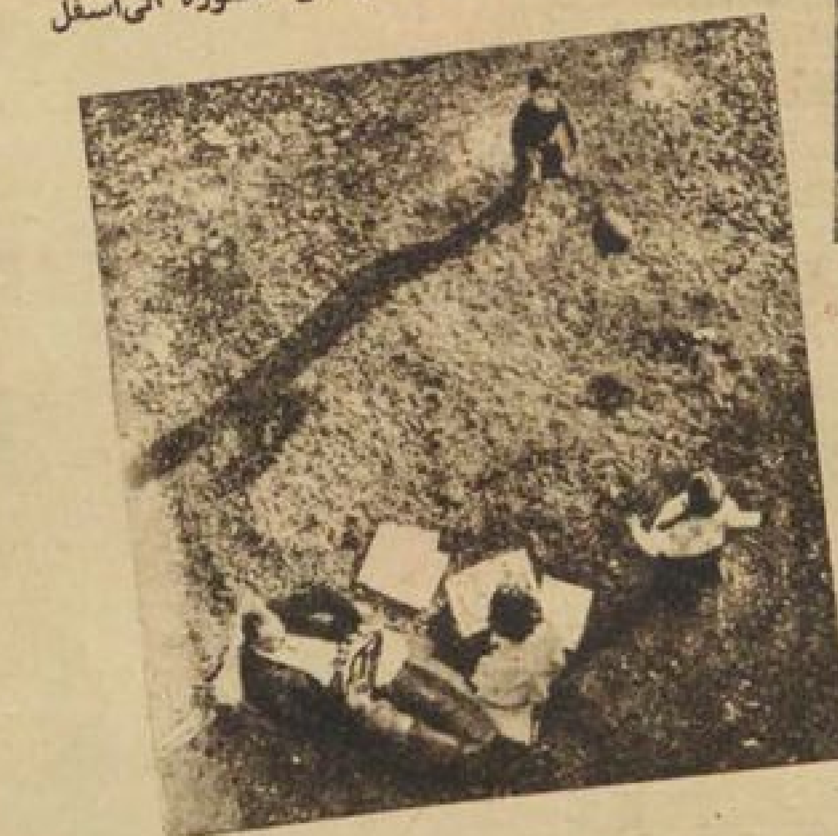
فاذا تسلم « المفسر الفوتوغرافى » مجموعة الصور الفوتوغرافية التى التقطت من الجو لاحد المطارات مثلا ، كان أول همه أن يعرف مدى الارتفاع الذى التقطت منه تلك الصور والابعاد التى فتحت عليها عدسات التصوير ، وعندئذ يستطيع أن يحدد بدقة — وبالرغم من صغر حجم الصور — طول المدرج الذى تنطلق عليه الطائرات ، وتحديد انواع الطائرات التى تستخدم مثله ، وأبعاد الحظائر والمنشآت القائمة فى المطار ... كما يستطيع أن يعرف مدى مايكون قد طرأ على تلك الابنية من تغيير أو اصلاح أو ترميم ، وتقدير مدى كفاية تلك المنشآت وطاقة انتاجها ، وعدد ما يحويه المطار من طائرات ، ومدى مايستطيع أن يختزن فيه من وقود على وجه التقريب

وعندما ينتهى المفسر من عمليته ، يضع تقريرا وافيا بملاحظاته ، وهذا التقرير يعرض على المختصين ، حتى اذا وجدوا فيه غموضا — ويحدث هذا فى كثير من الاحيان — عرضوا

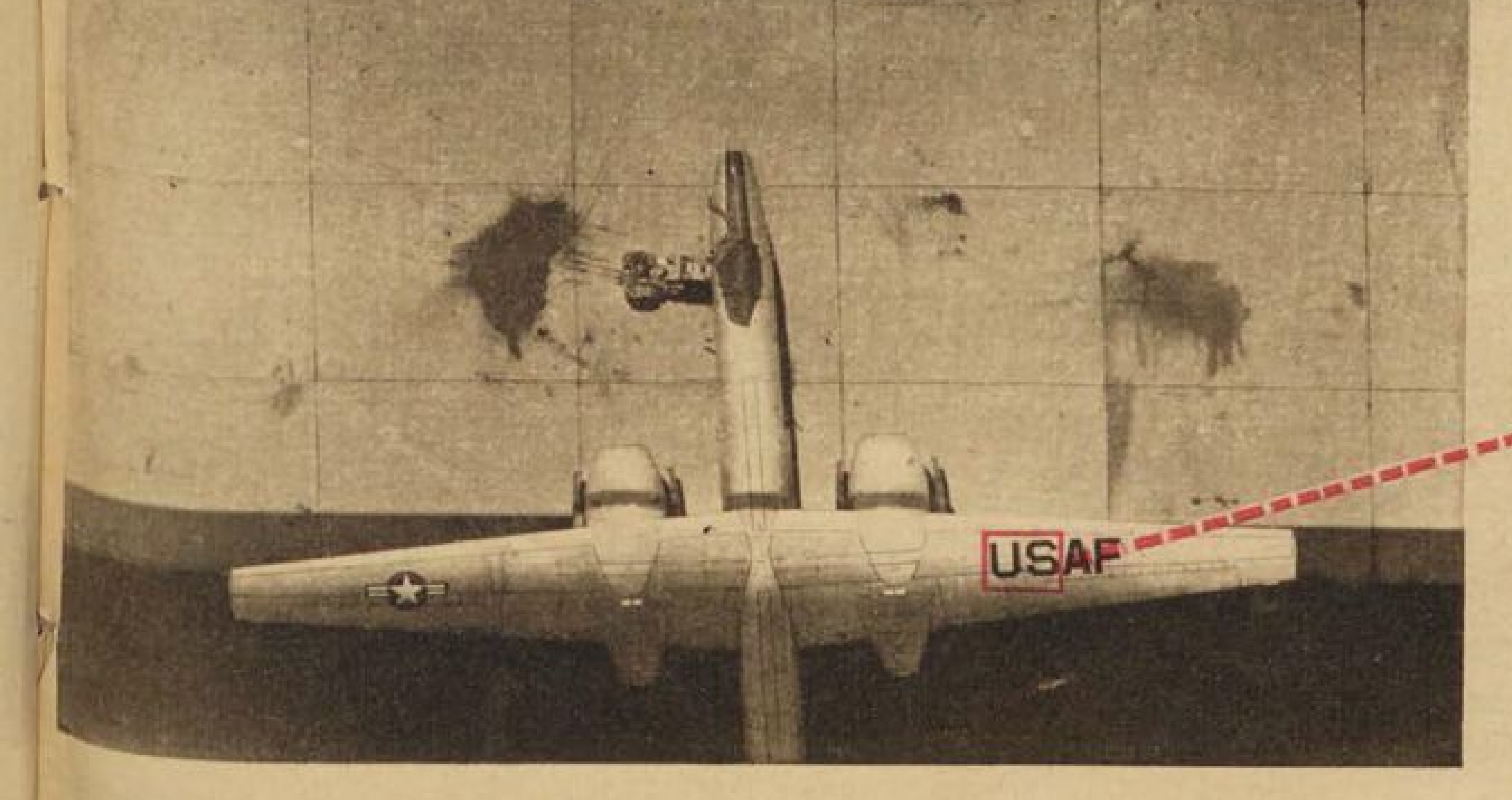


على ارتفاع ٦٠٠ متر التقطت الطائرة هذه الصورة الى اليمين لولاية « ماريلاند » ... هل تتبين منها شيئا ؟.. لا يمكن طبعا ... ولكن انظر الى الصورة الى اعلى بعد تكبير المنطقة التى يشير اليها السهم فى الصورة الى اليمين لقد ظهرت فيها حديقة تضم احدى الاسر ، ويمكن تفسير الاشخاص الجالسين فيها . ثم انظر الى الصورة الى اسفل

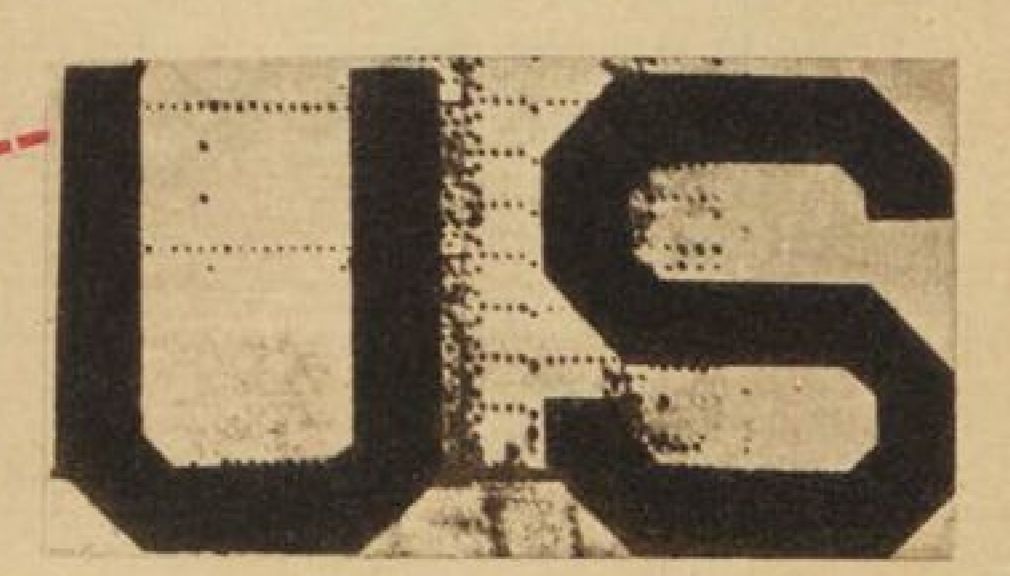




هذه الصورة التقطت للاسرة السابقة ، على ارتفاع ستة أمتار ... والآن هل تجد فرقا بينها وبين الصورة العليا التى التقطت على ارتفاع ٦٠٠ متر ؟ ...



كانت الطائرة تسير بسرعة ٥٢٥ ميلا ، وعلى ارتفاع ١٨ مترا عندما التقطت صورة هذه الطائرة الى اليسار وهى فى المطار ... وبالرغم من سرعتها الشديدة ، فان تكبير جزء من الصورة أوضح مالايمكن رؤيته بالعين المجردة مثل المسامير المثبتة بها ، كما يرى الى اسفل



التقطت طائرات الاستكشاف الامريكية فيلما كاملا لقطاع عرضى بالولايات المتحدة ، طوله ٢٥٠٠ ميل وعرضه ٤٨٠ ميلا ، ويبدا من نيويورك شرقا وينتهى فى لوس انجلوس غربا ، وقد تم تصويره فى نحو ٤ ساعات

الصور مرة اخرى على مجموعة من المفسرين الفوتوغرافيين الاخصائيين فى موضوع الصور ... فمثلا اذا كانت الصور لمصنع فولاذ اخذوا رأى خبير فى انتاج الفولاذ ، وغالبا ما يستطيع أن يعين بسرعة نوع المصنع والمنتجات التى يقدمها وطاقته الانتاجية ...

يرون ما تحت الارض

وهناك ما هو أعجب ... فان « المفسر الفوتوغرافى » يستطيع أن يحصى أجران القمح فى المزارع من أية صورة تلتقط على ارتفاع ثلاثة اميال ، وقد استطاع احدهم أن يحدد مواقع الغام دفنت فى الارض منذ ١٥ سنة ، بفضل دقة الادوات العلمية التى يستخدمها اثناء الفحص

وهكذا يتضح أن دقة التصوير الفوتوغرافى الجوى تجعل من المستحيل على اية دولة أن تخفى ما لديها من مصانع او اسلحة او حظائر للطائرات ... كما أمكن فى السنوات الاخيرة ابتكار نوع من الافلام الحساسة الملونة ، تساعد على اكتشاف المنشآت المستترة « الكاموفلاج » ... فمثلا عند تحميض مثل هذه الافلام ، فان جميع النباتات التى تحتوى على « كلوروفيل » طبيعى تظهر باللون الاحمر ، فى حين أن اغصان الاشجار المقطوعة ، التى توضع على المدافع والدبابات لتعمية العدو ، تفقد مادة « الكلوروفيل » ، وتبدو فى الفيلم خضراء اللون ... وبهذا لايمكن بحال اخفاء الاسلحة عن آلة التصوير الجوى ، مهما حاول الآخرون اخفاءها

والآن ... الا تشاركنا الرأى فى أن الكاميرا اقوى من القنبلة الهيدروجينية ؟ .. لقد استطاعت بفضل امكانياتها الهائلة أن تصبح العامل الاول الذى يعتمد عليه فى تنفيذ مشروعات نزع السلاح واقرار السلام ... بشرط أن تصدق نيات زعماء العالم فى السلام



هذا الشريط على الارض يمثل مجموعة صور الولايات الامريكية التى التقطت من الجو فى فيلم طوله ٢٠٠ قدم ، وهؤلاء الفتيات العشر يمثلن الولايات الامريكية التى حلقت فوقها طائرات الاستكشاف على ارتفاع ٨ أميال

الثورة الأولى

لا تاريخ يهمله التاريخ

بقلم حبيب جاماتي

جاءوا سعيا وراء الرزق ، ولما شبعوا تحولوا الى غزاة ، فثارت مصر وطردتهم من أرضها • فكان طردهم صفحة من صحائف المجد في تاريخ مصر!..

دام حكمهم مائة سنة وبضع سنوات، حاولوا فى خلالها بجميع الوسائل والاساليب ، العنيف منها والمسالم ، الصريح والملتوى ، أن يخطبوا ود السكان المصريين ويكتسبوا حبهم ويخاطبوا قلبهم بلغة يلين لها القلب ويقابلها بمثلها ...

حاولوا ، ولكنهم لم ينجحوا ،فباءت محاولتهم بالفشل ، وانتهى الامر بأن خرجوا من مصر وتركوها لاهلها يتصرفون فى شؤونها كما يريدون

الصق بهم المؤرخون اسم «هكسوس» والواقع انهم عرفوا ببضعة أسماء ، كل منها أغرب من الآخر ...

كانوا يسمون أنفسهم « ميناثيو » ومعناها « الرعاة » وسماهم جيرانهم بسبب انصرافهم الى النهب «شاسو» ومعناها « اللصوص » أو «السارقون» ولما أسسوا ملكهم فى مصر وأنشأوا فيها عرشا سماهم المصريون « هيك خست » وهى الكلمة التى أصبحت « هكسوس» ومعناها « الملوك الاجانب»

تسرب الرعاة فى بادىء الامر من الصحارى والقفار ، خلال سيناء ، الى ارض مصر ، حيث المراعى الشاسعة والتربة الخصبة والماء الجارى ...

وجد الرعاة فى الارض الطيبة المباركة،ما يضمن لهم الغذاء ولمواشيهم الاعشاب ، فطمعوا فى البقاء ، ثم فكروا فى التوسع، وتحولوا مع الوقت الى غزاة فاتحين

جعلوا مقرهم ومركز ملكهم فى مدينة تانيس بالدلتا، وأنشأوا معسكرا حصينا فى المكان المعروف بالحواره ، وحشدوا فيه جيشا بلغ عدده فى وقت من الاوقات ربع مليون جندى • وكان غرضهم من ذلك صيانة الملك الذى انشأوه ، من ناحية ، ومنع غيرهم من البدو الرحل أو القبائل الضاربة فى شرق مصر ، من اجتياز البرزخ الفاصل بين البحرين،والاندفاع خلال السهول المصرية الخصبة ...

بعد أن شبعوا ، ارادوا أن يمنعوا الجياع الآخرين من أن يردوا موارد الرزق ، ويسلكوا طريق الغزو الذى سلكوه هم فيشبعوا مثلهم !

استقر لهم الامر فى رقعة من الارض المصرية ، فأرادوا أن يستقر لهم الامر أيضا فى نفوس المصريين وقلوبهم..

أخفوا عاداتهم ، وتقاليدهم،وتزلفوا اليهم بأن عبدوا ربهم « ست » اله الشر ، وسموه « شاتخو » وهو الذى أصبح فيما بعد ، ولا يزال الى الآن ، رمزا للروح الشريرة باسم «شيطان»

فعل الهكسوس كل مايمكن أن يفعله غالب لاسترضاء مغلوب • ولكنهم أخفقوا فى كل ما فعلوه لهذا الغرض

كانوا فى نظر المصريين غزاة مغتصبين ...

كانوا الاعراب الذين سرقوا من الشعب أرضه ، وانتهكوا حرمة وطنه ...

كانوا « المستعمرين» قبل أن يعرف الناس كلمة « استعمار » ويدخلوها على قاموس السياسة بعشرات الاجيال

وأصبحوا ـ لهذا الاعتبار وحده ـ هدفا لكره الشعب المصرى ، وحقده ، وتآمره ، ولجميع انواع السهام التى كان بوسع هذا الشعب أن يطلقها من جعبته ، على أولئك الاجانب القادمين من وراء البرزخ ...

البرزخ الذى فكر الفراعنة فيما بعد، وفكر المماليك ، وفكر غيرهم ، فى شق قناة تخترقه من شماله الى جنوبه...

كان ، وظل ، ولا يزال الطريق الذى سلكه أو يحاول أن يسلكه الغزاة والفاتحون والطامعون

أول من سلكه الهكسوس الرعاة ، فى مجيئهم الى مصر • وأول من طرد من خلاله ، الهكسوس ، فى رحيلهم عن مصر !

أصبح الوجه القبلى مقرا للملوك الوطنيين ومهدا للحركة التحريرية التى دعوا اليها

كان المصريون ، حتى ذلك الوقت ، يراقبون ملوكهم وأمراءهم وحكامهم وينتقدونهم ، أو يثورون عليهم اذا ما أخطأوا او أخفقوا أو تجبروا لان الغريب لم يكن بعد قد حكم مصر

ولما غزاها الرعاة الهكسوس ،تحول النقد ، وتحولت الثورة ، الى ناحيتهم

الشعب ، والحكام، والملك الوطنى، كلهم تفاهموا وتعاونوا وتحالفوا على الاجنبى الغاصب

فكانت اول ثورة فى تاريخ مصر • ويا لها من ثورة مشرقة رائعة، فتحت فى تاريخ الشعب المصرى،بل فى تاريخ شعوب الارض قاطبة منذ ذلك العهد البعيد ، بابا جديدا ولجته الشعوب الاخرى فيما بعد ، وسطرت فى سجل الشرف صفحة من نوع غير معروف ، عمدت الامم الاخرى فيما بعد الى محاكاتها

ستخنوزنى أو ستحترع ، خاميس، احميس : هذه هى الاسماء الثلاثة التى فتح أصحابها ذلك الباب ، وسطروا تلك الصفحة ، بأن قادوا الشعب فى عصيانه ثم فى ثورته لتحرير مصر من الهكسوس

والى هذه الاسماء الثلاثة ، يفرض العرفان بالجميل والاقرار بالفضل ، أن يضاف اسم رابع ، اسم امرأة لعبت فى الثورة التحريرية دورا من الطراز الاول : تلك هى « ها حوتيب » أخت فرعون ستحترع وزوجته فى آن واحد

كانت ها حوتيب اول ملكة وقفت مع زوجها فى أول ثورة ضد الاستعمار فى أقدم عهد عرف فيه الاستعمار !

مشى الرجال القادرون على حمل السلاح خلف فرعون الذى نادوا به زعيما للثورة وقائدا لجيش التحرير

ومشت النساء القادرات على أداء أية خدمة للثائرين والمقاتلين ، خلف أخت فرعون وزوجته ، هاحوتيب،لكى تسير بهن فى طريق الشرف والفداء !

تلك الثورة الاولى لم تكن من صنع الرجال فى مصر وحدهم ، بل كانت أيضا من صنع النساء ...

ولولا النساء، لما توفر لفرعون قائد الثورة أن يصل بها الى مرحلة الفوز: فقد فتحت الملكة ها حوتيب خزائنها ، واغترفت من الصناديق التى كانت محفوظة فيها كل ما كانت تملكه من حلى وجواهر وحجارة كريمة ، آلت اليها من الملوك والملكات ، أو أهديت اليها من زوجها أو من رعاياها المخلصين ...

ذلك « المصاغ » الذى تحافظ عليه كل ملكة ، وكل امرأة ، وتصونه بالمهجة والروح ، وتسعى دائما الى الاستزادة منه ، عمدت هاحوتيب الى القائه عند قدمى زوجها ، قائلة بعبارة أملتها عليها وطنيتها الصادقة ،ولهجة استمدتها من وفائها لبلدها :

ـ « هذا من خير مصر ، فمن حقها على أن أضعه فى خدمتها لانقاذها من العدو » !

أخذ فرعون «مصاغ» زوجته وضمن لنفسه نفقات الحرب التى فكر فى اثارتها على الهكسوس ، ونسجت نساء الامة على منوال الملكة ، فتبرعن بحليهن وجواهرهن ، وتكدست لدى فرعون ثروة ضخمة، هى كل ما تملك النساء، وأضيف اليها ما جاد به الرجال عملا بنصيحة النساء ونزولا على رغبتهن : ثروة الافراد كلها وضعت فى خدمة المجموع ... ثروة المصريين رصدت كلها لتحرير مصر !

اخذ ستحترع المال الذى توفر له من تلك التبرعات العجيبة ، والاولى أيضا من نوعها فى التاريخ ، وراح ينفق بلا حساب لتسليح شعبه،وتقوية جيشه ، وتدعيم حصونه ، وتوسيع الدعاية ضد خصمه، وتدريب المتطوعين، واعداد فرق الفدائيين واطلاقهم فى الجهات التى يسيطر عليها الهكسوس، لتمهيد السبيل للثورة فى داخل الدولة الغريبة ، واشاعة الذعر بين حاميات العدو

ولما رأى القائد الاعلى للشعب المتأهب للحرب ان الساعة قد أزفت ، وان النصر أصبح مضمونا ، أطلق الثورة من عقالها ، ودعا المصريين كلهم ، الرجال والنساء وحتى الاطفال ، الى شق عصا الطاعة فى داخل دولة الرعاة بالوجه البحرى ، والى الوثوب عليها من الوجه القبلى ومن أطراف الوادى فى جانبيه الشرقى والغربى ...

وكانت الثورة المصرية الاولى على الغريب الغاصب ، وعلى الاجنبى المحتل

مات ستحترع بعد أن حقق بعض اهداف الثورة ، وأحرز مع الثائرين الذين قادهم بعض الانتصارات التى قوت عزائمهم وجعلتهم يثقون من الفوز النهائى لحركتهم المباركة

وقاتلت النساء ، وقمن بنصيبهن من الجهاد فى وسط المعارك وعلى



حواشيها . وبعد أن جادت المرأة المصرية بالمال ، جادت أيضا بالروح !

وتولى القيادة بعد موت فرعون سنحترع ، ابنه خاميس ، فأخذته أمه عاحوتيب من يده ، وركعت معه على ركبتيها فى الهياكل واحدا بعد آخر ، ورددت معه الصلاة التى كانت قد وضعت كلماتها مع زوجها الراحل ، يوم أعلن سنحترع الثورة على الرعاة :

« مصر لآلهتها ، ثم لشعبها . فاذا خسر الشعب أرضه ، خسرت الآلهة موطنها فلتبارك الآلهة شعب مصر الثائر على من سلبه أرضه ، لكى يستعيدها من الغاصب فتستعيد بذلك آلهة مصر موطنها ! »

واصل خاميس القتال فى الميادين ، وشدد الهجوم على مواقع الهكسوس ، ولكنه لم يحقق من الاهداف الباقية غير القليل ، لأن عمره كان قصيرا ...

وأخوه الذى خلفه ، أحميس ، الابن الثانى لفرعون سنحترع والملكة عاحوتيب ، هو الذى قدر له أن يحقق تلك الاهداف كاملة ، وأن يقود الثورة فى مراحلها الأخيرة ، نحو النصر الحاسم الساحق !

سقطت حصون الهكسوس فى أيدى الثوار المصريين ، حصنا بعد حصن . وانهارت مقاومتهم أمام الجيش المصرى على طول حدود دولتهم ، فسلموا معاقلهم معقلا بعد آخر ، والقت حامياتهم السلاح ورضى جنودها بالاسر ، وذبح الذين رفضوا التسليم واعتقدوا أن المقاومة مجدية . واتسع نطاق الارض المصرية المحررة بنسبة انكماش الرقعة المحتلة ...

وتجلت مواهب القائد الشاب ، فرعون أحميس ، فى تلك الخطط البارعة التى رسمها ووضعها فى موضع التنفيذ ...

وكان الشعب فى الاقاليم المحررة يقابل منقذيه بالهتاف والتهليل ، ويهرع الى صفوف المقاتلين طالبا الانضمام اليهم والمساهمة فى تحرير البقية الباقية من أرض الوطن ، حيث جمع الهكسوس فلولهم واستعدوا للمعركة الاخيرة ...

سقطت تانيس فى قبضة أحميس ، وارتد الهكسوس الى معسكرهم الحصين : ضاعت عاصمة ملكهم ، فارادوا أن يحتفظوا على الاقل بالقلعة التى أعدوها لليوم العصيب : فى البرزخ المعهود !

ولم يتردد أحميس فى مهاجمتهم بكل ما كان لديه من قوات ومعدات ..

وكان فرعون الشاب فى خلال الثورة قد انتهى من تنظيم كتائب الفرسان ، باستخدام « الحصان » ذلك الحيوان الجميل المفيد ، الذى كان المصريون يجهلونه ، والذى جاء به الرعاة معهم يوم غزوا مصر قادمين من وراء البرزخ خلال صحراء سيناء .

كانت المعركة حامية حول المعسكر الحصين . ولكن الثورة كانت من ناحيتها مندفعة اندفاعا لم يكن فى وسع القلاع أن توقف تياره . وكانت الهزيمة قد فتت من عضد الرعاة فبدأوا يفقدون الثقة فى أنفسهم ، بنسبة ما كان يشعر به المصريون من حماسة متزايدة ...

وسقط المعسكر ، ولم يبق أمام الرعاة الا أن يرحلوا عائدين من حيث أتوا ، بما يستطيعون سوقه أمامهم من المواشى ...

جاءوا قبل ذلك بأكثر من قرن ، وكانوا قبائل بدوية تتنقل من مرعى الى مرعى . وعادوا ، بعد أن فقدوا الملك الذى أنشأوه فى مصر ، وهم قبائل بدوية تركت مراعى وادى النيل الخصبة ورجعت الى مراعى الصحراء المجدبة ...

تشاور أحميس مع زعماء الشعب فيما يجب أن يصنعه المصريون بعد الهزيمة الماحقة . فتم الرأى على وجوب مطاردة الغاصبين الغازين للقضاء عليهم خارج حدود مصر ، بحيث لا تعاودهم الرغبة فى العودة على أعقابهم ومحاولة القيام بغزو مرة أخرى

وفى أرض سوريا — بالقرب من بلدة شاروحانه ، كانت المعركة الاخيرة ...

معركة تشتت فيها شمل الرعاة نهائيا ، فاختفى اسمهم من بين أسماء الشعوب فى الشرق الادنى ، واختلطت بقاياهم بالاقوام التى كانت تعيش فى المدن والقرى والبوادى ، بين نهر الاردن ونهر الفرات ...

كان ذلك فى سنة ١٥٨٠ قبل التاريخ الميلادى ...

أول ثورة قامت بها مصر على الغريب الغاصب

وأول حركة وطنية فى التاريخ اشتركت فيها النساء مع الرجال جنبا الى جنب

وأول حرب تحريرية قادها الجالس على العرش ضد شعب أجنبى

وأول مرة نزلت فيها زوجة الملك الى ميدان الجهاد فى سبيل الوطن ..

وكان فرعون أحميس ، القائد المحظوظ ، أول ملك أطلق عليه شعبه لقب « المنقذ » لانه طرد الاجنبى خارج بلاده ، وأرغم جيوشه على الجلاء ...

الجلاء الذى تم فى نفس المكان الذى تم فيه ، بعد ٣٥٣٦ سنة ، أى فى سنة ١٩٥٦ ، جلاء قوات غاصبة أخرى ، جاءت من الغرب لا من الشرق : قوات الانجليز الذين احتلوا مصر قادمين بطريق البرزخ بعد أن شقت فيه « قناة السويس » والذين خرجوا ، كما خرج الهكسوس ، بذلك الطريق أيضا

ذهب هؤلاء ، وذهب أولئك ، وذهب الذين جاءوا غزاة فاتحين بين هؤلاء وأولئك ...

وبقيت مصر الخالدة ، تهزأ بهم ، وتهزأ بالزمن !



دور المـرأة المصرية فى معركة الوطنية والكرامة
تمثله لك عدسة حواء الجديدة

• **دور المرأة لاينتهى بالسلام**
ما تقوله **امينة السعيد** عن دور المرأة بعد أن يتم جلاء القوات المعتدية

• **نساء مجاهدات**
لمحات من حياة نساء مجاهدات بقلم **انور احمد**

• **هل أنت مستعدة**
صيـدليتك وما يلزمك معرفتـه من الاسعافات الاولية للدكتور **عبد المنعم السبيلجى**

• **قولى لابنك : كل الشعوب معنا**
ما يجب ان يفهمه ابنك عن معركة الوطنية والكرامة بقلم **ربيع غيث**

• **سلمى**
قصة من فلسطين بقلم **وليم باسيلى**

هـذا عدا القصص ، مقالات الصحة والتجميل والاطفال المعتادة والازياء والاشغال والمطبخ

يصدر أول ديسمبر ١٩٥٦

الثمن كالمعتاد ٥ قروش